

المملكة العربية السعودية



كيف كان ظهور
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

لمؤلف مجهول

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عبد الصالح العثيمين
بمهامة الملك سعود

الرياض
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م

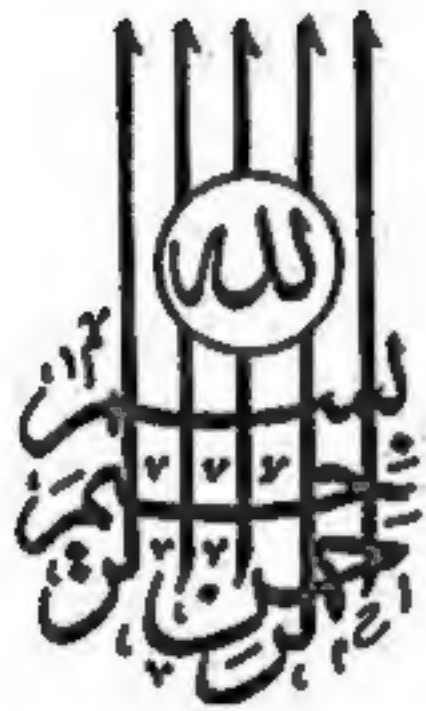
٢٠ - مطبوعات دائرة الملك عبدالعزيز

كيف كان ظهور
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

لمؤلف مجهول

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عبد الصمد الشمين
بمهاجنة الملك سعود

الرياض
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



تصدير

لقد شغلت الدعوة الإصلاحية : التي حمل
لواءها من نجد الإمام المصلح الشيخ محمد بن
عبد الوهاب : الفقهاء والمفكرين والمؤرخين
والشعراء والكتاب : فانبأ كل واحد منهم بمحيط
اللاثام عن جانب من جوانبها : سواء بمناصرتها
وتأييدها وتبني مبادئها والذود عنها ، أو
بمعارضتها والتصدي لأنصارها .

ولعل أول من عرّف بالدعوة من أتباعها
الشيخ حسين بن غنام : ثم تبعه الشيخ عثمان بن
بشر الذي يعتبر كتابه واحداً من أهم مصادر
الدعوة السلفية عامة ، والدولة السعودية بصفة
خاصة .

ولعل قيمة هذا الكتاب الذي تقوم الدارة
بنشره ، والذي لا يزال مؤلفه مجهولاً ، تابعة من

كونه قد ألف قبل تاريخي ابن بشر والفاخرى ،
لأن الفترة الزمنية التي تناولتها أحداثه لا تمتد إلا
لما بعد مقتل الإمام عبد العزيز بن محمد سنة
١٢١٨ هـ بسنوات قليلة .

والدارة إذ تبني نشر هذه المخطوطة ، فإنها
تأمل أن تكون إسهاماً في كشف النقاب عن
جانب من جوانب الدعوة السلفية التي امتدت
إشعاعاتها من نجد لتضئ الكثير من أقطار
الإسلام .

ولقد بذل الدكتور عبدالله الصالح العثيمين
جهداً واضحاً في دراسة هذه المخطوطة وتحقيقها
والتعليق عليها ، فتحدث عن مؤلفها المجهول ،
وعن موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبد
الوهاب ، وثقافته ومعارفه ، ومنهجه في
التأليف .. ثم عرج إلى الحديث عن المخطوطة
نفسها ، فتناول أسلوبها ، وما جاء بها من أخطاء
نحوية وإملائية .. وكيف عالجه بالمنهج العلمي
للتحقيق .. وانتقل إلى الحديث عن فترة

تدوينها ، ثم تقويمها .. متنياً إلى الخطأ التي
اتبعتها في تحقيقها .

وهذه المخطوطة تقع في تسعة وثلاثين فصلاً ،
وعلى الرغم من صغر حجمها فإن الأستاذ المحقق
جزاه الله خيراً . قد أولاهما من العناية والصبر
وتوخى المنهج العلمي للتحقيق ، ما جعلها
تخرج بهذا الشكل الجيد ، وحشد لها من
المصادر والمراجع المعتمدة ما أضفى عليها قيمة
علمية خاصة . فضلاً عن أنه ذيلها بفهارس
للأعلام ، وأسماء القبائل والجماعات ، وأسماء
الأماكن .. مرتبة ترتيباً هجائياً .

والدارة إذ تقوم بنشر هذه المخطوطة ، فإنها
ترجو أن تكون إضافة نافعة ، وإسهاماً جاداً في
حقول التحقيق العلمي الذي تفتقر إليه مكتبتنا
العربية .. والله نسأل أن يوفقنا لخدمة تاريخنا
وتراثنا وديننا الإسلامي الحنيف .

« الدارة »

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

التغيير الذي أحدثته دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تاريخ الجزيرة العربية خاصة دفعت بعض المؤرخين إلى الكتابة عنها منذ ظهورها حتى الوقت الحاضر. وكان أول من كتب عنها من أتباعها حسين بن عثام. ومن بين من حذا حذوه بعد ذلك بقليل، واشتهرت كتابته، ابن بشر والفاخري. ومع أن في تواريخ هؤلاء كثيرا من المعلومات الجيدة فإنه من المفيد أن تنشر كتابات أخرى عن تلك الدعوة وأنصارها، خاصة إذا كانت تلك الكتابات مما دون في الفترة التي عاش فيها الشيخ أو في فترة قريبة منها.

ومن الواضح أن الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، والذي لا يزال مؤلفه مجهولا،

قد ألف قبل تاريخي ابن بشر والفاخري . ذلك أن الأحداث التي تناولها لا تمتد إلا إلى فترة ما بعد مقتل الإمام عبد العزيز بن محمد سنة ١٢١٨ هـ بسنوات قليلة . ومع أنه لا يرتقى إلى مستوى التواريخ الثلاثة المذكورة فإن فيه من الجوانب المفيدة الموضحة في دراسته ما يجتذ نشره .

وقد جعل المؤلف عنوان كتابه كتاب تاريخ كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب . لكن يبدو أن حذف الكلمتين الأوليين من العنوان يجعله أكثر سلاسة ولا يخلّ بمعناه . ولذلك استحسن حذفها .

والأمل كبير في أن تكون الرغبة في الإسهام بنشر ما يقدم تاريخ هذه البلاد شافعا عما يجده القارئ من جوانب نقص في الدراسة والتحقيق والتعليق .

والله الموفق .

عبدالله الصالح العثيمين

المؤلف

من هو ؟

لم يذكر في المخطوطة اسم مؤلفها . ولم يذكر فيها ما إذا كانت بخط المؤلف أم بخط أحد النساخ . بل لم يذكر فيها القطر الذي يتسبى إليه ذلك المؤلف ، ولا المصادر التي اعتمد عليها في كتابة ما كتب . ودراسة المخطوطة لا تمكن الدارس من معرفة اسم مؤلفها ، لكنها ذات فائدة في مناقشة المسائل الأخرى . ولعلّه من المناسب أن يقتصر ، هنا ، على تناول ما له علاقة بهذه المسائل فقط .

وتتضح من دراسة المخطوطة عدة أمور :
منها :

١ - أن اللغة التي كتبت بها المخطوطة تشبه لغة مؤرخي نجد في الفترة التي تناولت أحداثها . فهي شبيهة بلغة المنقور وابن بشر والفاخري في بعض

الأحيان . من ذلك استعمال ما يسمى لدى النحاة « بلغة أكلوني البراغيث » ، مثل قوله : « اختلفوا أهل المدينة » ^(١) . ومن ذلك استعمال مصطلحات كانت شائعة لدى أولئك المؤرخين ؛ مثل « راعي » و « شيخ » بمعنى أمير بلدة ^(٢) . بل إن لغة مؤلف المخطوطة تكاد تكون أقرب إلى العامية النجدية من لغة المؤرخين المذكورين سواء في الكلمات المفردة أم في أسلوب التعبير ^(٣) .

٢ — أن أسلوب المخطوطة في كثير من المواضع

١ — انظر صفحة ١٧ من هذا الكتاب . وقارن ذلك بأحد النسخ .
تاريخ الشيخ أحمد بن محمد الشقور . تحقيق ونشر عبد العزيز الحويطر .
الرياض ، ١٣٩٠ هـ : ١٦٨ ، عمان بن مشر . عنوان المجلد في تاريخ
البحر . حفظه وعلمه عبد الرحمن آل الشيخ . الطبعة الثانية من قبل
وزارة المعارف السعودية ، ١٣٩١ هـ : ٢١٠/٢ . وسبق به ،
مستقلاً ، بعنوان : محمد القاضي . الأخبار العنيفة ، دراسة وتحقيق
وتعليق عبد الله الشبل ، طباعة جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية : ٦٥ .

٢ — انظر صفحتي ٢٨ و ٢٩ من هذا الكتاب . وقارن ذلك بنسخة
النسخ السابق : ٧١٥ ٤٥ ، عنوان : ٢٠٨/٢ و ٢٢٨ ، القاضي .
النسخ السابق : ٧٦ و ٨٠ .

٣ — سيأتي الكلام مفصلاً عن أسلوب المخطوطة .

مشابه لأسلوب القصص التي تروى شفها
بالعامية النجدية . ومن أبرز ملامح ذلك
الأسلوب تكرار اللفظ أو المعنى لإعطاء ذهن
المتكلم فرصة للتفكير فيما سيقوله أو لزيادة تثبيت
ما قاله في ذهن المخاطب .

٣ — أنه وردت في المخطوطة مرة واحدة كلمة
« عمّال » . وهذه كلمة عامية مستعملة في بلاد
الشام . وهي تدل على استمرار الفعل الذي
يعلها . وورد فيها قلب النون ، أحياناً ، دالاً في
« ذلول » أو زاءاً في « مخذول » . كما ورد فيها
قلب اللام ناءاً في حالات نادرة . وهذا شائع
لدى العامة في بلاد الشام لا في نجد . وورد في
المخطوطة ، أيضاً ، « قرش » بالفتح كما هو شائع
لدى الشاميين بدلاً من القاف حسب نطق
النجديين وكتابهم .

٤ — أنه كتب في المخطوطة أسماء بعض
القادة المشهورين صحيحة أحياناً وخطأ أحياناً
أخرى . من ذلك اسم سعود ، الذي كتب

« مسعوداً » إلا في حالات نادرة . وكتبت فيه أسماء بعض البلدان المشهورة بطريقة غير صحيحة إلا في حالات قليلة . ومن هذه البلدان العينة والدرعية والرياض . فقد كتبت في أكثر الأحيان بدون ألف ولام في أولها .

٥ — أن المعلومات الواردة في المخطوطة عن بداية حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعن بعض غزوات أتباعه الأولى مشابهة في بعض تفصيلاتها لما ورد في تاريخ ابن بشر . وموقف مؤلف المخطوطة من دعوة الشيخ وأنصاره موقف المؤيد جداً . وقد ورد فيها ما يوحي بأن ذلك المؤلف تابع لقادة الدولة التي قامت على أساس تلك الدعوة . ومن ذلك قوله عن عبد العزيز بن محمد بن سعود : « أطال الله لنا بقاءه » ، وقوله عن سعود بن عبد العزيز « فكل هذه - يعني مدنا ومناطق ذكرها - لله الحمد والمئة نحت حكم سعود » (١) .

١ — انظر صفحتي ١٩٠ و ١٩٥ من هذا الكتاب .

٦ — أنه وردت في المخطوطة معلومات عن مناطق شمالي نجد تفوق المعلومات الواردة فيها عن بقية المناطق ، وذلك مقارنة بما ورد عن هذه وتلك في المصادر الأخرى كابن غنم وابن بشر والفاخري .

٧ — أن المخطوطة كتبت بخط يختلف عن خطوط النجديين الذين عاشوا في الفترة التي تناولت أحداثها تلك المخطوطة .

ولعل مما توحى به الأمور السابقة أن المخطوطة لم تكتب بخط مؤلفها ، وإنما كتبت بخط أحد النسخ . ذلك أنه من المرجح أن تكون كتابة المؤلف للأسماء والحروف متفقة في كل المواضع صواباً أم خطأ ، فوقع الاختلاف من النسخ أقرب احتمالاً من وقوعه من المؤلف .

وإذا كان من المرجح أن المخطوطة كانت بخط أحد النسخ فإنه من المرجح ، أيضاً ، أن ذلك النسخ كان من سكان بلاد الشام لاختلاف خطه

عن خطوط التجديين من ناحية ولاستعماله أموراً
شائعة لدى الشاميين من ناحية أخرى .

ولغة المخطوطة : بصفة عامة : لغة نجدية من
حيث مفرداتها وصياغة أسلوبها . لكنها مشابهة
للغة الرواية الشفهية النجدية . وإذا أضيفت إلى
اللغة موقف صاحبها من دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب وما توحى به بعض عباراته من تبعية
لقادتها فإنه من المرجح أن ما ورد في المخطوطة من
رواية أحد التجديين . وعنايته الخاصة بمناطق نجد
الشمالية توحى بأنه من سكان تلك المناطق . ومن
المعلوم أن سكان القصيم خاصة كانوا من أكثر
أهل نجد سفراً إلى بلاد الشام . وكان أكثر
المسافرين إلى هناك تجاراً . وكثيراً ما كان بعض
هؤلاء التجار ذوي معرفة بالأحداث الدائرة
حولهم . ولذلك فإنه من المحتمل أن يكون أحد
أولئك التجار هو الذي روى ما في المخطوطة من
معلومات على مؤلف قام بتدوينها وترتيب فصولها
وإخراجها على ما هي عليه فجاءت متضمنة

للأحداث لكن خالية من تاريخ حدوثها كما هي
عادة الروايات الشفهية على العموم . ولعل من
أقرب الأمثلة على مثل هذا النوع من الكتابة
التاريخية تلك النبذة التي أملاها ضاري الرشيد
وكتبها وديع البستاني ^(١) . ومما يؤيد ما ذكر أنه
قد وردت في المخطوطة بعض العبارات التي توحى
بأن قائلها يخاطب من ليس من الجزيرة العربية .
فهو يقول - مثلاً - : « والنفود عند العرب
الرمل » ^(٢) . ويقول عن عسير : « وأراضيها
كأرض الشام تنبت الأثمار بدون سقي جوار بل من
الغيث » ^(٣) .

ولا يتعارض ما ذكر من اقتراح راوٍ
للمخطوطة مع العبارة الواردة في ثنايا الفصل
الأخير منها . وهي : « فهذا آخر ما وجدناه من

١ - نشرت في الرسالة هذه النبذة بعنوان : نبذة تاريخية عن نجد ، أملاها
الأمير ضاري بن محمد الرشيد سنة ١٣٩٠ هـ .

٢ - صفحة ٧٥ .

٣ - صفحة ١٦٣ .

التاريخ على نجد وابن وكثرة مدائنها^(١) .
 ذلك أن المؤلف ليس دقيقاً في تعبيراته . ولعل مما
 يؤيد هذا أنه ذكر أموراً عديدة بعد العبارة
 السابقة التي توحى بإنشاء كتابته . ومن هنا فإنه
 ليس من الضروري أن يكون ما وجدته مكتوباً ؛
 بل قد يكون مسموعاً . ومن المحتمل أن يكون من
 رويت له الأحداث فقام بتدوينها وتبويبها
 وإخراجها أحد النجديين المستقرين في الشام .
 ومن هنا اتفق الراوي والمؤلف لهجة وانتماء .
 وإذا اقتنع بما ذكر سابقاً فإنه من السهل افتراض
 أن ما ورد في المخطوطة من أمور شائعة لدى
 الشاميين في بعض الحالات كان من نصرف
 الناسخ الذي يرجح أنه كان شامياً كما تقدم .

موقفه من دعوة الشيخ :

من الواضح أن مؤلف المخطوطة مؤيد كل
 التأييد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته

وأنصارها . بل إن الطريقة التي عبر بها عن ذلك
 التأييد تدل على أن حماسه لتلك الدعوة وصاحبها
 وأنصارها لا يقل عن حماس ابن غنم وابن بشر .
 فهو يصف محمد بن عبد الوهاب بأنه شيخ
 الإسلام ، كما ينص على ذلك عنوان المخطوطة
 ذاته . وهو حينما يتكلم عن الشيخ في ثناء
 المخطوطة يقول عنه :

« وكان الشيخ رحمه الله عظيم الجهاد . وكان
 لا ينام الليل من الجهاد . وكان رجلاً كريماً في
 ذاته قوياً للقتال ... وكان حين ظهور الإسلام
 أصابهم جوع عظيم . وكان الشيخ لا يجد في بيته
 شيئاً من الجوع . وكان يطعم الناس من بيته ويترك
 نفسه وأولاده »^(٢) .

ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لدى
 المؤلف هي الإسلام ذاته ، كما هو واضح من
 عبارته السابقة . وهو في كلامه عن بداية تلك

الدعوة في العينة يقول : إن الشيخ د مكث بها مدة يدعو الناس إلى الإسلام ^(١) وفي حديثه عن اتفاق الشيخ مع محمد بن سعود يقول : « وقد عاهدته على أنه يقيم الإسلام » ^(٢) وانضمام بلدة من البلدان إلى دولة الدرعية . التي قامت على أساس تلك الدعوة ، دخول في الإسلام : « فأسلمت شقراء » ^(٣) « وقاتل - عبد الوهاب أبو نقطة - أهل مكة حتى أسلموا » ^(٤) . وقد يعبر المؤلف عن الدعوة « بالدين » . فهو يقول عن نشاط الشيخ في حرملاء : « وأراد أن يظهر الدين عندهم » ^(٥) . ويقول : « وتبعوا الدين الظهير » ^(٦) .

وما دامت دعوة الشيخ محمد بن عبد

الوهاب هي الإسلام ذاته فإن أنصارها « المسلمون » وخصومهم « المشركون » . وحروب أولئك الأنصار لخصومهم « غزوات » و « جهاد » في سبيل الله . ومن هنا جاء سؤال المؤلف الله سبحانه « أن ينصر من نصر الدين والمسلمين ويغذل أهل الشرك والمشركين » ^(٧) : وسؤاله إياه عند ذكره لقتل أنصار الدعوة « أن يسكنهم الجنة برحمته » ^(٨) .

معرفته :

قصد المؤلف بما كتبه أن يكون تاريخاً . لكن هذا التاريخ يتناول حركة ذات صبغة دينية ، ويتضمن ، أحياناً ، استشهادات من القرآن والسنة . ولذا قلعه من المنسحق أن تتناول مناقشة معرفة المؤلف ثلاثة جوانب : معرفته الدينية ومعرفته المخربة ومعرفته بالتاريخ .

١ - صفحة ٩٦ .

٢ - صفحة ٦٨ .

١ - صفحة ٩٦ .

٢ - صفحة ١٧ .

٣ - صفحة ٥٠ .

٤ - صفحة ١٦٤ .

٥ - صفحة ٥٤ .

٦ - صفحة ٦٦ .

ومن الواضح أن معرفة المؤلف الدينية ليست ذات مستوى جيد . ومن أدلة ذلك :

١ — خطؤه في بعض الآيات الكريمة .
وذلك بتقديم جزء من الآية على جزء آخر أو إبداء كلمة مكان أخرى أو زيادة ما ليس فيها ^(١) .

٢ — روايته الأحاديث الشريفة بغير الطريقة التي رويت بها . وذلك بتقديم أجزاء من الحديث على أجزاء أخرى مع اختلاف بسيط في بعض الألفاظ أو بتغيير ألفاظ الحديث بألفاظ من عنده ^(٢) .

٣ — استعماله لبعض التعبيرات الدينية في أمكنة لا تستعمل فيها عادة . فعبارة « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » يقال : عادة ، عند نزول المصائب أو ذكرها . لكن المؤلف كثيرا

ما قالها وهو يتحدث عن انتصارات زعماء الدعوة الذين يؤيدهم ^(١) .

٤ — استعماله لتعبير غير سائغ لدى أتباع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع أنه منحس لتلك الدعوة . فقد دعا الله « بجاء محمد وأنبيائه » ^(٢) .

ومعرفة المؤلف اللغوية سيئة جدا . بل إنه لا يوجد في المخطوطة ما يدل على أن مؤلفها يعرف قواعد اللغة العربية . فكتابه متفقة . بصفة عامة ، مع اللهجة العامية في نجد ، ومن أبرز ذلك عدم إظهار أية حركة على آخر الاسم مهما كان موقعه من الإعراب . وإذا أراد المؤلف الخروج عن هذا الإطار العام ، محاولا فيما يبدو إظهار معرفته بقواعد اللغة ، وقع في خطأ قاذح فرغ المنصوب أو المجرور ، خاصة فيما يعرب

١ — نظر — مثلا — صفحات ١٠٤ و ١١٦ و ١٢٠ .

٢ — صفحة ١٦٠ .

١ — صفحة ٥١ هامش ٥ و ٦ .

٢ — صفحة ٦٩ هامش ١ و صفحة ٧١ هامش ٢ و صفحة ٧٣ هامش ٤ .

إعراب جمع المذكر السالم. على أن معرفته بقواعد الإملاء تبدو أقل سوءاً من معرفته بقواعد الإعراب. ذلك أن أخطأه الإملائية أقل من أخطأه النحوية ^(١).

أما معرفة المؤلف بالتأريخ فتبدو أفضل من معرفته الدينية أو اللغوية. فع عدم دقته أحياناً في نقل الأحداث وعدم ذكره لتاريخ وقوعها فإنه يتصف. أحياناً، بصفة هامة من صفات المؤرخ. وهي محاولة تعليل الحدث التاريخي. ومن ذلك تعليله عدم نجاح دعوة الشيخ محمد في العراق والمدينة المنورة وحريملاء وتعليله نجاحها في المدينة ^(٢).

منهجه :

لم ينهج المؤلف نهج بعض المؤرخين الذين دونوا الأحداث مرتبة حسب تتابع سنوات

حدوثها. بل إنه لم يربط أية حادثة بسنة معينة، ولم يرد في كتابه كله تأريخ لحادثة على الإطلاق. وكان هذا متوقفاً في كتاب يرجح أن أصله روي رواية شفوية. وقد تكلم المؤلف في مسهل كتابه عن بداية معارضة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأبيه وعن أسفاره خارج نجد ثم عودته إليها وبدايته الدعوة فيها. ثم تكلم عن مسيرة الدعوة مشيراً إلى أمور منها ما حدث سنة ١١٧٨ هـ، مثل غزو سيد نجران لنجد. ومنها ما حدث سنة ١١٨٧ هـ، مثل هروب دهاج بن دواس من الرياض. ومنها ما حدث قبل هذين التاريخين أو بينهما، لكنه عاد مرة أخرى فأعطى رواية ثانية عن بداية الدعوة معديلاً فشلها في بعض الأماكن ونجاحها فيما نجحت فيه ثم مشيراً إلى ما حدث لها ولصاحبها حتى مقتل عثمان بن معمر. وكان مقتله سنة ١١٦٣ هـ ^(٣). وبعد ذلك بدأ المؤلف

١ - حسب بن عامر، روحه الأكلر والألهام غرناذ حنل الامام ولعناذ غرناذ ذوي الإسلام، القاهرة، ١٣٦٨ هـ : ١٣/٢، وبشارته، مستقلاً، بروحه خط.

١ - سوف توضح الأخطاء النحوية والإملائية عند الحديث عن لغة الخطوط.

٢ - انظر صفحتي ٥٣ و ٥٤.

يتقسم الكتاب إلى تسعة وثلاثين فصلاً . وقد تحدث في ستة وثلاثين فصلاً منها عن غزوات أنصار الدعوة مبتدئاً بغزوات عبد العزيز بن محمد ابن سعود . ومن هذه الفصول ما يشتمل على غزوتين أو عدة غزوات ؛ لكن أكثرها لا يشتمل إلا على غزوة واحدة . وقد أورد المؤلف في حالات قليلة جداً تفصيلاً لأمر أشار إليها قبل بداية هذه الفصول ^(١) . على أن هذه الفصول ليست دائماً مرتبة حسب تسلسل الأحداث . ذلك أن من الأحداث المذكورة في فصل متأخر ما كان حدوثه قبل أحداث ذكرت في فصل متقدم ^(٢) . وباستثناء غزوات عبد العزيز بن محمد ، التي أوردت متوالية ، فإن غزوات أنصار الدعوة جاءت متداخلة . فقد يتحدث المؤلف في

فصل عن غزوة لسعود - مثلاً - ثم يتحدث في الفصل الذي يليه عن غزوة لغيره ثم يعود ليتحدث عن غزوة لسعود في فصل بعده .

أما الفصول الثلاثة الأخيرة فقد أشار المؤلف فيها إلى غزوات معينة ، لكنه ركز حديثه فيها على ذكر قادة مشهورين في بعض مناطق الدولة السعودية الأولى والبلدان والقبائل التابعة لهم ، كما ضمنها ذكراً للمسافات بين الأقاليم والمدن .

١ - انظر صفحة ٤٩ ولانها بصحة ٩٣ .

٢ - انظر - مثلاً - حديث في الفصل الرابع عشر من يقول سعود لتدبير النوراء . وكان ذلك سنة ١٢٢٠ هـ ، خزانة : ١٨٦/١ . وحديث في الفصل الخامس عشر من لزو حبيلاًة للشرارة . وكان ذلك سنة ١٢١٢ هـ الفصل نفسه : ١٥٠/١ .

المخطوطة

توجد المخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٦٠٦١ . والمعلومات المتوفرة حتى الآن تدلّ على أنه لا توجد نسخ غيرها في مكان آخر . وهي تتكون من أربع وخمسين صفحة ، في كل صفحة منها اثنا عشر سطراً . وقد كتبت بخط رقعة صغير الحجم جميل الشكل .

أسلوبها :

والأسلوب الذي كتبت به المخطوطة أسلوب سهل العبارة خال من السجع إلا في جمل قليلة تنتهي بها ، عادة : بعض الفصول . على أن ذلك السجع سجع غير ثقل على نفس قارئة أو سامعه ، إذ لا يتجاوز في أكثره جملتين . ومن أمثاله : « والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب و » إنه جواد كريم ، رؤوف رحيم » .

ولقد ذكر سابقا أن أسلوب المخطوطة مشابه
لأسلوب القصص المروية شفها بالعامية
النجدية : وأن من أبرز ملامح ذلك الأسلوب
التكرار . ومن أمثلة هذا التكرار ما ورد في
المخطوطة عند الكلام عن أهل الخرج إذ قال
المؤلف : « وشيخهم مسكنه البمامة » . ثم قال بعد
سطر واحد : « وحاكمهم بلده انمامة » (١) .
وما ورد فيها عند الحديث عن أمكنة حول يثية
إذ قال المؤلف : « فهذه يحكم عليها راعي
يثية » . ثم قال بعد ذلك مباشرة : « فهذه ابن
شكبان يحكم عليها » (٢) .

ومن ملامح الأسلوب المذكور ، أيضا ،
فصل أجزاء من النص عن بقية أجزائها بأمر
اعتراضي . وقد ورد في المخطوطة عند الكلام عن
استيلاء سعود على الأحساء أنه بنى فيها قصرين

ورضع فيها حرسا . ثم تلا ذلك مباشرة قول
المؤلف : وأما الحساء فأعظمها قربتان ، اسم
واحدة الخفوف . وهي الآن مدينة عظيمة ، وفيها
عمارات مزمنة من عمار أهل أول . . وأعقب
هذا : « وكذلك صنع قصرا آخر ورضع به أناسا
من أهل نجد » (٣) .

والمخطوطة مليئة بالمفردات والتعبيرات الشائعة
لدى العامة في نجد . ومن أمثلة هذه وتلك :
« خوال » بمعنى أخوال ، و « نأحرهم » بمعنى
متجه إليهم ، و « تناطحوا » بمعنى تقابلوا ،
و « طارش » بمعنى رسول ، و « دبش » بمعنى
حيوانات ، و « ببي » بمعنى يبني ، و « ترادت »
بمعنى ضعفت ، و « ترى » وهي كلمة يراد بها
إثارة انتباه المخاطب لما سيقال بعدها ،
و « أودع » بمعنى جعل ، و « وسعه » بمعنى
سعه . و « خطار » بمعنى ضيوف ،

و « فلابح » بمعنى مزارع . و « جاب الكتاب »
بمعنى جاء بالكتاب ؛ و « له » بمعنى مدة في مثل
تعبير « وأخذ معاهده له سنة » ؛ و « جبر خاطر »
بمعنى إرضاء ؛ و « طلع على نجد » بمعنى اتجه
إليها غازيا من شرق الجزيرة العربية ؛ و « أرض
القبلة » بمعنى غربي نجد . وتعبير « وإلا فهم
يغربون المسلمين بسبب » بمعنى « وإلا فافسلمون
يخربون بسبب » . و « كل رجل منهم يقول الحق
عندي وأنا الشيخ » بمعنى « كل رجل منهم يدعي
أنه على حق وأنه الزعيم » .

الأخطاء النحوية :

لقد سبقت الإشارة إلى سوء معرفة مؤلف
المخطوطة بقواعد إعراب اللغة العربية . وقد تجلّى
ذلك في أمور منها :

١ - - عدم إظهار علامة النصب على الاسم
الذي ينصب بفتحة ظاهرة في آخره . ويشمل

ذلك المفعول به والحال والتمييز وخبر كان وأخواتها
واسم إن وأخواتها .

٢ - نصب الاسم المرفوع أحيانا .

٣ - إيراد جمع المذكر السالم وما يعرب
إعرابه بصيغة الرفع . أحيانا . مع أنه منصوب أو
مجرور ؛ خاصة في الأعداد من عشرين إلى
تسعين .

٤ - عدم إيراد المتى بصيغة الرفع معها كان
موقعه من الإعراب .

٥ - عدم حذف نون المتى المضاف أبدا .
وعدم حذف نون جمع المذكر السالم المضاف
أحيانا .

٦ - عدم حذف نون الأفعال الخمسة .
أحيانا ، في حائتي النصب والجزم وحذفها في
حالة الرفع .

الأخطاء الإملائية :

أما الأخطاء الإملائية الموجودة في المخطوطة
فهي :

١ - كتابة ثاء التانيث الساكنة مربوطة إلا
في حالات نادرة .

٢ - كتابة يسي وتسي وقرى بالألف دائما
(يسما ونسما وقرا) . وكتابة كلمات أخرى تكتب
بألف مقصورة كتابة صحيحة أحيانا ونعم
صحيحة أحيانا أخرى .

٣ - حذف الهمزة بعد الألف المدودة في
آخر الأسماء .

فترة تدوينها :

من الواضح أن المخطوطة لم يدون أصلها في
فترة واحدة . ذلك أنه ورد في موضع منها الدعاء
لعبد العزيز بن محمد بطون البقاء ^(١) . وهذا

يعني أنه كان لا يزال حيا عند كتابة ذلك الجزء
من المخطوطة . لكن ورد في موضع آخر منها
الدعاء لعبد العزيز بالرحمة ^(٢) . وهذا يوحي بأنه
كان قد توفي عند كتابة ذلك الدعاء . وكانت
وفاة عبد العزيز بن محمد سنة ١٢١٨ هـ ^(٣) .
وبالإضافة إلى ذلك فإن المخطوطة تشمل على
أمر حدث بعد هذا التاريخ . مثل رجوع أهل
الشام من عند المدينة المنورة دون أداء الحج ^(٤) .
وكان ذلك سنة ١٢٢١ هـ ^(٥) . على أنه من
الواضح أن كل أجزاء المخطوطة لم تدون إلا بعد
وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . ذلك أن
المؤلف إذا دعا للشيخ دعا له دائما بالرحمة .
وكانت وفاة الشيخ سنة ١٢٠٦ هـ ^(٦) .

وقد تعرضت المخطوطة لأمر حدث ما بين

١ - صفحة ١٦١ .

٢ - عنوان : ١١٧/١ .

٣ - صفحة ١١٧ .

٤ - عنوان : ١٨٨/١ .

٥ - روضة : ١٥١/٢ .

بداية معارضة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما
كان يراه باطلا في بلاده قبل منتصف القرن الثاني
عشر الهجري وبلوغ الدولة السعودية الأولى قمة
اتساعها حوالي نهاية الربع الأول من القرن الهادي
عليه .

تقويمها :

لم يقتصر مؤلف المخطوطة على إبراز ما يوحى
به عنوانها . وهو تاريخ كيف كان ظهور شيخ
الإسلام محمد بن عبد الوهاب . ذلك أنه كتب
عن دعوته وعن غزوات أنصارها قبل وفاته
وبعدها وعن بعض مشاهير قادة الدولة التي
قامت على أساسها والبلدان والقبائل التابعة فم
إداريا ، كما كتب عن بعض البلدان وإنتاجها
والمسافات بين المدن والأقاليم في الدولة .

والمخطوطة لا تخلو من نقاط ضعف نعل من
أبرزها عدم ذكر تأريخ للأحداث التي تناولتها
وعدم الدقة في بعض ما ورد فيها من معلومات .

ولذلك فإن الفائدة المرجوة منها لا تكتمل إلا
بمقارنة ما ورد فيها من أحداث ومعلومات بما ورد
في المصادر الأخرى التي تناولت تلك الأحداث
أو تعرضت لتلك المعلومات . مثل ابن غنام وابن
بشر والناصري .

وبالرغم مما تقدم فإن المخطوطة ذات فوائد
تفسح فيها يلي :

١ — تناولت المخطوطة أحداثا تناولتها مصادر
أخرى . وهذه الأحداث قد يتفق ما ورد في
المخطوطة عنها مع ما ورد عنها في تلك المصادر ،
فتكون المخطوطة بذلك قد عاضدت تلك المصادر
وأكدت ما ورد فيها من معلومات . وقد يختلف
ما ورد في المخطوطة عن تلك الأحداث مع ما
ورد عنها في المصادر المذكورة ، فتكون المخطوطة
قد أعطت وجهة نظر أخرى تتيح للباحث فرصة
للمقارنة والمناقشة .

٢ — تناولت المخطوطة أحداثا لم تناولها

مصادر أخرى . وهي بذلك تضيف معلومات جديدة إلى ميدان البحث .

٣ - وردت في المخطوطة تعليقات وإيضاحات لحوادث ذكرتها بعض المصادر دون تعليل أو إيضاح . وهي بذلك تساعد الباحث على فهم تلك الحوادث .

ومن أمثلة ما تقدم ما ورد في المخطوطة من ذهاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب من البصرة إلى المدينة المنورة وعودته من هناك إلى نجد^(١) . وهذا يتفق مع ظاهر ما رواه حفيد الشيخ .. عبد الرحمن بن حسن : عن خط سير رحلات جده^(٢) . لكنه يختلف عما ذكره ابن بشر عن تلك الرحلات^(٣) . ومن ذلك ما انفردت بذكره المخطوطة من قتل حجيلان بن حمد

لساحر في حائل ، وغزوات محمد بن علي لنيما والعراق وخيبر والشرارات^(٤) .

أما ما يتعلق بالتعليل والإيضاح فله ما ورد في المخطوطة عن سبب الخلاف بين الشيخ محمد وبين أبيه . فقد ذكر ابن بشر أن الشيخ حين جهر بدعوته وقع بينه وبين أبيه كلام^(٥) . لكنه لم يوضح المسألة التي اختلفا حولها... أمّا مؤلف المخطوطة فيقول : إن عبد الوهاب كان يرتشي فانكر عليه ابنه^(٦) . ومن المعروف أن الشيخ محمداً كان يرى ما اعتاد أن يأخذه بعض قضاة نجد من الشخصين مقابل الفصل بينهم رشوة^(٧) . ومع ترجيح نزاهة عبد الوهاب فإنه من المحتمل أن تكون هذه المسألة من بين أسباب الخلاف بينه وبين ابنه من الناحية النظرية على الأقل .

١ - الصفحات ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ و ٩٢ .

٢ - هوالا : ٢١/١ .

٣ - صفحة ٤٥ .

٤ - دولة : ١٨٦/١ .

١ - صفحة ٤٦ .

٢ - عبد الرحمن بن حسن (مصحح) ، الدرر السنية في الأعراف الشعبية ،

الطبعة الثانية ، جدة ١٣٨٨ هـ ، ٢١٦/٩ .

٣ - هوالا : ٢٠/١ ، ٢١٠ .

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن في المخطوطة كثيراً من المفردات والتعبيرات التي كانت شائعة لدى العامة في نجد . وبالرغم من أن هذا الأمر قد يرى ضعفاً في أسلوب مؤلفها فإنه مما يفيد من له اهتمام بدراسة اللهجات والأساليب المختلفة .

خطة تحقيقها :

خطة تحقيق المخطوطة تهدف إلى أربعة أمور :

الأول : الإبقاء على النص ما أمكن .
خاصة إذا كان له أصل في اللغة العربية
الفصحى .

الثاني : توثيقه وتوضيحه .

الثالث : تصحيح أخطائه .

الرابع : عمل ما ذكر بطريقة مختصرة تفي
بانغراض ولا تثقل على القارئ .

وإذا كان الأمران الأولان قد روعيا بطريقة
لا تحتاج إلى ذكر كيفية تنفيذها فإن الأمرين

الأخيرين يحتاجان إلى إيضاح . فلقد أدى
الحرص على الاختصار إلى اتخاذ مبدأ عام تجاه
الأخطاء النحوية والإملائية والأخطاء في كتابة
أسماء الشخصيات والبلدان . ومن هنا أتت
الطريقة الآتية :

١ ما ورد في المخطوطة من أخطاء نحوية
بصفة دائمة غير في المتن دون إشارة إلى ذلك في
الحاشي . وما ورد فيها موافقاً لقواعد الإعراب
حيناً ومختلفاً لها حيناً آخر صحح المخالف للقواعد
في المتن وأشار في الحاشي إلى تصحيحه .

٢ ما ورد فيها من أخطاء إملائية بصفة
دائمة أو شبه دائمة صحح في المتن دون إشارة إلى
ذلك . وما ورد فيها مخالفاً لقواعد الإملاء حيناً
وموافقاً لها حيناً آخر صحح في المتن ما خالف
القواعد وأشار إلى تصحيحه .

٣ — ما ورد فيها من أسماء شخصيات أو
بلدان مكتوباً خطأ بصفة شبه دائمة كتب صحيحاً

في المتن دون إشارة إلى ذلك في الحامش . أما ما
 عدا ذلك فقد صحح في المتن وأشير في الحامش
 إلى تصحيحه^(١).

١ - اشبع دلاج محمد آل رلفة على صورة المخطوطة المذكورة -
 مشكوراً - أسماء بعض القبائل والأسماء التي لم أجد في ذكرها في
 المصادر المذكورة التي منعت عنها . وقد فُتحت إلى ما ذكره في
 مرفوعة.

المسألة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
 وبعد . فبما تأنى تأني كبري في طهر شيخ الإسلام
 محمد بن عبد الوهاب . الله تعالى زادنا من عباده
 نبيهم صلى الله عليه وسلم وذكركم الله تعالى . الله
 من بشرى من بآله فهداهم الله عليه الجنة . جنة
 ولا يله حشره الله . وهداهم الله عليه الجنة . جنة
 بأمر من هداهم عليه . فابعدكم الله من تأمل القرآن
 الله ما خلا منه . وقام من ربه من بين ربه . فهداهم
 ربه من الله . وقام من ربه من بين ربه . فهداهم
 ربه .

المسألة الثانية من المخطوطة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
 وبعد . فبما تأنى تأني كبري في طهر شيخ الإسلام
 محمد بن عبد الوهاب . الله تعالى زادنا من عباده
 نبيهم صلى الله عليه وسلم وذكركم الله تعالى . الله
 من بشرى من بآله فهداهم الله عليه الجنة . جنة
 ولا يله حشره الله . وهداهم الله عليه الجنة . جنة
 بأمر من هداهم عليه . فابعدكم الله من تأمل القرآن
 الله ما خلا منه . وقام من ربه من بين ربه . فهداهم
 ربه من الله . وقام من ربه من بين ربه . فهداهم
 ربه .

نص للخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده . والصلاة والسلام على من
لا نبي بعده . وبعد فهذا كتاب تاريخ كيف كان
ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

إنه لما رأى كثرة جهل الناس بدين نبينا صلى
الله عليه وسلم . وذكر قول الله تعالى :

« إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
وَمَاوَاهُ النَّارُ » (١) وقد كان صغير السن وجد أن
أباه (٢) عمال (٣) يرتشي . فقال له : يا والدي
هذا حرام عليك . فما يجوز لك أن تأكل
أخرام (٤) . أما أبوه (٥) فاعتاض منه . وقام عليه
وأخرجه من بيته . ولوقت قام وخرج من البلد .

١ - التوبة : ٧١ .

٢ - في الأصل (أبيه) .

٣ - (عمال) : كلمة عامة تشمل في بلاد الهند . وهي تدل على خمر أو

فضيل قدي مدها .

٤ - من صفحة ٤١ من هذا الكتاب .

٥ - في الأصل (أبيه) .

وتوجه إلى ناحية مدينة البصرة . ومكث بها مدة ليست بطويلة ^(١) . وخرج منها وتوجه لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأقام بها مدة وخرج منها ^(٢) .

ثم بعد ذلك أراد التوجه إلى ناحية نجد . فتوجه إليها ودخل لمدينة العينة ^(٣) . ومكث بها مدة يدعو الناس إلى الإسلام . وأخذ عليهم اليهود والنصارى ^(٤) . وأقام عندهم ستة أشهر وهم وإيَّاه مقيمون ^(٥) الدين .

ثم بعد ذلك ظهرت امرأة زانية فقام

لها ^(١) ، وأقام الحذ عليا . وعند ذلك اختلفوا أهل المدينة وأخرجوه من بينهم . وأمر شيخ العينة بقتله . ففر هارباً بالليل إلى ناحية مدينة الدرعية . فدخلها بعد غروب الشمس بقدر خمس ساعات كانت ماضية من الليل ^(٢) . فأتى شيخهم ^(٣) محمداً أباً ^(٤) عبد العزيز . وقد عاهده على أنه يقيم الإسلام ويجاهد مدينة ^(٥) نجد . ومكث عندهم مدة ستين ما جاهد أحد ^(٦) : لأنهم أناس ضعفاء ، ومدينتهم ليست قوية .

ثم بعد ذلك أقام الجهاد على ثمانية جبال

١ - (نحوه) : فخرج منها .

٢ - كتب كل من ابن خلدون وابن بطرمة في السير عن سبب خروج الشيخ محمد من عييه (وصوله إلى المدينة) آخر رواية : ٢/٢ - ١ وهو : ١٢/١ - ١٢ .

٣ - (شبههم) بقصد فعل الدرعية .

٤ - في الأصل (أبو) . وطرد به محمد بن سعود .

٥ - من الأصل أن تكون هذه الكلمة بفتح : مدين أو مدائن .

٦ - من الأصل أن تكون (أحد) فاعلاً ويكون المراد بالعبارة أنه لم يجاهد أحد من أهل الدرعية خلال الستين المذكورتين . ومن الأصل : ثبوت . أن تكون معولاً به ويكون المراد بتدائرة أو التبع لم يجاهد أحداً خلالها . ويجب أن يثبت نص كلمة (أحد) .

١ - مع أن المؤلف يقول بأن إقامة الشيخ محمد في البصرة لم تكن طويلة فإن ابن خلدون يذكر أن تلك الإقامة كانت أطول مدة فصاعداً خارج وعنه لكتاب التكميل . رواية : ٢٧/١ .

٢ - آخر صفحة ١٠ من هذا الكتاب .

٣ - ذكر المؤلف . لها بعد . أن الشيخ محمد من المدينة إلى حريملاء . وتصحح أنه بعد إكماله رحلته لمطبة خرج نجد عاد إلى حريملاء . وأنه كانت عودته عن طريق المدينة أو الأحساء .

٤ - من الأصل أن تكون هذه الكلمة بكسرة وهي قلعة متاخمة لبراء أو جند .

٥ - في الأصل (مقيمين) .

عليها مئة عشر^(١) مقاتلاً^(٢) والباقي معهم
رماح . ورجعوا ولم يحيوا غنمة^(٣) . وبعد
ذلك غزوا عليها على عشرين^(٤) . جملاً .
وأخذوا غنمة بقدر خمسمائة قرش . وحاربهم
زاعمي^(٥) مدينة الرياض . وبقي في حربهم ثمانين
وثلاثين^(٦) مئة . وقتل من أولاد المسلمين مقدار

ثلاثمائة رجل . وقتل منهم^(٧) أناس لا
يحصون^(٨) . ثم بعد ذلك خرج من مدينة
الرياض . وصارت من أملاك المسلمين وفي
يدهم .

ثم بعد ذلك سار عليم [أمير] نجران^(٩) ،
وقتل من المسلمين اثني عشرة^(١٠) مائة رجل .
ورجعوا إلى الدرعية^(١١) . ثم خرجوا وأخذوا
عرباً يسمون آل مرة^(١٢) ، وسبوا أموالهم ،

- ١ - (مئة) وردت صحيحة . لكنها تكررت مكتوبة (عشرة) .
- ٢ - لم يأت في سيرة الحميري كلمة (مقاتل) بهذا المعنى فكيف تكذب الشيخ محمد السدي . كتاب التاريخ الطاهر في أخبار العرب الأقدمين . دمشق ١٤٠٠ هـ : ٩ . ونسب في تقديمه عدد قتلى قتلى
- ٣ - يسمي العدد إلى مائة وثمانين . ومن التواريخ التي تفسر القرآن بالعدد في نسخة من كتابه مؤلف هذا المخطوط بمكة لمكة لمكة من
- ٤ - يسمي السدي . بكي يرواه في . هذا . يروي بأنه مع هذا قوله
- ٥ - يروي السدي بكي يرواه في . هذا . يروي بأنه مع هذا قوله
- ٦ - من بداية الحرب بين نصار دمره الشيخ وحصولها في آخر هذه
- ٧ - الشيخ . الشيخ محمد بن عبد الوهاب : حياته وذكره . بيروت . ١٩٧٩ : ٥٨ - ٦٠
- ٨ - في الأصل (عشرين) .
- ٩ - (زاعمي) . أمي .
- ١٠ - في الأصل (ثلاثة وثلاثون) . وواقع أن الحرب بين الطرفين استمرت
- ١١ - ثمانية وعشرين عاماً . بدأت سنة ١١٥٩ هـ وانتهت بهروب دعام بن
- ١٢ - قواش من قريش سنة ١١٨٧ هـ . عوان : ٣٠/١ و ٧٦ - ٧٧ .

- ١ - انقسم في (سهم) بقصد به أهل الرياض .
- ٢ - لفر من يسمي الثغريين من أجيال الدرعية . ألف وسبعمائة رجل والكتوليين
- ٣ - من أهل الرياض بألفين وثلاثمائة رجل . عوان : ٧٧/١ .
- ٤ - في الأصل (أخيراً) .
- ٥ - في الأصل (أخيراً) .
- ٦ - كانت أول حرب بين أمير نجران . حسن بن عبد الله المكي . وبين
- ٧ - لاداة الدرعية سنة ١١٧٨ هـ . انظر كتابها في روضة : ٦٥/٢ - ٦٧ وعوان : ٥٧/١ - ٥٩ .
- ٨ - في الأصل (الأمر) . وكانت أول حرب بين آل مرة وبين أجيال
- ٩ - الدرعية سنة ١١٨١ هـ . وكان مع هذه القبة غيرها من حصنات عن
- ١٠ - أويك الأجيال . عوان : ٦٧/١ . وانظر عن القبة ذاتها عند ابن خلدون
- ١١ - معجم قبائل المنطقة العربية السعودية . دار البعث . ١٤٠١ هـ :
- ١٢ - ٧١١/٢ - ٧١٥ .

ورجعوا منصورين . وأخذ من المسلمين بقدر
ثلاثين ^(١) جسلا .

ثم بعد ذلك جاهد ^(٢) أهل الجبيلة ^(٣) :
وعاهدهم وأخذ عليهم العهد خمس ^(٤) سنين .
وأدخل الإسلام في تلك الخمس ^(٥) سنين
عزقة ^(٦) والجبيلة .

وبعد ذلك أقام الجهاد . فأسلت شقراء ^(٧)
وأبت قرية عندها تسمى ثرمدا ^(٨) والقرائن ^(٩)

وأثنية ^(١٠) وجاهد من ^(١١) حتى أسلمن . وهذه
من الوثم . وبأشر ^(١٢) الشيخ من أهل الوثم عبد
العزيز الحنسين ^(١٣) . وإبراهيم بن سدحان ^(١٤) .
وجاهدوا معه في أموالهم وأنفسهم لأن الله قال :

« وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » ^(١٥) . « وَأَلِيمُوا
الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا
دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيعَا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ » ^(١٦) .

١ - في الأصل (الآل)

٢ - تصح لعميل (جاهد) بقصد به الشيخ محمد .

٣ - (الجبيلة) بلدة قرب اثنية حوزة بشرى ومن توابع اثنية - قد
انضمت إلى دولة الدرعية دون حرب . إذ لم يذكر من حارب ولا ابن
بشر حرب فائدة شك للدولة هنا .

٤ - في الأصل (خمس) .

٥ - في الأصل (خمس) .

٦ - (عزقة) بلدة قرب الدرعية جنوب . وكانت قد انضمت إلى دولة
الدرعية سنة ١١٥٩ هـ أو قبلها . إذ كان أهلها مع جيش محمد بن
سعود في تلك السنة . عنوان : ٤١/١ .

٧ - (شقراء) أصبحت لاحقة لفتنة الوثم . وقد انضمت إلى دولة الدرعية
سنة ١١٧٠ هـ أو قبلها قليل . عنوان : ٤٧/١ .

٨ - في الأصل (ثرمدا) .

٩ - في الأصل (القرائن) . وتسمى القرائن : أحياء ، قرين الوثم .

١ - في الأصل (وثنية) . وكثير من العامة يخطئون اسمها (وثنية) .

٢ - في الأصل (جاهدن) .

٣ - (عاش) : لا م .

٤ - في الأصل (الحنسين) . وكان الحسين حفاً مسلحاً . أرسل إلى مكة

مرتين . فبعد مرارته ١١٨٥ هـ ، واثنية سنة ١٢٠٤ هـ . للشرح دعوة

الشيخ محمد . وروضة : ٨٠/٢ و ١١١ .

٥ - في الأصل (سرحان) . وكان إبراهيم بن سدحان أميراً لشقراء . عنوان :

١٥٩/١ .

٦ - (عزقة) : ٤١ . وقد قدم مؤلف حفاً (في سبيل الله) على (بأنفسكم

وتجسكن) . وروى (ذلك) بدلاً من (أنفسكم) .

٧ - الروم : ٣٠ - ٣١ . وقد وضع مؤلف هاتين الآيتين مع آية التوبة

صورة توحى بأن : لا يأتى الثلاث متوالية في سورة واحدة . وزاد في

آية لا أول من قبل الروم (وقولوا الزكاة) بكسر (وايضا) حملاً .

ثم بعد ذلك سار عليهم سعدون^(١) ،
حاكم الحساء ، في اثني عشر ألف مقاتل . وأقام
محاصرتهم عشرين^(٢) يوماً . ونحسوا في
حصونهم . ورجع غلذولا^(٣) . ولا أمكنه^(٤) ،
أن يحصل منهم شيئا^(٥) .

ثم بعد ذلك لما أنه رجع حاكم الحساء ركب
عبد العزيز مجاهدا إلى ناحية الخرج ومعه ألف
مقاتل من المسلمين وأخذوا قري أهل الخرج .
وشيخهم مسكنة الخيامة^(٦) . وقتل من المسلمين

اثنا عشر رجلا . وقتل من أهل الخرج قوم لا
يحصون . والخرج بقدر ست^(٧) قري .
وحاكمهم بهذه الخيامة . وصارت الخيامة من ملك
المسلمين . وهي عن الدرعية مسافة ثلاثة أيام
لسير الجبال . والله أعلم بالصواب^(٨) .

ورأيت أن الشيخ ابن عبد الوهاب لما قرأ
العلم ورأى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
أنى^(٩) العراق ولا حصل منهم تقويم دين نبيهم
[لأنهم] مفتونون^(١٠) في حب الدنيا . ومن بعد
العراق خرج إلى ناحية مدينة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم . فأراد أن يظهر الدين لما^(١١) بأمره

١ - (سعدون) : هو سعدون بن قريش بن قحطان . تولى زمامة بني عجلان
وحكم الأحساء سنة ١١٨٩ هـ . ومات سنة ١٢٠٠ هـ
سنة الزمامة ولما بن الدرعية . عنوان : ٨١/١ و ٩٨ .

٢ - في الأصل (عشرون) .

٣ - في الأصل (مخزون) .

٤ - في الأصل (ولا أمكنه) . لكن الأكثر في أصوب النسخ أن تكون
شذوذا كما كانت في النسخ (ولا أمكنه) .

٥ - المروية في حصارها حاكم الأحساء الدرعية عشرين يوما كانت
سنة ١١٧٨ هـ لكنها كانت بقيادة حريش بن وحي لا بقيادة نبي
سعدون . انظر تفاصيله في عنوان : ٥٩/١ - ٦٠ .

٦ - الأسيرة التي كانت في إمارة بلدة الخيامة هي أن ينادي

١ - في الأصل (سنة) .

٢ - أول هروث أتبع الدرعية فخرج حـ فردا حريش الدرعية كانت
بقيادة سعد بن عاصم سنة ١١٨٨ هـ . ثم عزوه في سنة التالية
بقيادة عبد العزيز نفسه . انظر تفاصيله في عنوان : ٧٨/١ -
٧٩ .

٣ - في الأصل (منه) .

٤ - في الأصل (مفتونين) .

٥ - في الأصل (منه) .

أحد (١) لأنهم مفتونون (٢) في عبادة الأوثان .
 وخرج إلى ناحية حربلاء (٣) من قرى نجد . وهي
 ديرة أهلها وأبيه (٤) . وأراد أن يظهر الدين
 عندهم ورآهم مخالفين لأئمة ما هم بلد
 حكم (٥) . وهي بقدر ثلاثمائة (٦) رجل فقط .
 وكل رجل منهم يقول الحق عندي وأنا
 الشيخ (٧) : والثاني يعصبه (٨) . وذهب إلى
 ناحية العيينة لأنها بلد حكم وأن كبيرها [ابن]
 معمر شيخ وادي حنيفة (٩) . وتزوج (١٠) أخت

حاكم البلد عثمان بن معمر (١) . وقال : يا بني
 تقوم الدين . وعاهد ابن معمر على ذلك .
 وأقام (٢) الجهاد مقدار مدة . وغنم (٣) . وقال
 له الشيخ : جاهد بنا ثرمداء : وأهلها أنحوال (٤)
 ابن معمر . فما أراد جهادهم ولكن (٥) غزا
 عليهم ولا قتل منهم أحدا (٦) . وثرمداء تبعه عن
 العيينة مقدار ثلاثة أيام . لسير الجبال .

ثم بعد ذلك أتت امرأة زانية وقالت : يا
 شيخ أقم (٧) الحدة عليّ . فأقام الحدة عليها

١ - في الأصل (أخت).

٢ - في الأصل (مفتونين).

٣ - في الأصل (حربلاء). وهذا مطلق لثمة. أميرة. لا اسمها.

٤ - في الأصل (أبيه). وقد أصبحت حربلاء بد أميرة الشيخ عبد الملك
 أبي بكر بن أبيها سنة ١١٣٩ هـ وكانت الأميرة حين ذلك في النجدة
 عرولان: ١١/١.

٥ - أي أن بلادهم ليست مد حكم.

٦ - في الأصل (ثلاث مائة).

٧ - أي أنا عندي معي الحق وأنا الظاهر.

٨ - ما ذكره المؤلف من عدم الجهاد أهل حربلاء ثمينة واحدة يمتنع مع
 ما ذكره ابن بشر. عرولان: ١١/١.

٩ - كانت امرأة من معمر أقوى يدرة في نجد قبل دعوة الشيخ محمد.

١٠ - في الأصل (تزوج).

١ - امرأة التي تزوجها الشيخ كانت حرة عنده. ثمرة بنت عبد الله بن
 معمر عرولان: ٢١/١.

٢ - في الأصل (أقام).

٣ - من ثلث أن الجهاد لم يمتد إلا بعد انكشاف الظبي إلى القرية يستين
 تفرقة. عرولان: ٣٢/١. وهذا ما ذكره المؤلف نفسه قبل ذلك. انظر
 صفحة ١٧ من هذا الكتاب.

٤ - في الأصل (حربلاء).

٥ - في الأصل (لاكن).

٦ - عزو أخبار القرية لثمة. بقيادة عنده بن معمر. كان سنة
 ١٣٦١ هـ. وذلك بعد انكشاف الظبي إلى القرية. انظر تفاصيل ذلك
 في عرولان. ٣٥/١ ٣٦.

٧ - في الأصل (نقم).

وقتلها ^(١) . . وكان في محضرهم الدامي [واحد]
من أولاد حاكم الحساء . وهو صاحب
معاص ^(٢) . . فذكر أن المرأة ^(٣) تسعين
سليمان ^(٤) حاكم الحساء . وكتب كتاباً إلى ابن
معران الرجل الذي عندك تقتله وإلا تبعته ^(٥)
لي . فإن ما فعلت ذلك قطعت ما كان لك
عندنا ^(٦) . وكان سليمان شيخاً قوياً . فجاء
بالكتاب ^(٧) إلى محمد بن عبد الوهاب . وقال
له : هذا كتاب حاكم الحساء . وكان تابع

الشيخ محمداً من أهل العينة أربعون رجلاً . فلما
عرض الكتاب عليه قال : ابعتني ^(٨) إلى ابن
سعود محمد أبي ^(٩) عبد العزيز رحمهم الله .
وبعث معه أربع ركائب إلى محمد بن سعود . فلما
جاء محمد بن سعود وقال له : يا شيخ ما يكون
لك قعود ^(١٠) عندنا ولا مسكن : فانا رجل
منعود على أكل الحرام ^(١١) . وأنت عالم زاهد .
هل عندك أن تفتينا ؟ ^(١٢) قال له الشيخ محمد :
نعم أنا أبقيت على ما أنت عليه من أكل الحرام
وأنت ^(١٣) تتركني أسكن عندك أقوم المدين .
فرضي ابن سعود بذلك . وقام ابن سعود وغزا

١ - وجهه الشيخ رجلاً حسب أواخر المطبعة . عنوان : ٢٢/١ .

٢ - في الأصل (معاص) .

٣ - في الأصل (المرأة) .

٤ - (سليمان) : هو سليمان بن محمد بن فزير . نزل زعمته بني حنظل وحكم
الحساء بالاشتراك مع أخيه علي سنة ١١٣٥ هـ . وقد وثق علي سنة
١١٤٣ هـ بفرد بالزعماء وانحكم . لكنه لم يبق عنده وقت في المخرج
سنة ١١٦٦ هـ . عنوان : ٢٢/١ و ٢٣/١ .

٥ - في الأصل (ولا تبعته) .

٦ - ذكر ابن بشر أن ذلك كان ما بين وقت انصرافه من بعض من كسوة
وضام . عنوان : ٢٢/١ .

٧ - في الأصل (فجاء بالكتاب) . وذلك حسب نسخة نسخة . حصة
في نجد .

١ - في الأصل (أخبر) .

٢ - في الأصل (هو) .

٣ - (لعود) : بجملة .

٤ - لعل المقصود بذلك ما ذكره ابن بشر من أن محمد بن سعود لم يشرط
على الشيخ أن لا يصره لما كان يأخذه من أهل الدعوة من مال كل
سنة . عنوان : ٢٤/١ .

٥ - (هل عندك أن تفتينا) : هل عندك لنا قوى بطل ذلك ؟

٦ - في الأصل (نزل) .

من بلد ^(١) على أربع ركائب . فوجد غنا لقوم
يسمون ^(٢) القرينة ^(٣) . فذبح راعي الغنم
وأخذها . ثم بعدها أرسل ثمانى ^(٤) ركاب على
أهل القرينة لأنهم قريبون ^(٥) منه . ثم هذه
القرية ^(٦) التي تسمى عرقة ^(٧) . ويحارب الثانية
وينزو ^(٨) بقدر أربعين ذلولاً ^(٩) . ويبحث إلى
جماعة له بالعينة ثمانية رجال . وذبح عثمان بن
معمر وعبيداً حوله أربعين . ثم إنه ضجعت
القوم . وقالوا : مريدون ^(١٠) . ولا يختلف منهم

أحد ^(١١) . وملك العينة . والجيلة . وهذه تبعد
عن الدرعية بقدر ست ^(١٢) ساعات . والله أعلم
بالصواب .

وبعد ما قتل ابن معمر خاف ^(١٣) ابن سعود
منه ^(١٤) . وقال : أخاف [أن] يقتلني . وأما
الشيخ كان ^(١٥) بذلك الوقت إذا خرج من بيته
إلى المسجد يمشي خلفه مقدار مائتي رجل . وإذا
دخل كذلك . وأقام عبد العزيز من دون أبيه :

١ - (منه) : هكذا وردت دون إضافة . ومن ترجع في أصله (منه) .

٢ - في الأصل (يسمون) .

٣ - في الأصل (قرينة) . وبعد ذلك كان (مقرينة) . و(مقرينة) لغة
ما يلحق في حال الحارص جنوب مريض . حميد الحارص . معجم لسان
الطحاوي : ٦٥٧/٢ .

٤ - في الأصل (ثمان) .

٥ - في الأصل (قريبين) .

٦ - المراد ثم غزا هذه القرية .

٧ - في الأصل (عرقة) .

٨ - في الأصل (بحر) . والأصل في تكون سمرة (ومحارب) حبة وحرار .

٩ - في الأصل (ذلول) . و(الذلول) من الذل أي الضربة على ألا ترك
ويأمر عليها .

١٠ - في الأصل (مريدون) . وتعني : نريد ما حدث .

١ - أي لم يدر من منهم أحد . وقصة مثل عثمان بن معمر مفصلة
في رواية : ١٣/٢ - ١٤ وهران : ٢٩/١ .

٢ - في الأصل (منه) .

٣ - في الأصل (أحد) .

٤ - تفسير في (منه) بقصد به الشيخ .

٥ - (كان) : هكذا وردت دون ربطها بالقدم . ومع أن المشهور والأول
ربط جواب ثمة بالقدم منه ورد بعدها قليلاً . نظر محمد
عبد النبي . ص ١٣٧٣ هـ : ٢٠٨٢ هـ . والعمدة في أحد نصوص النفاة
في جواب ثمة أعلاه .

ذلول^(١) .. وطاعوا له بنو^(٢) سبيح ، وهم بدو
وأصحاب بيوت شعر . ونبعوا الدين القنير^(٣) .
وأما شيخ قبيلتهم يسى^(٤) فصلا^(٥) .

ثم بعد ذلك قام عبد العزيز ليخزو^(٦) . وبينما
هو سائر في^(٧) طريقه إذ صادف غزوا لأهل اليمن
فنصره الله عليهم . وأوثق منهم ثمانين^(٨) رجلا .

ومن جملتهم ابن أخت شيخ اليمن [و.] يسى
يوسف . وجاء الخبر إلى اليمن أن ابن سعود ربط
ابن أخت شيخهم وأوثق عليه . فأرسلوا أهل
اليمن يستجدون^(٩) بشيخ نجران يريدون منه
العون على ابن سعود . ونجران اسم جبل^(١٠) .
وأهله يسمون بأهل نجران . فتجهزوا بأثني عشر
ألف مقاتل من فارس وزاجل . وساروا ليخزوا
ابن سعود . وجاء الخبر إلى ابن سعود ، وركب
فأحرقهم^(١١) بأحائر^(١٢) . ترى^(١٣) الحائر^(١٤) اسم

١ - في الأصل (ذلول).

٢ - في الأصل (سبيح). انظر من جهة (سبيح) حمد الخاسر، معجم لسان
السلطنة: ٢٢١/١ - ٢٢٢. وكانت غزوات عبد العزيز لسبيح زمن
أبيه حتى أصبح فريق منها مع جيش الدرعية سنة ١١٧٨ هـ. عنون:
٥٨٦.

٣ - في الأصل (قنير).

٤ - انظر من (المصنف) حمد الخاسر، معجم لسان السلطنة: ١٧٨/١. وقد
طلت هذه التسمية غير متداولة بدو الدرعية زمانه. ثم رجع لغيره إلى
سمرق.

٥ - انشار به هو فيصل بن شهاب بن سويط، وموافق من الدرعية كان
أكثرها ينسب إليه. عن أنه كان وسيطاً ناصحاً بين قريش وبين
عبد الله بن جبر سنة ١١٧٨ هـ. عنون: ٢٩/١ - ٣١. ٤٧ و ٥٨.

٦ - في الأصل (ليخزو).

٧ - في الأصل (من).

٨ - في الأصل (ثمانين).

٩ - في الأصل (يستجدون).

١٠ - المعروف أن أفراد سمران بدو نجران أو ملاحقها .

١١ - (أحرقهم): منجها إليهم.

١٢ - في الأصل (أحرقهم). و (أحائر). فوحترس كل يستر أحماء. يقع
حرب الرياض فوجيد عنها. حمد الخاسر، المعجم الحرفي للبلاد
الغربية السعودية: قطعة تحوي أسماء النبل والقرى وأهم مرار
البادية. من جملتها ١٢٩٧ هـ: ٢٨٢/١. وسبيل إليه. مستقبلاً.
بطلقة.

١٣ - (ترى): كناية تستعملها العامة. خاصة في نجد، بطلب إلقاء المحض
في سبيلك بعدد وتركبه.

١٤ - في الأصل (أحائر).

بند فيها نخل . وقام سيد نجران على أربعمائة ستران
وصنع لهم خندقاً حفر^(١) وانعرب حولهم .
وقال : لا أحد يرمي هذا ...^(٢) وأقام شيخ نجران
يشرب بشراب قين^(٣) فأقبلوا عليه دساكر^(٤)
المسلمين . وقام الحرب على ساقى وقدم^(٥) .
فتظفروا بقوم المسلمين : وأصابوا منبج اثنتي
عشرة^(٦) مائة رجل : وفي جملتهم ثلاثة^(٧)
إخوة لعبد العزيز . فجاء عبد العزيز إلى مدينة
الدريجة . وأخبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
وقال له : يا شيخ قتلوا أولاد المسلمين . فجأوبه

وقال له : لو أنت^(٨) عرفت دينك وديانتك
لكان الظفر يقر في^(٩) هذه القزوة . أقطع عن
طريق الجهل وإلا فهم يخربون المسلمين^(١٠)
بسيك . وكان لشيخ مزعماً أن يتزوج بأمرأة تلك
الليلة ، فاحتفى بها وأرسل إلى فيصل بن
سويط^(١١) يقول له : اطلع إلى النجراني . وقال
له أن يرده ويطلق الأسرى^(١٢) المربوطين لنا
عنده . وبعد ، له معه خمسمائة ذهباً^(١٣) . وقد
حصل . ورجع سيد نجران إلى بلاده وأهله بعدما
أطلق سبيل الأسرى^(١٤) وأخضع عليهم .

١ - من المراجع أن هذه الكلمة تعبر عن قلة

٢ - (وقال لا أحد يرمي هذا...) هكذا وردت العبارة مفردة بعد آخر سطر
من الصفحة في نسخة ميسري.

٣ - (قين) وتقولون هكذا وردت. ومعنى (قين)، ماء، غير منزهة. ومن
الفضل أن أصل العبارة (قين) وتقولون. ومعنى (قين) ماء، سحابة. إلى
أول.

٤ - (دساكر) أفراد، ماء، ماء، ماء.

٥ - شهرة على القول (على قدم وساق).

٦ - في الأصل (اثنتي عشر).

٧ - في الأصل (ثلاث). والموقع أنه لم يصب في هذه المعركة أحد من
إخوة عبد العزيز. بل لم يكن حياً من إخوته حينئذ إلا عبد الله.

١ - في الأصل (قين).

٢ - في الأصل (قين).

٣ - في الأصل (المسلمين). والعبارة صعبة. ومعناها وإلا فالمسلمون
يخربون بسبك.

٤ - في الأصل (صويط). ومع أن الأرجح كون الاسم بالنسبة إلى شخص
شخص يتظفرونه بالماء أو بصوت من القين والحمد.

٥ - في الأصل (ميسري).

٦ - في الأصل (ثلاث).

٧ - في الأصل (بيل ميسري).

الفصل الثاني

في غزوة عبد العزيز على قوم يقال هم بنو
مطير: وهم مقدار ألف رجل^(١): في أول
حكمة. فتزاهم وأخذ منهم غنيمة وهذا قدر
وقيمة. وقتل منهم خمسين^(٢) رجلا. ورجع
كاسبا غنائما^(٣).

ومن بعدما رجع النجراتي بقدر عشرين^(٤)
يوما أتى^(٥) عريمر: حاكم الحساء. على
الدرعية في عساكره. وحاصره مدة
عشرين^(٦) يوما: فما حصل منهم شيئا. وبعث
له ابن سعود فرسين جبر خاطر له^(٧). ورجع
مخذولا. انتهى.

- ١ - في الأصل (خي). وانما أن لا تسق كلمة (هي) اسم لينة مطير.
- ٢ - لعل المؤلف قصد بالتعدد من وقع عليه الغزو من قبيلة المذكورة. تنظر
عن مطير عند الجاسر. معجم لياق المظلة: ٧٨٠/٢.
- ٣ - في الأصل (عسرون).
- ٤ - تؤيد لغزوات قعدة الدرعية قبيلة مطير كانت بقيادة عداه بن محمد
بن سعود. وكانت سنة ١١٨١ هـ. وكان النصر فيها حليف مطير
ههنا: ٦٦/١.

- ١ - في الأصل (عشرون).
- ٢ - في الأصل (٥٠).
- ٣ - في الأصل (عشرون).
- ٤ - (جبر خاطر له): إرضاء له. لاقى ما ذكره هنا. بصفحة ١٩ من
هذا الكتاب.

الفصل الثالث

في غزوة غزاهما عبد العزيز على قوم يقال لهم آل مرة^(١) . ففزاهم على خمس عشرة^(٢) مائة جمل . وعلى كل جمل رجلان . ففزاهم وأخذهم وذبح أغليهم وغنم أكثر أموالهم . وما سلم منهم غير القليل . وثنا رجع إلى منازلهم قسم الغنيمة إلى أقسام ، وفرقتها على القوم لكل رجل مائة قرش . ورجع إلى أهله سالماً غانماً . ولا قتل من قومه إلا عشرة رجال . ودفن قتلاه في مقاتلتهم . فسأل^(٣) الله أن يسكنهم الجنة برحمته .

وبعد ذلك أرسل شردمة من قومه على عبون نسى خلاصة^(٤) . وأن كل صنم يلتونه على

١ - في الأصل (الأمه).

٢ - في الأصل (عسة عشر).

٣ - في الأصل (فشت).

٤ - (خلاصة): هكذا وردت. ومن التوسيع أنه يقصد (في الخلاصة). وهو صنم كان في بادية في منطقة يشتهر. وكان يمتنع بالمرحبة قد عذره زمن عبد العزيز بن محمد. عنوان: ١٤٦/١.

وجه الأرض يهدونه متبعين بذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كان بعث علي بن أبي طالب قال له : لا تدع قبراً مشرقاً إلا ساوبته وتمثالا إلا طمسته^(١) . التائب، التي نصير صوراً على قبور بني آدم . والله أعلم بالصواب .

١ - يقصد المؤلف بذلك الحديث الشريف الذي ورد فيه ،أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرقا ولا مؤبته. صنم ابن الحجاج القسري تليدوري. صحيح مسلم، القاهرة، ١٧٧٤ هـ : ١٦٦/٢.

الفصل الرابع

في غزوة غزاها عبد العزيز على قوم
الْعُجْجَان (١). وكان مسيره عليهم مسافة
عشرين (٢) يوماً. ولما اقترب إليهم أقام في
سراجه ثلاثة أيام. وأرسل إليهم من أتباعه (٣)
سراً لينجسهم ويروا (٤) مكانهم بعيداً. أم
قريباً. فعدا عليهم بالليل. وكبهم (٥)
الصبح. فأخذهم وأصاب منهم غنيمة. وقتل
منهم عشرة رجال. ورجع إلى أهله سالمًا. وبالله
التوفيق.

وأقام مدة شهرين عند أهله مقبلاً. وبعد

١ - (المعجم): قرية تكن المنطقة الشرقية من المسكة تحرباً السعدية
في وقت الحاضر. آخر عهد الجاهلية، معجم قبائل القبائل.
٥١٣/٢.

٢ - في الأصل (عشرون).

٣ - المقبول به قصير (أرسل) مقدر مفهوم من السيف، أي أرسل لهم
من أتباعه.

٤ - في الأصل (روى).

٥ - (كبهم): هجم عليهم.

الشهرين غزا ثانية (١) على قرية تسمى حرملاء،
وغنمها. وذبح من غنمها مائتي رأس. ومثلت
الديرة: وصارت تحت حكمه. وجعل فيها
حصناً. ووضع في حصنها مائتي مقاتل.

وكان من سبب ظهور الإسلام الجهاد لأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لكل شيء
سنام. وسنام الإسلام الجهاد في سبيل الله.
فإذا بطل الجهاد بطل الإسلام (٢).

وكان الشيخ رحمه الله عظيم الجهاد. وكان
لا يتام الليل من الجهاد. وكان رجلاً كريماً في
ذاته. قوياً للقتال. وكان يأمر قومه بالصبر على
القتال. وكان يأمر بقتال الناس بالليل. وكان
أكثر قتاله العرب أصحاب بيوت الشعر (٣) حتى

١ - في الأصل (وتن).

٢ - يشير المؤلف إلى الحديث المشهور الذي ورد فيه: «أول ما أمر
الإسلام: وصوده الفسقة، وإزالة سنام الجهاد» صحيح الترمذي
شرح الإمام أبي بكر ابن العربي للآل، ١٣٤٣: ١٠٠.

٣ - في الأصل (وتن).

أسلموا . وكان حين ظهور الإسلام أصابهم جوع عظيم . وكان الشيخ لا يجد في بيته شيئاً من الجوع ^(١) . وكان يطعم الناس من بيته ويترك نفسه وأولاده . وكان رحمه الله شديداً على الحرب يأمر الناس بالشجاعة ^(٢) . والله سبحانه أعلم بالصواب .

الفصل الخامس

في غزوة غزاهها عبد العزيز : أيضا ، على قوم يسمون البهامة ^(١) . وكانت ^(٢) في أسفل وادي الدرعية . وغزاهها عبد العزيز . فأخذهم وقتل منهم قوما لا يحصون . وكان قتاله لهم الصبح . وقتل أغلبهم . وذبح رجائهم ولا ترك إلا أولادهم ونساءهم ^(٣) لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من المنبت وفوقه قتل ، ومن الذي لا يبت لا يقتل . والنساء لا تقتل ^(٤) . والله أعلم بالصواب .

١ - في نسخة بنديج 'بهامة'.

٢ - في الأصل (كـ) .

٣ - في الأصل (نساءهم) . فآخذ ما ذكره . هـ . بما ذكره في صلحة من هذا الكتاب .

٤ - بنو لؤي في الحديث الشريف الذي ورد فيه ، من أنت عسر فسر . ومن لم يبت لم يقتل . أمر داود سليمان بن الأسمع . ثمعتني . من أبي داود . ثمعتني أحمد سعد علي . ثمعتني . ١٣٧١ هـ : ٤٥٣٢ .

١ - أنشأ ابن بشر بن عبد الله بن بشر بن أبي القزعة وشدة حاجتهم في تولد نفوسهم . عنوان . ١٥١/١ .

٢ - مع أن الشيخ رحمه الله . لم يذكر قتال نفسه قومه كمال الأكره . واشتد في كماله من الأكره على التجهيز له .

الفصل السادس

في غزوة غزاها عبد العزيز على قوم بني سبيع . وأخذ في مسيره عليهم مدة ثلاثين ^(١) يوما . فأغار ^(٢) عليهم صباحا ، وأخذ منهم ألف بعير وثلاثة آلاف نعجة . وذبح منهم مئتين ^(٣) رجلا . وذبح من أعيان المسلمين اثنا عشر رجلا ، رحمهم الله وأسكنهم الجنة برحمته إنه جواد كريم رؤوف رحيم . ورجع عبد العزيز إلى أهله مسرورا سالما . ولا خوف ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وغزا عبد العزيز بعدها بثلاثين يوما على طائفة من بني خثالة [فأخذ] منهم غنيمة . وأخذهم بأرض تسمى الدهناء ^(٤) . وسبب تسميتها

الدهناء هو لأنها ما يوجد بأرضها ماء . وأرضها نقود والنقود عند العرب الرمال . وأخذ منهم غنيمة كثيرة . وعدد عساكره ألف وخمسمائة رجل ومائتا فارس . وكان غزوه ^(١) في شدة الحر . والأرض لا يوجد ^(٢) بها ماء . فحمل الماء على الخيول مسافة خمسة أيام . وأخذهم على ماء يسمى فصار ^(٣) في وسط النخود . نسأل ^(٤) الله المولى الكريم أن يهدينا ^(٥) للإسلام ويبت ^(٦) المؤمنين . إنه جواد كريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين . ولا خوف ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١ - في الأصل (مئة).

٢ - في الأصل (ل).

٣ - (سار) هكذا وردت. وليس في النسخ التي عدلت نسق. أمكنة منطقة مكان بهذا الاسم.

٤ - في الأصل (سار).

٥ - في الأصل (يهد).

٦ - في الأصل (يب).

١ - في الأصل (ثلاثين).

٢ - في الأصل (مئة).

٣ - في الأصل (مئتين).

٤ - الدهناء منطقة رملية بين نجد والأحساء.

الفصل السابع

في حراية ^(١) حاربها دهاج بن دواس صاحب الرياض . وحالت فيما بينهم مدة طويلة وهم يتحاربون ^(٢) مقدار مدة سنة . وبعدها لما أن جاء حر الشمس بوسط الصيف ارتحل من بلاده بلا قتال . وتوجه إلى ابن زامل حاكم المخرج ^(٣) . فلما أنه وصل إليه قال له : كيف تنهزم بلا قتال ؟ وأنا والله لأخرجه ^(٤) من الدرعية . [قال] ابن اندواس : ^(٥) أنت لما ، وأنا ما أقدر . وتوجه دهاج وأولاده إلى ناحية الحساء . وغزا عبد العزيز على ابن زامل

ثانية ^(٦) : ومثلك ديرته . وبنوا الدواس ^(٧) . عند حناكم الحساء يوتاً من شعر . وقال لهم : أنا أنخذ لكم الدرعية . وأردكم إلى ولايتكم . وتوجه شيخ المخرج إلى ناحية بني خثالة . وقال لهم كذلك سير عليه ونرد ولايتكم عليكم . فلما رجع عبد العزيز من جهاد المخرج توجه إلى ناحية سدبر . وأنخذ حكامهم وحبيهم في مدينة الدرعية . وتوجه إلى شيخ التفصيص الذي . بعد ما رأى فعله . خاف وارتعب ^(٨) منه . وقدم عليه التدريبي ^(٩) يعاهده . وتعاهد معه على الإسلام . وأنخذ ^(١٠) معاهداً له ^(١١) سنة . ومن بعد السنة نكث شيخ التفصيص العهد . فلما أنه نكث العهد

١ - (حراية) : حرب . لكن المحقة تسمى بالهندة والمخون .

٢ - في الأصل (مخاربه) .

٣ - كان مركز زيد بن زامل في بلدة حنبو . هوذان : ١٦٦١ هـ .

٤ - في الأصل (لا اخرج) . والأصح أنه تكون (لأخرجه) . لكن القصة غامضة . لا تتصل نود فتوكيد في قسم الجملة مشوق بلام تنصيص .

٥ - في الأصل (اندواس) .

٦ - في الأصل (الز) .

٧ - في الأصل (مندوس) .

٨ - في الأصل (ترعب) .

٩ - (التدريبي) : هو راشد التدريبي الذي كان قسراً قهره . فواترغ الإبرة منه ببر حبه . كان غلبان . سنة ١١٨٤ هـ . هوذان : ٧٤/١ .

١٠ - (أخذ) : سخر .

١١ - في الأصل (معاهده له) . و (له) . تعني علمي بقصد به (مدة) .

قام ابن عمه عبدالله بن حسن ^(١) وعاهد محمد
ابن عبد الوهاب . وأركب مع عبدالله الحسن
جنازة . وأخذ بريدة . وانهم الدريبي إلى شيخ
الحساء . وصار عنده هو ودهام وشيخ أخرج
بواعدهم أنه يردهم إلى ملكهم . وثا أن الدريبي
أراد دبرته توجه مع عساكر عريعر . وأخذ عريعر
التقسيم . وأطلع عبدالله بن حسن في أمان لأنه
من أوادم ^(٢) عبد العزيز . فأخرجته في أمان ولا
قتله . ورجع عريعر إلى ديرة ناحية الحساء .
وبعث عبدالله بن حسن رجلا ^(٣) إلى عبد
العزيز : وسير سعودا على التقسيم . ولبس

أبوه ^(١) معه . فصار هذا أول ما مشى ^(٢) سعود
بالعساكر ^(٣) . وبني سعود له حصنا قدام
بريدة . فكان هذا من فحاشته . وأخرج الدريبي
من التقسيم في أمان ولا قتله . ورجع الدريبي إلى
شيخ الحساء . وبعده [غزا] مرة ^(٤) ثانية وملك
سعود التقسيم بأجمعه . وأخرج عساكر عريعر إلى
ناحية التقسيم يريد ^(٥) أن يرجع الدريبي . فلما أن
وصل إلى التقسيم مات ^(٦) . ورجع عسكره
وصارت العارض والخرج والوشم ^(٧) والتقسيم

١ - في الأصل (١٠٠٠).

٢ - في الأصل (١٠٠٠).

٣ - زعم سعود . ومنه عساكر بن حسن . إلى التقسيم فبازية الدريبي كان
سنة ١١٨٩ هـ هـ: ٨١/١ . وأول هـ كان سعود يلبس سنة
١١٨٩ هـ حين خرج إلى الأمان . فصار عليه : ٨٦/١ .

٤ - في الأصل (١٠٠٠).

٥ - في الأصل (١٠٠٠).

٦ - موت عريعر كان سنة ١١٨٨ هـ حين مرو سعود . ومنه عساكر بن
حسن . ثم بعد الذي حدث سنة ١١٨٩ هـ . نظر عن هذه الحوادث
كلا من (وصلة : ٨٩/٢ و ٩٣ - ٩٤ وهـ: ٧٨/١ و ٨١ .

٧ - في الأصل (الوشم).

١ - كان عساكر بن حسن أميراً فبريدة بعد الفراع فبازية من الدريبي . وفي
سنة ١١٨٨ هـ خرجت عريعر من ديرة فاعطاه . لكن لم تكن سره
بعد موت عريعر في ناحية . وفي عام ١١٨٩ هـ استبد فبازية بريدة
بمساعدة سعود بن عبد العزيز . وقد قتل في معركة عريعر سنة
١١٩٠ هـ هـ: ٨١/١ . ٨١ و ٨٢ .

٢ - (أوادم) : رجلا .

٣ - في الأصل (رجلا) .

من مدائن نجد في ملك عبد العزيز. ولا رجع
عربهم إلى ناحية الحساء بخذولا أرسل عبد العزيز
إلى ملكه ^(١). وجمع له جانباً من العساكر.
وغزا على عرب آل مرة ^(٢). وأخذ دبشهم ^(٣)
بين جبال اليمن. وبنو آل مرة ^(٤) أهل بيوت شر
بره ^(٥) اليمن وطبوره ^(٦) بين الجبال في جبل
يسمى بخيريقا ^(٧). وذبحوا عبد الله الحسن شيخ
التقصيم. وسلم لهم مغيث دبشهم ^(٨). وذبح

من ^(١) المسلمين بقدر مائتي رجل. وحكم
بالتقصيم راعي عنيزة ^(٢) عبدالله بن رشيد ^(٣).
ومن بعد هذا صار عبد العزيز ما يخرج من
الندرة. وصار إمام الجيش سعود ونصره
العمود.

١ - (إلى ملكه): إلى مدائن نجد.

٢ - في الأصل (الأمر).

٣ - (دبشهم): حوثانهم.

٤ - في الأصل (الأمر).

٥ - (بره): قد تكون محركة عن (برص) فهي برص. ويكون المعنى أن في
مرة برص اليمن. وقد تكون لعلها المعابة التي معاذ (خارج).
ويكون المعنى أن في مرة خارج اليمن.

٦ - (طبوره): لطقوا به.

٧ - هذا الجبل هو بحيرى فسل في منطقة الحرج. وقد ذكرت فيه معركة
انتشار فيها سنة ١١٩٠ هـ. عوان. ٨٣/١.

٨ - يقال المراد من مغيث أن عبد العزيز سمى لأن مرة ما سبق أن أسلمه من
حيوثانهم.

١ - (وداع من) ذكرت في قعر الصفحة وكررت في بداية الصفحة التي
تليها.

٢ - في الأصل (معه).

٣ - كان عدوه من دشت أمين لعمرو. لكنه أتى في الندرة من سنة
١٢٠٧ هـ حتى سنة ١٢٢٢ هـ ثم عاد إلى بلدته. فكان شيخ إبراهيم
بشا فلوله. أصرحه إبراهيم بن عيسى. تاريخ بعض الحوادث الواقعة
في نجد... أشرف على طبعه حمد الجاسر. دار البعث،
١٣٨٦ هـ: ١١٥، ١٢٢ - ١٢٤، ١٢٨ و ٢٢٥ - ٢٢٦.

الفصل الثامن (١)

في غزوة غزاها عيда الله بن رشيد . وحارب
قوماً تسمى مزينة (١) . فأخذهم وذبحهم في
أرض القبلة (٢) . وذبح منهم ستين (٣) رجلاً .
وأنى بتغنيهم للمسلمين . وأما ابن رشيد فعناكم
تحت يد سعود . وفي السنة الثانية تجهز وغزا على
قوم من بني شمر . فأخذهم (٤) وجبهم .
وكانوا نحو مائتي رجل . وأعطوه قية دينهم .
وفدوا أرواحهم . فأخذ دينهم ووضعها في بيت
مال المسلمين . وابن رشيد المذکور هو (٥) شيخ

من تحت يد عبد العزيز (١) ومطيع له . وحكمه
على (٢) التقسيم . والله أعلم بالصواب . وإليه
الرجوع والمآب .

١ - في الأصل (صلى الله عليه وسلم) .

٢ - (مزينة) : قبيلة ذميمة الأد في قبة حرب . حد الجسر معجم لسان
الطبعة : ٧٥٠/٢ - ٧٥١ .

٣ - (أرض القبلة) : أرضي نجد لأهل نجد قبة بنسبة تكبير من
المسلمين .

٤ - في الأصل (مترن) .

٥ - في الأصل (فانزص) .

٦ - في الأصل (ص) .

١ - لاحظ أن مؤلف ذكر قبل أن ابن رشيد تحت يد سعود . ولما

وأمي غزوة عسكرية بنسبة لسعود والجمعة بالنسبة لأبيه .

٢ - في الأصل (عليه) . وحكمه بين رشيد أو يكنى عاماً للتقسيم . فمحيلاً

في حد . ومركزة في برودة . كان صاحب العود الأكر في المنطقة .

الفصل التاسع

في غزوة غزاهما سعدون^(١) على ولاية التقسيم
بيي^(٢) بليي^(٣) حكم مذهب عبد العزيز بن
سعود . وهو على دين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم . ونزل سعدون على التقسيم .
وانتقلت^(٤) قري التقسيم . منها بإحدى^(٥)
وثلاثون مدينة . وعصى عليه بريدة . وأخذ في
حصارهم^(٦) أربعة أشهر . وبعد ذلك
أخذهم^(٧) وذبح علماءهم^(٨) ورجع عنهم .

ونحر الذبائح^(٩) .

وأما حاكم الحساء فرجع فخذولا . وبعث
ابن عمه ثويني^(١٠) فأتخذ الحساء . وحكم
بها^(١١) . ولكن^(١٢) . سعدونا بعد ذلك بني عند
عبد العزيز بعد حكمه ذليلا .

وأما ثويني^(١٣) فدخل عليه كبر النفس .
وافتكرو^(١٤) بأنه يحرب حكم عبد العزيز . وأرسل
إلى قومه . وحصل معه الطوائف^(١٥) وجهز^(١٦)

١ - صاحب نثره . كثر شأنه التقسيم عند دولة المرومية سنة ١١٩٦ هـ .
وعمر سعدون المسقطه المذكورة في روضة : ١١٢/٢ - ١١٧
وعنوان : ٩٢/١ - ٩٤ .

٢ - في الأصل (تويني) .
٣ - في ذلك إشارة إلى متوردة التي قام بها أقارب سعدون بن عمر صله
سنة ١٢٠٠ هـ . وأمره من القادة بمساعدة ثويني بن عبد الله زعيم
قبيلة المختار . فحضر لحاصل ذلك في روضة : ١٢٤/٢ - ١٢٥ .
وعنوان : ٩٨/٦ .

٤ - في الأصل (الكن) .

٥ - في الأصل (جرب) .

٦ - (ذكر) : استند .

٧ - (الغزوة) : اندمع .

٨ - في الأصل (مهم) .

١ - (سعدون) : أفراد به سعدون بن عمر .

٢ - (بي) : كذا عامة كتبه ما استعمله الصحاح . وهي فعل (بي) .
بعد حذف التين منه . وبغضه به نفس معنى هنا العمل .

٣ - في الأصل (بلي) .

٤ - في الأصل (انتقلت) . وأفراد : انتقلت عنها .

٥ - في الأصل (واحد) .

٦ - (حصارهم) : بلغه به أهل بريدة .

٧ - في الأصل (أخذهم) .

٨ - في الأصل (مهمهم) .

العساكر وأقوامه على ناحية نجد.. وفتح باشا^(١)
بغداد، وأخذ من مسقط^(٢) طوباً يقال له
فتح خبير^(٣). ومشى على عبد العزيز ومعه قوم
لا يحصون^(٤) عدداً. وطلع على نجد^(٥) وهو
يقول: أي أخذ عبد العزيز. وتوجه على ناحية
التصميم معه سبعة أطواب^(٦) ونحو مائة بندق^(٧)
وبتدر ستالة حمل جيجانه^(٨) على الجمال. وأتى
على قرية يقال لها التثومة^(٩). وبقي تسعة أيام
يستنظر^(١٠) شيخ بني خالد. ليظهر فخاف ولا

ظهر. وأخذ الثرية التي تسمى التثومة. وذبح
أهلها. وجاءه من عند الشريف طارش^(١١).
وقال: هذه دولة^(١٢) ما يأخذها إلا الذي
خلقها. وترادت^(١٣) جراءة^(١٤) ثوبني. ورجل
ونزل^(١٥) ماء بستي^(١٦) سقرية^(١٧) قرية بريدة.
وبقي عنيها سبعة أيام. ورجل عنها. ونصر الله
الدين ونخل^(١٨) المشركين. وظهروا أهل بريدة
عليهم. وظهر سعود. وأخذ أكثر عسكرهم
وزجع^(١٩) للنساء مخدولا^(٢٠).

١ - في الأصل (النه).

٢ - في الأصل (مسكة).

٣ - في الأصل (حمير). ومدح فتح حبر مشهور بين العامة في نجد.

٤ - (لا يحصون): وردت في آخر الصفحة وكررت في أول الصفحة التي
تليها.

٥ - (طلع على نجد): بئر سعود. عادة، عمل (فتح) نو (ظهر) من
يحمي من حرق الخزيرة إلى نجد لأن الجدة أكثر دونه من شرق
الجزيرة. ويقلون (أحد) من كلمة من أحد بن الأحساء. كما يقلون
(سند) من فاعل من أحد بن أحد.

٦ - (أطواب): صريح.

٧ - (مدك): يدقبة.

٨ - (جيجانه): دحية.

٩ - (تثومة): إحدى القرى متاحة ليرشاد. صفحة: ١٩٩/١.

١٠ - (يستنظر): يتأمل.

١ - (طارش): رسول.

٢ - (الدولة في دولة المدعية).

٣ - (ترادت): ضعف.

٤ - في الأصل (جراءة). والمعدة. أمبار. لدن المرأة عب.

٥ - في الأصل (نذل).

٦ - في الأصل (ما سب).

٧ - (سقرية): هكذا وردت. ونس في الكتب التي تناولت نسخة المطبعة
ممكن بهذا الاسم.

٨ - في الأصل (أخذ).

٩ - (نصر الله الدين): (رجع) الله إلى ثوبني.

١٠ - (مردوا ثوبني من بعده): تنصيص سنة ١٢٠١ هـ صفحة في دولة:

١٢٧-٢ - ١٢٩ وعنوان: ٩٨/١ - ٩٩.

الفصل العاشر

في غزوة غزاها حجيلان^(١) على أهل جبل
شمر . وغزاهم في أنفي مقاتل ومائتي فارس .
وأقبل عليهم في أيام التقيظ^(٢) . فسلموا له^(٣)
بلا قتال . وثكنه قتل منهم رجلاً ساحراً . وهدم
القباب التي كانت على القبور . وسبى^(٤)
أموالهم . وزجع إلى أهله . ونصب شيخ الجبل
محمد بن علي^(٥) . وأقام يهاجم^(٦) . وقتل قرية

١ - في الأصل (جبل) وهو حجيلان بن حمد بن حنان. توفي بغارة
ربذة بعد ملكي عدنان بن حسن سنة ١١٩٠ هـ وكان من أبرز قادة
الدولة السعودية الأولى. وقد توفي بالحمية الشوكية بعد نهاية تلك الدولة
بنين. انظر في عنوان: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ - ١٠٠ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ .
٢٩١ . ٢٩٣ .

٢ - في الأصل (تقيظ).

٣ - (سلموا له): فسلموا له.

٤ - في الأصل (سب).

٥ - (محمد بن علي): هو محمد بن عبدالحسين بن علي نائب دوراهمة في
مملكة جبل شمر وما بينها شمالاً. وقد قتل عدواً رجلاً يرميهم دائماً بعد
استسلامه للدولة. انظر في عنوانه: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ .
٢٩١ . ٢٩٣ .

٦ - (يهاجم): يهاجمهم . انظر في عنوانه: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ . ٢٩١ . ٢٩٣ .

٧ - (يهاجم): يهاجمهم . انظر في عنوانه: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ . ٢٩١ . ٢٩٣ .

نسى تيماء^(١) فيها قلب فيه تسعون^(٢) دلواً
نسي الماء . وهي مدينة قديمة . وجاهد قرية
نسي جبة^(٣) : فأسلمت وأقام يجهد نفسه
بغزو أهل بيوت الشعر . وكثر ملكه . وأقام يهاجم
على أنفي ذئب^(٤) ومائة وعشر رؤوس خيل .
ونصر الله دينه . وخذل^(٥) عدوه
ومضاده^(٦) .

وكان الجبل^(٧) يبعد عن العراق مقدار ثمانية
أيام ، فصار تحت يد ابن سعود . والله المستعان .

١ - (تيماء): من المكنى المشهورة في نجد . انظر في عنوانه: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ . ٢٩١ . ٢٩٣ .

٢ - في الأصل (تسعين).

٣ - في الأصل (جبة). و (جبة) بلدة بعد عن حائل ٩٠ ميلاً شمالاً.
حمد بن ناصر. شمال المملكة: ٩٢/١ . ٩١ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٢٨ . ١٣٠ . ١٣٧ . ١٤٨ . ٢٢٣ . ٢٢٨ . ٢٥٦ . ٢٥٩ . ٢٨١ . ٢٩١ . ٢٩٣ .

٤ - في الأصل (ذئب).

٥ - في الأصل (خذل).

٦ - في الأصل (مضاديه).

٧ - في الأصل (جبل).

الفصل الحادي عشر

في غزوة غزاها سعود بن عبد العزيز على بني خالد . وكان عدة عسكره خمسة آلاف مقاتل . وثما انه قدم على بني خالد على غدير^(١) ماء يسمى جؤدة^(٢) ، وأشرف عليهم وجدهم^(٣) مستحضرين^(٤) على الحرب لأنهم كانوا واضعين رصاداً^(٥) ورقباء^(٦) إذ كان وصلهم انذير . فرجع عنهم . ولم يعقب^(٧) منهم شيئاً . ورجع^(٨) إلى أهله .

١ - (الغدير) : ماء من سطح الأرض يمتد بعد مرون العفر . فكان المرقب ينظر على الماء .

٢ - (جؤدة) : كان موزعاً في منطقة الأحساء ثم أصبح قرية . ملحقة : ٢٦٧/١ .

٣ - في الأصل (وجدتهم) .

٤ - (مستحضرين) : مستعدين . والأصل أن يكون (مستحضرين) بدلاً من (على الحرب) .

٥ - في الأصل (أرصادهم) . ومن الواضح أن عزم من (أرصاد) مني يراد بها جمع رصد . لكن صيغة جمع رقب (رقب) أو (رصد) .

٦ - في الأصل (ورقباء) . وتقصد بها جمع رقب . لكن صيغة جمع رقب (ورقباء) .

٧ - في الأصل (يعقب) .

٨ - في الأصل (ارتجع) .

وفي السنة التالية غزا عليهم فوجد عسكرهم مستعدة للقتال وذهبوا ليغزوا ولا لهم خبر^(١) أن سعوداً غزا . ونظحهم^(٢) في ساعة لم يكونوا يرجون أنه يأتيهم وتناطح^(٣) هو وإياهم في أرض تسمى صالة^(٤) . فتغلب عليهم . وذهب منهم ثلثين . وأخذ أموالهم . ومن بعد هذا رجع إلى أهله سالماً غانماً . والله أعلم . ومن بعد ذلك تجاوز الحساء . وصار في حوزته وثقت حكمه . ونصر الله دينه وحذلق عدوانه .

وأما مقاطعة الحساء جميعها صارت تحت يد سعود لأنها كانت قبلاً تحت يد حكم الروم^(٥) .

١ - (ولا لهم خبر) : وليس لديهم علم . والمرد من العبارة أن بني خالد كانوا قد ساروا خزين لأمان آخرين دون أن يشعروا أن سعوداً كان متوجهاً إليهم .

٢ - (نظحهم) : غلبهم .

٣ - في الأصل (تناطح) .

٤ - (صالة) : هكذا وردت . وليس في الكتب التي عرفت أمكة اسمها مكان بهذا الاسم .

٥ - (الروم) : الأتراك .

ومن بعدهم صارت تحت يد حكم ابن حميد .
وأذهب الله ابن حميد : وذبحه ابن سعود وملك
الحساء (١) .

وأما الحساء بلاد عظيمة كثيرة النخل . وهي
تبعد عن البحر مقدار ثلاثة أيام . وأما نخله (٢)
فهي بقدر مسيرة يومين للراكب السريع . وفي
وسطه جبل قارة يسمى قارة العيون . وهي
ثلاثمائة وستون عتاً . ومنها عين تسمى الحارة (٣)
ماؤها أحمر من ماء الحمام الذي توقد عليه النار .
وعيشه تمن (٤) يسمى انفازه (٥) . وأكثر اسم

نخله رزير (١) . والذي ثمرته أطيب نخلة تسمى
الخلاص (٢) كان ثمرها من أحسن الأثمار .
فجميعه صار اليوم تحت يد ابن سعود . وأقام
الدين ونصر المسلمين .

قلنا انه ملك الحساء وصارت تحت يده
قامت (٣) الناس عليه قومة واحدة (٤) . وأقام
يتعاقد بكل شهر ويجهز العساكر . وعمر بالحساء
قصر يسمى صاهودا (٥) . وأقام به أناساً لأجل
الحرس بالليل والنهار لئلا (٦) يدهمه أحد (٧) من
العدوان . وبني قصراً ثانياً . ووضع به أناساً
مقيمين .

١ - كان المماليك قد استولوا على منطقة الأحساء في سنة ١٢٠٨ هـ. ثم استطاع آل حميد، زعماء بني خالد، أن يسيطروا على المنطقة سنة ١٢٨٠ هـ. أما مستبلا، آل سعود عليه فكان سنة ١٢٠٨ هـ. حران: ١٢٠ - ١٢١، ص ١٢١. تهذيب، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ١٠ - ١١.

٢ - من الأولى أن يكون النخيل في (نخلة) مؤنثا ليسمى مع ما قبله. لكن المؤلف في هذه المقام يطلق بين التثنية والتذكير، مراراً، أحياناً، التذكير وأحياناً التثنية.

٣ - من المراجع أن المقصود بذلك عين البحر المشهورة.

٤ - (تمن): زر.

٥ - (انفازه): حكما وروث. وفي أحد في المصادر التي تناولت تاريخ المنطقة ما يشير إلى هذه المسبة.

١ - في الأصل (رزير)، وثمة ترد، أحياناً، عزراً قبل أصل الكلمة ثم تسكن الحرف الأول منها.

٢ - في الأصل (خلاص).

٣ - في الأصل (وقد قامت).

٤ - من المؤلف يشير، هنا، إلى العودة من غدت في الأحساء بعد مستبلا، سعود بن عبد العزيز بن عبد الله، وذلك سنة ١٢١٠ هـ. انظر تحقيق تلك

العودة في دولة: ١٧١-٢ - ١٨٥ هـ. حران: ١٢١ - ١٢٢.

٥ - في الأصل (صاهود).

٦ - في الأصل (لئلا).

٧ - في الأصل (منه).

وأما الحساء فأعظمها قريتان : اسم واحدة ^(١) اخشوف . وهي الآن مدينة عظيمة وفيها عبارات مزمنة ^(٢) من عمار أهل أول ^(٣) .

وكذلك صنع قصرا آخر : ووضع به أناسا من أهل نجد . وعمر قصرا آخر في مدينة المبرز ^(٤) . وأسكن به سليمان بن ماجد ^(٥) . وهو من أهالي نجد شديد اليأس شجاع . والله أعلم بالصواب .

الفصل الثاني عشر

في غزوة غزاها سعود تسمى غزوة العبدوة ^(١) . وكان لم يفر ^(٢) أقوى من تلك الغزوة . واجتمعت له قبائل العرب شمر ومطير وغيرهم أرباب بيوت شعر . وأرادوا أن يقتلوه في قومهم . ونزلوا على غدير ماء يسمى العبدوة ^(٣) . ورحلوا عنه فاتبع آثارهم وكبسهم على ماء يسمى روضة ^(٤) . وحاصروهم وأخذهم . وقتل من شيوخهم خمسة رجال ومن العامة نحو مائتي رجل . والله أعلم بالصواب . وأخذ أموالهم جميعها . ورجع إلى أهله مسرورا .

١ - العبدوة) كانت مودة ماء . ثم أصبحت قرية من القرى المحيطة بالمدينة
مطلة حالي . مطلة : ٧٩٥/٢ .

٢ - في الأصل (هري) .

٣ - في الأصل (عندوة) .

٤ - (روضة) مكانة وردت بشدة إضافة ومون (ن) كعريفه وليس في المنطقة مكان بهذا الاسم . على أن التولية حوت في العبدوة فأنه .
وذلك سنة ١٢٠٥ هـ . تطرأ عليها في روضة : ١٥٠/٢ - ١٥١
ومحولات : ١٠٩/١ - ١١٠ .

١ - في الأصل (واحد) .

٢ - في الأصل (ممنة) . ومعنى (ممنة) مبة عند وقت حربي .

٣ - (من عمار أهل أول) : من بني الأصميين .

٤ - في الأصل (مبرز) .

٥ - (سليمان بن ماجد) من أهل تادي . وكان من فرز القادة في العبدوة
مستعدة الأولى . عنوان : ١٥٨ - ١٥٩ . ١٧٣ و ١٨١ .

ونصر الله الدين : ونخذل^(١) أهل الردى^(٢)
والفاسدين .

ومن بعد ذلك أطاعت له العرب أهل نجد
كافة إلا^(٣) الحرمين لم يطيعوه^(٤) . وإنما أهل
بيوت الشعر فجميعهم أطاعوا له . ونسأله أن
ينصر من نصر الدين والمسلمين . ونخذل أهل
الشرك والمشركين .

الفصل الثالث عشر

في غزوة غزاها سعود تسمى ربحين^(١) . سير
عليهم الشريف^(٢) . وأتى على قرية . تسمى
الشعراء^(٣) وقصر بستان^(٤) . وحاصرهم . ولم
يحصل منهم شيئاً . وخرج عليه سعود في قومه .
وانبزم الشريف إلى مكة . ولم يلحق به أمير
المسلمين سعود . ورجع إلى أهله^(٥) .

ولما أنه استقر بمحله بعث^(٦) إلى أهالي نجد
لكي انهم يغزوا^(٧) لناحية القبلة . فغزا رجال من

١ - (ربحين) : غزوة عند أشير اصنع له سعود وثلاثة . عزازل :
١٠٨٢/١ .

٢ - المقول به قتل (سبي) غير مدكور . لكنه معروف من القبلى . والمعنى
زحف الشريف بشيعة عن قبايع دولة المتدعية .

٣ - في الأصل (شعراء) . (الشعراء) شدة في عتية نجد .

٤ - (قصر بستان) : بلدة في منطقة تسمى بستان . عزازل : ١٠٨٢/١ .

٥ - الغزوة المشار إليها كانت ليلة معركة بدر سنة ١٢٠٥ هـ . انظر
تفاصيلها في روضة : ١١٥/١ - ١٥٠ . وعزازل : ١٠٨٢/١ - ١٠٩ .

٦ - في الأصل (بعث) .

٧ - (لكي انهم يغزوا) : نصير غاصي . والأصح أن يقال : لكي يهروا .

١ - في الأصل (ونخذل) .

٢ - (الردى) : الأسماء الردية .

٣ - (إلا) : نكراً .

٤ - انفراد أهل الحرمين لم يطيعوه .

أهل بريدة اسمه حسن^(١) . وأصاب من حربه غنيمة . ورجع إلى أهله سالماً .

وأما سعود أراد أن يتوجه بمن معه لتأجئة حرب^(٢) . وهم أعراب وأصحاب بيوت شعر . فغزا عليهم أول النهار على غدير ماء يسمى ماء الشقرة^(٣) . وهي تبعد مسافة ثلاثة أيام عن مدينة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فأتاهم في عشرة آلاف مقاتل . ونزل عليهم . وذبح منهم ثلاثين^(٤) رجلاً . وأخذ أموالهم . ورجع سالماً^(٥)

وأمر^(٦) على أهالي نجد أن يقطعوا السبل عن

- ١ - في الأصل (إحسان) . وكان أمير بريدة في تلك الفترة حبيب بن حمد . ونقل ذلك الترحيل كان مجزاً من يثرب .
- ٢ - في الأصل (حلي) . وكان فريق من قبيلة حرب من بني قحطان في نزاعاً سعود في الشقرة قرب جبل شمر سنة ١٢٠٦ هـ .
- ٣ - في الأصل (شقرة) .
- ٤ - في الأصل (اللون) .
- ٥ - انظر تفاصيل نزوة الشقرة في روضة: ١٥٧/٢ وعنوان: ١١١/١ .
- ٦ - تصدير في (أمر) يتصل به سعود .

المدينة حتى يضائق أهلها ويدخلوا في دين الإسلام . وبقوا^(١) في حصار المدينة نحو خمس^(٢) سنوات إلى أن طاعت المدينة على يد^(٣) سعود بن عبد العزيز . فنصره الله . وحكم بها رجل قلبي^(٤) . والذي أودع^(٥) اسمه القلبي بما أنه^(٦) من أتباع السعفان^(٧) الذين في القلعة . وأقام سعود في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين^(٨) يوماً . ووضع في القلعة ألفاً وخمسمائة بواردي^(٩) مقيمين بها . وأعطاهم ذخائرهم بحسب الثزوم . وصارت المدينة تحت يد سعود بن عبد العزيز رحمة الله

- ١ - في الأصل (طبر) .
- ٢ - في الأصل (حصة) .
- ٣ - في الأصل (عبد) .
- ٤ - انقصود بذلك حسن قلبي الذي كان أميراً للمدينة في عهد سعود . عنوان: ٢٣٧/١ .
- ٥ - (أودع) : كلمة عامية بمعنى جعل .
- ٦ - (بما أنه) : بمعنى لأنه . والأصح أن يكون (هو أنه) ثم (أنه) .
- ٧ - انقصود بالتسميكة السعفان المقيمين .
- ٨ - في الأصل (عشرون) .
- ٩ - (بواردي) : من يجرد فرجاً بالبدنية .

عليها . وعمر حصن في طرف المدينة بأرض
تسمى العوالي . ورجع إلى أهله مسرورا ^(١) .

وفي السنة الثانية حج . ولكن ^(٢) مدينة مكة
ما صارت ^(٣) تحت حكمه . فلما أنه أقبل على مكة
خرج الشريف وعاهد سعودا . وقال له
غالب ^(٤) : نحن اليوم صرنا تحت يدك . وأنت
أميرنا فأجرتنا ^(٥) من السلطان ^(٦) . وإنما سعود
وضع كسوة بيت الله ما وضع مثلها لا سلطان ولا
وال ^(٧) .

وكان الشريف ما أسلم بعد ^(٨) . وأما

عثمان ^(٩) راعي الطائف كان من أوادع الشريف
فأسلم : والشريف عصي . فحاربه عثمان ثلاث
سنين . وبعد ذلك طاع لسعود ^(١٠) ، وصارت
مكة تحت حكم سعود .

وتوجه سعود إلى ناحية المدينة ، ودخلها
وهدم القباب وأخذ خزينة السلطان وغيرها التي
بالمدينة كالذي موضوع على قبر سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم لأنه ما أمر بوضع ذلك على قبره
إلا ^(١١) عندما صارت المدينة تحت يده ^(١٢) .
والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

١ - (عثمان) هو عثمان بن عبد الرحمن النضلي لعب دورا مهما في إدخال
الحدود تحت الحكم السعودي . ثم في إدارته واندفاع عنه . وقد قبض
عليه في أثناء الغروب بين جيشه على حكم مصر ، وبين جيش
آل سعود . ثم أخذ إلى مصر ومات به إثر تركه جيشه هناك . انظر
هوان : ١٥٦/١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،
١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ و ٢٢٧ .

٢ في الأصل (طاع آل سعود)
٣ (١) : نكر .
٤ انصرف في (١١) يعود إلى سلطان . وانظر : عندما صارت المدينة
تحت يد السلطان وضع على قبر ما وضع .

١ - كان دخول المدينة تحت حكم سعود سنة ١٢٢٠ هـ . هوان :
١٨٦/١ .

٢ في الأصل (لاكي) .
٣ - (ما صارت) : ثم تكن بعد .
٤ - في الأصل (١) : (١) . ومن الموضوع أن (١) : (١) : تكن العامة .
أخباره . فريدها في معرض الحديث عن القريب .
٥ - في الأصل (وأجرتنا) .
٦ - (السلطان) : أفراد به سلطان المعنى .
٧ في الأصل (والله) .
٨ (ما أسلم بعد) : ثم ينضم إلى دولة المبرجة .

الفصل الرابع عشر

في غزوة غزاها سعود على قرية تسمى قرية ^(١) . فغزاها في شدة الحر في خمسة آلاف رجل ومعهم أربعمائة فارس . وأتاها قبل طلوع الشمس بربع ساعة . وساق الجموع عليهم . وأخذ القرية وقطع من أشجار النخل . وأخذ أموالهم خلا ^(٢) قصر فيها ما أخذته إلا وقت ^(٣) صلاة الظهر . وقتل الذين كانوا محاصرين به ، وأخذ أموالهم . وقرية قرية هذه تبعد عن مكة مسيرة خمسة أيام لسير الركاب المسرعة . ورجع إلى أهله سالماً . والله أعلم بالصواب .

١ - (قرية) هكذا وردت وتكررت بعد مطون . وليس في مكتب متى تحدثت عن أمكة المنطقة مكان بهذا الاسم . وتلحق هناك لصحيفة ، وأن أصل الكلمة قرية . ذلك أن المسافة بينا وبين مكة تقرب من ذكره المؤلف . وقد غزاها سعود وقطع كثيرا من نخيلها سنة ١٢٠٩ هـ عتوان : ١٣١/١ .

٢ - (خلا) : من الخصل أن تكون قدوة للاقتداء المقرونة . نكح لأن أسلوب القريب من القربة هو من الخصل . أي ، أن يكون نصيبها (خلافا) وتكون نفاة التي في آخرها قد سقطت سهوا .

٣ - في الأصل (لوقت) .

الفصل الخامس عشر

في غزوة غزاها حجيلان على قوم تسمى الشرارات ^(١) . وحاربهم في ألف وخمسمائة مقاتل وستين ^(٢) فارسا . فأخذهم ^(٣) في أرض تسمى وادي الجوف . وأخذ منهم ألف ناقة . وباعها وقرق ثمنها على قومه . فلحق كل رجل منهم مائة وثلاثون قرشا . وأتى إلى أهله مسيرة خمسة عشر يوما . وكان ما قتل منهم خلاف ^(٤) خمسين رجلا لأنهم انهزموا ولا تبعهم ^(٥) .

١ - في الأصل (شرار) . انظر عن (شرارات) حمد الجاسر . في كتاب حرب الحزيرة . دار النهضة . ١١٩٠ هـ : ١٣ - ١٦ .

٢ - في الأصل (ستون) .

٣ - في الأصل (فأخذهم) .

٤ - (خلافا) : سوى .

٥ - غزوة حجيلان للشرارات كانت سنة ١٢١٢ هـ عتوان : ١٥٠/١ .

الفصل السادس عشر

في غزوة غزاها ابن عفيصان^(١) شيخ
المخرج . وغزا في ثلاثمائة رجل . ولما انه توجه في
عرض الطريق تلاقى^(٢) هو مع قوم من بني
حسين^(٣) مقبلين على ناحية نجد يريدون
القتال . فأخذهم وذبحهم جميعهم ، وهم مائة
وعشرون رجلا . ورجع إلى أهله من هذه
الغزوة . وبعد مدة غزا ثانية^(٤) . ووصل لناعية
البصرة . ورجع ما أصاب غنيمة . ومكث مع
قومه الذين عددهم ألف رجل إلى أن وصل قرب
الكويت^(٥) ستة أيام . ورجع إلى أهله غانما
سائما . وبالله التوفيق . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١ - في الأصل (عفيصان) وقد عفيصان نحواً أدولاً مهنة في توسع
الدولة السعودية الأولى شرق الجزيرة العربية . وكان من أبرز وحقهم في
تلك الفترة سنان وإبراهيم . هوان : ٨٩/١ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ -
١٠١ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨١ .
٢٠٥ ، ٢٣٧ و ٢٤١ .

٢ - في الأصل (تلاقى) .

٣ - (بني حسين) : إحدى القبائل التي كانت تسكن حروب العراق . أخر
عنها عباس المزدكي ، عتق العراق . معاد : ١٣٧٥ هـ : ٩٦/٤ .
في الأصل (كاف) .
سائما (كوبت) .

الفصل السابع عشر

في غزوة غزاها محمد بن علي شيخ الجبل^(١)
على ناحية العراق . ولما انه قارب العراق وجد
عرباً تسمى بعبيجا^(٢) في أرض الأبيض^(٣) .
فقاتلهم وأخذهم وقتل منهم خمسين^(٤) رجلا .
وكان ذلك في أوان الشتاء^(٥) . ورجع إلى أهله
سائما . وبالله التوفيق .

١ - (الجبل) : جبل شمر .

٢ - في الأصل (عبيجا) . وقد صح لينة تسكن منطقة ومثلية . أخرها
المزدكي ، الفصل السابق : ٨٢/٤ .

٣ - في الأصل (بعض) . (والأبيض) مورد ماء قرب المدارة في العراق
ولقد ذكرت به معركة بين سعد بن عبد الحميد وبين قتيل منها قد يبعج
سنة ١٢١٢ هـ . هوان : ١٥٠/١ .

٤ - في الأصل (خمسون) .

٥ - في الأصل (مشتى) .

الفصل الثامن عشر

في غزوة غزاها حجيلان على قوم تسمى آل
علي الدهامشة ^(١) . وكان ذلك في شدة الحر .
فأخذهم في أرض تسمى الحرّة لأنها أرض
جبال . وذبح منهم أربعين ^(٢) رجلاً ، وأخذ
أموالهم . ورجع إلى أهله سالماً .

الفصل التاسع عشر

في غزوة غزاها حجيلان . أيضاً . على قوم .
تسمى الرولة من طوائف ^(١) عترة . وأخذهم في
أرض تسمى الوادي ^(٢) . وقتل منهم
عشرين ^(٣) رجلاً ، وأخذ أموالهم . ورجع إلى
أهله سالماً ، وبالله التوفيق .

١ — (مخطوطة) : أحد فروع قبيلة عترة بمكة . انظر عنهم قتادة حمزة ،
قلب حمزة العرب ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ : ١٧٠ .
٢ — في الأصل (ثلاثين) .

١ — في الأصل (طوائف) .
٢ — (وادي) : لغة وادي السرحان الذي كان من منازل عترة .
٣ — في الأصل (عشرون) .

الفصل العشرون

في غزوة غزاها ابن معقل ^(١) داعي شقراء .
ركب معه ألف ذلول ^(٢) ومائة وستون فارساً .
وتوجه لتاحية المدينة ، وأخذ عقيماً ^(٣) ، وقتلهم
إلا قليلاً منهم وأخذ أموالهم ، وقسم الغنيمة بين
الغنائم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفصل الحادي والعشرون

في غزوة غزاها برغش ^(١) . رجل من
أهل ^(٢) البصرة مهاجر عند عبد العزيز ^(٣) .
وقام يجاهد في سبيل الله . وغزا في قوم معه مائة
وستون ذلولاً وخمسون فارساً . وكان على تاحية
الجزيرة ^(٤) قوم تسمى معجل [آن]
جلاس ^(٥) . فأخذهم مع أموالهم . ولا حول
ولا قوة إلا بالله .

١ - (برغش) : اسمه برغش بن حمر بن راشد الفسي . من آل شب
وحدهم فتنق . وقد قتل وهو يقاتل مع جيش الدولة السعودية في
معركة وادي الصفاء بين عبد الله بن سعود وبين طرسون بن محمد علي
سنة ١٢٢٦ هـ . عوفان : ١١١/١ .

٢ في الأصل (آن) .

٣ - (عبد العزيز) : المراد به عبد العزيز بن محمد بن سعود .

٤ - (الجزيرة) : المراد بها إقليم الجزيرة في العراق .

٥ - (ثم جلاس) : أخذ من قبيلة عترة . صكهم ما بين عسبن صبا
وجنوب منطقات جبل مناصرة شتاء . عمر وفيه كعدة ، معجم
ليلى العرب القديمة والحديثة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ : ١٩٨/١ .

١ - (ابن معقل) : هو محمد بن معقل الذي كان قمية شقراء . وقد
تولى الدولة السعودية الأولى حاكمين . انظر عه . عوفان . ١٠٩:١ .

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ و ١٩٦

٢ في الأصل (ذلول) .

٣ - المراد (عقيب) الذين يتبعون في السير من قومهم .

الفصل الثاني والعشرون

في غزوة غزاها الأبداء^(١) راعي خيبر على قوم نسي جهينة^(٢) . وأخذ منهم ألف جمل . وقتل منهم اثنين وخمسين رجلا . ورجع إلى أهله سالما .

الفصل الثالث والعشرون

في غزوة غزاها سالم^(١) من أوادم عبد العزيز لتاحية عُمَان . وتبعه ثمانية آلاف رجل . وأخذ [من] موانئ عمان أربعة وثلاثين^(٢) قرية . فغنم وأخذ مائة وأربعين^(٣) عبدا . ورجع إلى أهله سالما غانما . وتبعه عمان وصارت تحت يد عبد العزيز . وأتى على الزبارة^(٤) في مسيره . وباع الغنائم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١ - لم يكن بين القادة العرب في حدود السعودية الأول من اسمه (سالم) إلا سالم بن شكان . الذي لم تذكر المصادر القديمة له دورا عسكريا في حبات عمان . وقد يكون (سالم) الذي ذكره المتون . هذا . أي سليمان بن سالم الحرفي . الذي كان له نشاط كبير في منطقة عمان زمن حدود السعودية الثانية . عنوان: ١١٥/٢ . ١١٢ . ١١٢٥ . ١١٢٧ .

٢ - في الأصل (أربعة وثلاثون) .

٣ - في الأصل (أربعون) .

٤ - في الأصل (زبارة) . (الزبارة) هي القلعة المشهورة في قطر .

١ - في الأصل (أبداء) . و (الأبداء) قرية من حمرة كانت لا تبعد في منطقة خيبر . حمد الجاسر . معجم لبلال المسلك: ٣٠-٣١ .

٢ - عن هذه القضية انظر المصدر نفسه: ١١٧/١ . ١١٢ .

الفصل الرابع والعشرون

في غزوة غزاهها محمد العبد الله^(١) من أهل بريدة . وتوجه إلى ناحية حرب : فأخذهم ورجع إلى أهله في غنائم كثيرة . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الفصل الخامس والعشرون

في غزوة غزاهها أيضا : ابن معيقل على ناحية الزبير^(٢) . فطعنه قوم من بني حسين متوجهين إلى ناحية نجد يريدون أن يغزوا عليها . فقد تواجه معهم وقتلهم ، وهم مائة وعشرون رجلا . وما سنم منهم إلا خمسة رجال انهزموا وأظلم عليهم الليل . فأخذ أسلابهم . ورجع إلى أهله سالما .

١ - في الأصل (عز لا عبد الله) . ومن طرح أنه محمد بن عبد الله من حسن الذي كان أسيراً ثم وأهل تقصير النسخة إلى الجوف سنة ١٢٠٨ هـ .
عنوان : ١٣٤/١ .

١ - في الأصل (زبير) . و(ترجم) بلدة في جنوب العراق كان أكثر سكانها من أهل نجد فلقين تركوا بلادهم نتيجة فقر أو الحروب .
٢ - في الأصل (بريدون بفرون) .

الفصل السادس والعشرون

في غزوة غزاها حسن ^(١) ، وهو رجل من أهل ^(٢) النخيم ، وغزا معه ثلاثمائة ذلول ^(٣) . وتوجه إلى ناحية مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى قريبا منها ، ولم يدخلها . ورجع إلى أهله لم يصب ^(٤) شيئا .

الفصل السابع والعشرون

في غزوة غزاها رجل يسمى فرثجا من سبيع . وأتى على قوم تسمى الامانع ^(١) . فأخذهم . ولكنه ما قتل منهم أحدا ، ورجع إلى أهله مسرورا .

١ - (الامانع) : هكذا وردت . والأرجح أن صيغة الاسم (المنع) . وهذه مرة من مرة يذكر اسم المنع . عزاد حمزة . انظر السابق : ١٧١ . وهذه تسمى بهذا الاسم في سورة عبدة . ملحق : ١٠٧٨/٩ . فإن كان فرثجا من سبيع المتكئين في وسط نجد من الحنظل فإن يكون المعلوم على نويث المتكئين من عبدة . ولو كان من سبيع المتكئين في قرية أو آخره والأرجح أن يكون المعلوم على نويث المتكئين في سورة عبدة .

١ - (حسن) : من الأرجح أن ذلك فرثجا كان غزاه من قبل حبيلا من حمزة لأن الغزوات السعدية إلى حمات المدينة لم تبدأ إلا في عهد بدارنه . وانظر صفحة ٩٨ من هذا الكتاب .

٢ - في الأصل (أن) .

٣ - في الأصل (ذلول) .

٤ - في الأصل (يصب) .

الفصل الثامن والعشرون

في غزوة غزاها ابن شكيان^(١) إلى ناحية الشريف. وتبعه قحطان وغيرهم من قبائل اليمن^(٢). وأتوا على عثمان^(٣) في أرض الطائف ومشوا على الشريف. وتناطحوا هم وإياه فهزموه، وقتلوا من قومه خلقاً كثيراً لا يحصون. وانهم الشريف ناحية جدة وترك مكة ما فيها غير الأرامل والأيتام. ودخلوها المسلمون^(٤)، وهدموا القباب التي كانت بمكة تعبد من دون الله. وصارت تحت يد المسلمين^(٥). ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الفصل التاسع والعشرون

في غزوة غزاها حجيلان وابن علي^(١) [و] مسعود^(٢) [و] المضابني حاكم الطائف. نَحَرُوا^(٣) المدينة. وأتوا أهل الشام حجاجاً إلى ناحية مكة بيت الله الحرام. وكان للمدينة حرم لا يجوز القتال فيه^(٤). ونزل عساكر المسلمين حول المدينة، ونزلوا أهل الشام بقرّة^(٥) قرب المدينة. وأخذوا في مدنها خمسة أيام. ورجعوا أهل^(٦) الشام مخذولين مرذولين^(٧). ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١ - في الأصل (شكيان). وهو سالم بن شكيان الذي أصبح أميراً لقبيلة بعد دخولها في مائة دولة متفرقة سنة ١٢١٣ هـ. وقد لعب دوراً هاماً في إدخال الخوارج تحت حكم تلك الدولة. وتوفي سنة ١٢٢٠ هـ. عنوان: ١٥٧٦، ١٦٢ و ١٨٤.

٢ - أفراد قبائل كثيرة من بني.

٣ (عثمان): مراد به عثمان المضابني.

٤ في الأصل (منسحب).

٥ - المراد أي اضطر الشريف لحلف بسبب أن ترك مكة كانت في نهايتها لجباية مسعود بن عبد الحميد الذي دخل مكة في رمضان من محرم سنة ١٢١٨ هـ. عنوان: ١٦٢٦، ١٦٥.

١ - (ابن علي): محمد بن عبد الحميد بن علي أمير أهل نجر.

٢ - (مسعود): مسعود بن مطيع وهو قبيلة حرب. وكان له دور عسكري بارز في الدولة السعودية الأولى. خاصة في معركة وادي الصفراء. عنوان: ١٨٨٦، ٢٠٩.

٣ - (نَحَرُوا): قصروا.

٤ - الحرم الذي لا يجوز القتال فيه خاص بمكة.

٥ - في الأصل (خرف).

٦ - في الأصل (م).

٧ - في الأصل (مردولين مرزولين).

ولما أنهم رجعوا أهل^(١) الشام توجهوا
أهل^(٢) نجد إلى ناحية مكة يريدون الحج لبيت
الله الحرام.

الفصل الثلاثون

في غزوة غزاها ابن قرملة^(١) لناحية اليمن ،
وأتى على أهالي بيوت الشعر بالقرب إلى^(٢)
يشة . فأخذهم وقتلهم . وقسم الغنيمة بين
المسلمين . ورجع إلى أهله سالماً . واتخذ أعلم
بالصواب .

١ (ابن قرملة) : هو عادي من قرملة رئيس قبيلة لحيان . كان من أمراء
القبيلة المشكرين في الفتنة السعودية الأولى . وقد لعب دوراً هاماً في
توسيع رقعة الفتنة غرب وجنوب طرفي الجزيرة العربية . وثقفي سنة
١٢٢٦ هـ في معركة وادي الصفراء بين عبد الله بن سعود وطوسون بن
محمد علي . عن ابن : ١٠٠/١ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٤ - ١٢٦ .
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ و ٢١١ .
٢ - الأئيب أن تكون (من) بدلاً من (أن) .

١ - في الأصل (آء) . والفتنة الشارعية كانت سنة ١٢٢١ هـ انظر
تفاصيلها في عنوان ١٨٧/١ - ١٨٨ .

الفصل الحادي والثلاثون

في غزوة غزاهما حجيلان : أيضا . على قوم
تسمى مطيرا . وتوجه عليهم في ألف ومائتي رجل
ومائة وثلاثين ^(١) فارسا . وأخذهم في أرض
السر . وقسم أموالهم بين الغانمين . وذبح منهم
خمسين ^(٢) رجلا . وأخذ منهم ثلاثين ^(٣) فرسا
وثلاثة آلاف بعير وخمسة آلاف نعجة . ورجع
إلى أهله سالفا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم .

الفصل الثاني والثلاثون

في غزوة غزاهما سليمان بن ماجد على ناحية
نجران وحصرهم في مدينتهم . وعمر حصنا
قباضهم . وقتل منهم سبعين ^(١) رجلا . ولما أراد
التوجه إلى أهله وضع في الحصن الذي عمره
ثلاثمائة رجل . ورجع . والله أعلم بالصواب .

١ - في الأصل (ثلاثون).

٢ - في الأصل (أربع).

٣ - في الأصل (خمسون).

٤ - في الأصل (ثلاثون).

١ - في الأصل (سبعون).

الفصل الثالث والثلاثون

في غزوة غزاها ابن مذكود^(١) على ناحية
مسيح . وكان معه مائة وعشرون رجلا . فأتاهم
بالليل وهم نائمون . وأخذ دبشهم . ومن قام
منهم قتله حتى قتل منهم ستة رجال . ورجع إلى
أهله وهو غانم ثلاثمائة بعير . والله أعلم
بالصواب .

الفصل الرابع والثلاثون

في غزوة غزاها المفضل^(٢) شيخ عتية^(٣)
في أربعمائة مقاتل . وتوجه ل ناحية الجوف ، وأخذ
الشرارات^(٤) . ومن بعدهم أخذ الغياث^(٥) .
ورجع إلى أهله سالما . والله أعلم بالصواب .

١ - في الأصل (مذكود).

٢ - في الأصل (مسيح) . و(المسيح) زعماء القبايل من قبيلة عتية لا
زعماء عشيرة كلها . قرأه حمزة ، المصدر السابق : ١٨٠ .

٣ - في الأصل (مسيح) .

٤ - (مسيح) : أحد زعماء قبيلة شمر الكبيرة . قرأه حمزة ، المصدر
السابق : ١٦٤ .

١ - (ابن مذكود) . قال مذكود زعماء قبيلة بني كنانة وقد يكون مذكود . هذا ،
هادي بن مذكود الذي قتل سنة ١٢٨٣ هـ . عنوان : ٤١٦ .

الفصل الخامس والثلاثون

في غزوة غزاها محمد العبد لله ^(١) ناحية
الغنائف . وتوجه معه أربعمائة ذلول . وأخذ في
سيرة ثلاثين ^(٢) يوما . ورجع ولم يصب ^(٣)
شيئا . وبالله التوفيق .

الفصل السادس والثلاثون

في غزوة غزاها مشرف ^(١) شيخ بني خالد
إلى ناحية الزبير . وقد أصاب غنم أهل ^(٢)
البصرة بقدر ثلاثة آلاف شاة . ورجع إلى أهله
سالما وكان تبعه بقدر ألف ذلول .

-
- ١ - (محمد العبد لله): لغة عبد العبد لله بن حسن من برقة. أخر
صفحة ١١٢ من هذا الكتاب.
 - ٢ - في الأصل (ثلاثون).
 - ٣ - في الأصل (صب).

-
- ١ - (مشرف): قد يكون مشرف بن دوح بن عمر بن تلي كان حامية
١٢٥٥ هـ عنون: ١١١/٢.
 - ٢ - في الأصل (في).

الفصل السابع والثلاثون

في أخرى ^(١) الغزوات التي لم يكن ^(٢) معهم ^(٣) سعود ولا أبوه ^(٤) عبد العزيز لأنهم قوم من أمراء المسلمين يريدون الجهاد ويتبعهم بقدرهم من القوم ^(٥) . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، تمت ^(٦) .

وأما كثرة مدائن نجد ^(٧) فستذكر منها طرفاً . وبالله التوفيق . فبدأ ^(٨) بذكر عبد الوهاب

أبي ^(١) نقطة : اسم رجل ، وديرته ^(٢) اسمها عسير . والموفق الله . وديره عبد الوهاب اسمها جبلاً ^(٣) وخميس ابن حمدان ^(٤) . والثانية بلاد جمعان بن الشواط . والثالثة فراع ^(٥) ابن سالم . والرابعة بلاد شريف ^(٦) . والخامسة ^(٧) بلاد قريش ^(٨) والسادسة بلاد السرحان . والسابعة

١ - في الأصل (أبي) . وعبد الوهاب أو نقطة من أبرز أمراء المكيين في الدولة السعودية الأولى . وكان أميراً للمح وعسير ونواحيها . وله عدد كبير جداً في توسيع رقعة تلك الدولة في غرب وحرب غربي الجزيرة العربية . قتل سنة ١٢٢٤ هـ في معركة بين قوته وقوات الشريف حمود أبي سيار . انظر هـ . عوف : ١٨٦/١ - ١٨٨ ، ١٨٦ - ١٨٨ و ١٩٤ - ١٩٥ .

٢ - (ديرته) : أفراد بياء هذا مصطلح

٣ - (جملاً) : قرية في منطقة أبها . نقطة : ٢٩٤/١ .

٤ - (خميس ابن حمدان) هي ما يسمى الآن (خميس مشيط) . حديث

من علي بن سفر . أخبار عسير . المجلد الثانية . المكتب الإسلامي .

٥ - (فراع) : جميع فرقة بعض قبيل . والفراع ، السائل التي نصب في

وادي يثرب ابن سالم في وادي ربيعة فحفظه محمد آل زلفه .

٦ - في الأصل (شريف) . (شريف) من فخذان . حمد بلال . مجموع

قبائل المملكة : ٣٩٣/١ .

٧ - من هذا ما يذكر المجلد . لكنني رأيت أن يكون مؤلفه فتيق مع ما قلته

ولأن مؤلفه .

٨ - قرينة : فرع من زهران . انظر علي بن صالح الزهراني . المجموع

الجغرافي لبلاد العربية السعودية ، بلاد غامد وزهران ، دار البزامة .

١٢٩٩ هـ : ٨ .

١ - في الأصل (أبي) .

٢ - في الأصل (نظري لم يكون) .

٣ - (المسير في) (معهم) يلفظ به فجاج دولة السعودية .

٤ - في الأصل (أبي) .

٥ - (بقدرهم من) (قوم) : أفراد به عدد كبير .

٦ - (تمت) : مراد المتوقف غير واضح ، إذ لم تنته المرويات .

٧ - (مدائن نجد) : المناطق والمناطق الواقعة لأمرام نجد ونواحيها .

٨ - في الأصل (فندي) .

المختل (١١) . والثامنة بلاد بني عمر (١٢) . والتاسعة بلاد بني شهر . والعاشر بلاد بني الأحمر (١٣) . والحادية عشرة بلاد بني الأسمر . والثانية عشرة بلاد ابن دهمان . والثالثة عشرة بلاد ابن رحمان . والرابعة عشرة بلاد بني مُقَيْد السراة . والخامسة عشرة تندحة (١٤) . وأما حاكها فرعي . والسادسة عشرة علاوة بلاد شهران . والسابعة عشرة حكم إمامة (١٥) مدينة صنعاء اليمن ونجران وحضرموت . وصنعاء هي (١٦) بقدر العراق (١٧) والبصرة . وفيها تسعمائة جامع . والثامنة عشرة

١ - (الحسن) : هناك عند أمكة في عصر هذا الاسم . طلمعة : ٣٦١/١ .

٢ - (س حسن) : هناك وردت وهناك ليل هذا الاسم من زهران . انظر الزهراني . المصدر السابق : ٨ . تكن من الغسل ، أيضا ، ثم تكون (في حمر) نظية المشهور .

٣ - في الأصل (الحسن) . وتنطق بتشيع لقي الأحمر وبني الأحمر هو بالأحمر وبالأحمر .

٤ - في الأصل (تندحة) . (وتندحة) أحد أودية السراة عند بني علي بن مسهر . المصدر السابق : ١٣ .

٥ - في الأصل (يمنة) . ومعلوم أن صنعاء وحضرموت في تكوة فبعين ندوة الطرمية .

٦ - في الأصل (مهر) .

٧ - لعل المؤلف يقصد بالتموت بغداد . وكلامه . على أنه مدن . ليس دليقا .

حكم حمود أبي (١١) مسبار . وبلادها اسمها مسبار (١٢) . والثانية من بلاد أبو عريش . والحديدة مقدم البحر من قبل اليمن . والثالثة مخا . والرابعة زيد . وأما زيد فتشمل على عشرين (١٣) قرية . وبنو شعبة . وقنا (١٤) واللحية . والخامسة التريش (١٥) . والسادسة الزرانيق (١٦) . والسابعة منافر (١٧) . والثانية

١ - في الأصل (س) . وهو تحريف حمود بن محمد المخزومي الذي كان حاكما لمطلة حازن . انظر في كتاب تلح العود في سيرة دولة التريش حمود . تأليف عبد الرحمن بن أحمد التيهي . تلكم اليمن بر أحمد عاكش . خطيب حمود بن أحمد التيهي . دولة الملك صليحي . الرياض : ١٤٠٢ هـ .

٢ - (سبن) : ليس في ذلك حتى ذكرت أمكة لمطلة مكن بهذا الاسم . ولت تحريف لاسم (سبن) التي هي إحدى قرى حازن . طلمعة : ١١٥٠/٢ .

٣ - في الأصل (عشرون) .

٤ - في الأصل (لرم) . (وقنا) في تهمة حسب طلمعة : ١٠٣٢/٢ .

٥ - في الأصل (أريش) . (أريش) اسم لإحدى قبائل تهامة . انظر حمود التيهي . في سيرة حمود . وزهران دار البعثة : ١٣٩١ هـ : ١١١ .

٦ - في الأصل (زرانيق) . (الزرانيق) إحدى قبايل حازن . التيهي . عاكش . المصدر السابق : ١١٥ .

٧ - في الأصل (منافر) . (المنافر) قرية من قرى في السراة بإدارة حسب طلمعة : ١١٣٩/٢ .

شُريان^(١) . والتاسعة القنفذة . والعاشر
 خبت^(٢) البقر وبلاد الصابر^(٣) . والحادية
 عشرة القوز^(٤) [و] تشمل على ثلاثين قرية .
 والثانية عشرة بلاد لوبة^(٥) . والثالثة عشرة بلاد
 شران . والرابعة عشرة بلاد عقب . والخامسة
 عشرة بلاد بني عقاب . والسادسة عشرة بلاد
 العوامر . والسابعة عشرة بلاد العامر . الثامنة
 عشرة بنو^(٦) دويش . التاسعة عشرة بلاد

الشهم^(٧) . العشرون باشوت^(٨) . الحادية
 والعشرون بنو^(٩) يزيد . والثانية والعشرون
 يرحه^(١٠) . الثالثة والعشرون البضاخة^(١١) .
 الرابعة والعشرون مرماذ^(١٢) . الخامسة والعشرون
 آل عبيد^(١٣) . السادسة والعشرون حوران^(١٤) .
 والسابعة . والعشرون الصهبة^(١٥) . الثامنة

١ - في الأصل (الشهم) . (و هو الشهم) فرع من عائد . ثمرة . انظر
 السابق : ٥ .

٢ - (دقوت) : هناك ثلاثة أسماء لهذا الاسم . منطقة : ١٣٦/١ . ولعل
 المراد هنا : حاضرة بلاد شران السرا . محمد آل الخلة .

٣ - في الأصل (نجر) .

٤ - (روح) : حكاه وردت . ونفس في مكتب متى تحدثت عن المنطقة
 مكان هذا الاسم ومن المحتمل أنها مخرقة عن اسم (برحم) . وهو واحد
 للنفس من رحوت أو عن اسم (اليد) الموحدة في منطقة جزان .
 منطقة : ١٥٦/١ و ١٣٦٥/٢ .

٥ - (شعسان) : هناك قرى في شران بهذا الاسم . منطقة : ١٣٣/١ .
 وهناك (ميطعة) إحدى قرى بشران . محمد آل دقة : ومن المحتمل أن
 المراد الأخيرة .

٦ - في الأصل (مرماد) (ومرماذ) قرية في جزان . منطقة : ١١٢٦/٢ .

٧ - (آل عبيد) : هناك عدة قرى بهذا الاسم . إحداهما في منطقة بيشة .
 انظر نفسه : ٧٨٦/١ . ونحوها مرادة هنا .

٨ - (حوران) : قرية في منطقة بيشة . انظر نفسه : ٣٩٧/١ .

٩ - (الصهبة) : حكاه وردت . ولعل المراد بها (الصهبة) الموحدة في
 منطقة جزان . انظر نفسه : ٧١٥/١ .

١ - (شريان) : قرية من قرى العربية الجنوبية في منطقة مقبلة . انظر
 نفسه : ١٣١/١ .

٢ - في الأصل (خبت) . وراجعت الفراء في منطقة جزان . أحمد بن محمد
 النخيل . المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية . مطبعة جزان .
 دار الطباعة : ١٣٨٩ هـ : ٩٢/١ .

٣ - (الصار) : قرية من قرى بني النخيل في جزان . انظر نفسه :
 ١٣٨/١ .

٤ - (القوز) : هناك مكنى في جزان بهذا الاسم . أحدهما المرسى الحبيبي
 لسيا . انظر نفسه : ١٩٣/١ . ونظيره المراد .

٥ - (لوبة) : مكنى على جبل قريب . ثمرة . انظر السابق : ٢١٣ .
 ٦ - في الأصل (بنو) .

والعشرون الحجاجات ^(١) . التاسعة والعشرون
بلاد خشم ^(٢) . الثلاثون بلاد بني واصل ^(٣) .
الحادية والثلاثون بلاد بني ميمون . الثانية
والثلاثون بلاد بني عمر . الثالثة والثلاثون
حلحال ^(٤) . الرابعة والثلاثون شدا ^(٥) بلاد
القهوة . والخامسة والثلاثون موطن وقرى بني عمر
تنبت شجرة القهوة . والسادسة والثلاثون
لية ^(٦) . والسابعة والثلاثون سابل ^(٧) . والثامنة
والثلاثون بلاد بني سفيان . [و] يسارها ^(٨)
الطائف وهي في جبل . والتاسعة والثلاثون بلاد

١ - (الحجاجات): حكماء وروث. ولما لم يرد لها (الفتح) فترجعت في
مطبعة الكتب. انظر له: ٣٤٤/١.

٢ - في الأصل (خشم).

٣ - بنو (واصل) فظ من قبلة بالفرن تذهب في نهاية.

٤ - (حلحال): قرية في منطقة الكعدة. مطبعة: ٣٤٤/١.

٥ - في الأصل (شدا). (شدا) الأصل حال نرجع فيه لقهوة. مؤخرتي.
انظر السابق: ١٣٦/٢.

٦ - (لية): حكماء (لية) في منطقة حارون الحفير. مطبعة حاران:
٢٠٠/١. وهناك (لية) جنوب الطائف. مطبعة: ١٣٣٦/٢. ونحوها
لم يرد لها.

٧ - (سابل): إحدى قرى البجزة في منطقة الكتب. انظر له:
٥٦١/١.

٨ - في الأصل (يسارها). ولم يرد بكسرة (يسارها). عا. شها.

غامد . والأربعون بلاد زهران . وهم مقدار
ثلاثين ^(١) قبيلة .

والطائف التي ^(٢) حول مكة . وهي
كثيرة ^(٣) الفواكه : العنب والرمان . وحاركمها
عنان المضاني . اسم المضاني لأنه يقري
خُطار ^(٤) الشريف ، ويضع لهم ^(٥) المائدة
فصار اسمه من وقتها المضاني . وله ثلاثة ^(٦) إخوة
ذكور . وملكه الطائف بقدر ثلاثة أيام ^(٧) .
وعساكره مقدار خمسة عشر ألف سقائي . وخيله
مقدار ألفين . فحارب الشريف . وصار من
تابعي ^(٨) ابن سعود . وحارب مدة خمس ^(٩)

١ - في الأصل (ثلاثون).

٢ - في الأصل (وتحدي).

٣ - في الأصل (عمر كثير).

٤ - (خطان): معروف.

٥ - في الأصل (م).

٦ - في الأصل (ثلاث).

٧ - لم يرد من العبارة لئلا مساحة حرة هناك بلضمة المراكب في ثلاثة
أيام.

٨ - في الأصل (تابع).

٩ - في الأصل (عسة).

سنين . وثقاتل هو والشريف بأرض تستى
 الحرمة ^(١) . وانكسرت ^(٢) عساكر الشريف .
 وقتل من الأشراف أربعون رجلا . وقتل من
 قومهم نحو ثلاثة آلاف . ونصر الله عثمان ^(٣)
 وملك الشريف ^(٤) .

وسأذكر ما بين الحرمين من القرى من ملك
 عثمان ^(٥) : الحضر ^(٦) وقُدَيْد ^(٧) والحما ^(٨)
 وما بينهما ، فهي موارد مياه . وأما المدينة فهي
 تحت حكم حسن معكي ^(٩) قلعي . وما حولها

فهي من حكم ابن مضيان ^(١٠) من قبائل حرب .
 وقبائل حرب أسماؤهم ^(١١) مضيان ^(١٢) والحامدية
 [و] بنو ^(١٣) علي وعوف ^(١٤) . فبهم أناس
 مستنبطون ^(١٥) بين حاضر وباء ^(١٦) وأما حكمهم
 من القرى فهي العوالي ^(١٧) والبركة ^(١٨) .

وأما كثرة أحماء العربان الذين هم أصحاب
 بيوت شعر فسذكروهم . وبالله التوفيق .
 فكبير مطير الدويش ^(١٩) من عُنُوى ^(٢٠) .

١ - (ملزمة) : بلدة على الحدود الشامية السورية .

٢ - (انكسرت) : هزمت .

٣ - في الأصل (مضى) .

٤ - (ملك الشريف) : مستوفى عثمان على بلاده .

٥ - (منازل) : بلاد ، هنا : مكرمة .

٦ - (الحضر) : اسم القصور (الحضر) التي هي إحدى قرى مضان .
 مطبعة : ١٩٤٩ .

٧ - (قديد) : إحدى قرى مكة المكرمة القصور لاسم ١٩٤٩/٢ .

٨ - (الحما) : مكانة وردت . ونقلتها حرب بن لاسم (الحما) إحدى قرى
 مضان . القصور لاسم ١٩٤٩/٣ .

٩ - (معكي) : مكانة وردت . ولا أحد في مكة سوى عثمان تخرج تحت
 مظلة ما يؤكده على الاسم . بل إن القصور تذكر (حسن فخر) ضلع

١ - في الأصل (مضيان) .

٢ - في الأصل (مضيان) وقد تكررت كذا .

٣ - في الأصل (الحما) .

٤ - في الأصل (مضى) .

٥ - (منازل) : بلاد ، هنا : مكرمة .
 (ملزمة) : بلدة على الحدود الشامية السورية .
 وكل من تمسك بهم فروا كثيرا . انظر حيد الجسر . معجم لسان
 المطبعة : ١٩٤٩/١ .

٦ - في الأصل (مضى) مستنبط .

٧ - في الأصل (قديد) .

٨ - (العوالي) : حولي المدينة المنورة .

٩ - (البركة) : إحدى قرى بدر في منطقة المدينة . مطبعة : ١٩٥٢/١ .

١٠ - في الأصل (عُنُوى) .

١١ - في الأصل (ملزمة) .

[و] صهبة [و] مريخات ^(١) من بَرِيَّة . وها
 عِلْوَى وَبَرِيَّة - قِيلَانِ يَشْرَقُونَ عَنْ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ
 مقدار عشرة آلاف رجل .

وأما قوم ابن هَذَا ^(٢) فحِبْلَان ^(٣) [و]
 صَنُود [و] سَلَاطِين [و] دَهَامِشَة . وأما أهل
 خَيْر فساكن البلد عِيد . وأهل ^(٤) مَنك البلد
 بَدُو ^(٥) . وأما أَصْحَابُهُمْ ^(٦) قَالِيدَا ^(٧) وَالْفَقِير .
 يُحْضِرُونَ إِيَّيَا ^(٨) بِالتَّقِيْفِ ^(٩) . وَيُخْرِجُونَ
 بِالشَّاهِ ^(١٠) لِنَاحِيَةِ الْبَرِيَّة . وَحَوَالِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ

١ - المعروف (البريئة) من مراد. لكن (مريخات) من مراد من عوى
 قَوْمَ حَمَزَاءَ الصَّغِيرِ السَّائِقِ: ١٩٣ - ١٩٤.

٢ - في الأصل (مراد). (ابن هَذَا) (أي مريخات) من مراد. المصدر
 نفسه: ١٩٥.

٣ - في الأصل (حبلان).

٤ - في الأصل (مَنك).

٥ - في الأصل (بدو).

٦ - في الأصل (موتهم).

٧ - في الأصل (قَالِيدَا).

٨ - في الأصل (يَا).

٩ - في الأصل (بالتقيد).

١٠ - في الأصل (الشاه).

الْعَلَا ^(١) . وَأَمَّا خَيْر فَهِيَ بِلَادُ وِبَاءَ : أَوْجَاعُ
 وَأَسْقَامُ . وَبِلَادُ نَخْل .

وَمِنْ خَيْرِ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِقَدَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِسِيرِ الرَّاكِبِ . وَمِنْ خَيْرِ
 إِلَى جَبَلٍ شَمْرٍ بِقَدَرِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِسِيرِ الرَّاكِبِ .
 جَمَلًا أَوْ خَيْلًا .

وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ اسْمُ نَاحِيَةٍ . وَهُوَ قِبَاتِلُ
 بَدُو ^(٢) وَحَضَر . وَأَمَّا كَثْرَةُ الْفَرَى فَكِبَرُهَا
 قَرِيبَةٌ ^(٣) تَسْمَى قَفَارًا ذَاتَ نَخْلٍ وَزَرْعٍ . وَهِيَ
 قَرِيبَةٌ فِيهَا سَبْعُ قِبَاتِلٍ ^(٤) . وَكُلُّ قَبِيلَةٍ فِي قَرِيبَةٍ
 مِنْهَا . وَجَرَى بَيْنَ بَعْضِهَا حَرْبٌ كَثِيرٌ قَبْلَ
 الْإِسْلَامِ ^(٥) . وَمِنْ بَعْدِ الْإِسْلَامِ حَكَمَ عَلَيْهِمْ ابْنُ

١ - في الأصل (علا).

٢ - في الأصل (بدو).

٣ - في الأصل (موتهم).

٤ - معروف أن كثرة سكان قَدَرٍ من قَدَرٍ . لكن كان بينهم عدد قليل
 من قَدَرٍ آخرى . كقوله خالد . ونزل لفراد (بقتال) نسراً . ولم يرد
 (بقرية) شيء.

٥ - (قبل الإسلام): قال دحوقه تحت طاعة شرعية.

سعود فصاروا ^(١) اخوتنا . وأما أسماء أسواقها
فأكبرها الضبط : قريب من ضلع يسمى
اجا . والثاني الركدة . والثالث الخجاد . والرابع
المنة . والخامس صفري .

أما بعد فنار مدينة حائل . بين جبلين .
وأسماء قراها مغيفة ^(١) وواسط ^(٢) وليدة ^(٣)
وديرة الجراد ^(٤) والسويضة ^(٥) . وأما [ما]
حواليها من القرى عتدة ^(٦) . في وسط
جبل ^(٨) . وانقصر ^(٩) وموقق ^(١٠) [و]

- ١ - في الأصل (صارو) .
- ٢ - (مغيفة) : وكانت قرية زمن المؤلف . ثم أصبحت اسم مزرعة خيل
بها حد . حدد الخضر . شمال المملكة : ١٢٥٢/١ .
- ٣ - (وليدة) : ضلع المراد (أوسيط) : قريبة من حائل .
- ٤ - (ليدة) : مكان أصبح أحد أحياء مدينة حائل .
- ٥ - (ديرة الجراد) : اسم المراد بذلك مكان كانت تسكنه أسرة ابن حزم
ثم لجأت أدواراً مهمة في إمارة آل رشيد .
- ٦ - (سويضة) : قرية شرق مدينة حالي . طليعة : ٦٠٧/١ .
- ٧ - في الأصل (علقت) . وفي عتدة كثير من أشجار الجبل . انقصر
نفسه : ٨٣٩/٢ .
- ٨ - (جبل) : تتردد به أجد .
- ٩ - (انقصر) : بلدة بعد عن حائل ٢٥ كيلو جرام . حدد الخضر . شمال
المملكة : ١٠٩٩/٣ .
- ١٠ - (موقق) : بعد عن حالي ٧٥ كيلو جرام . انقصر نفسه : ١٢٨٩/٣ .

الروضة ^(١) . والمتجدة ^(٢) [و] الحفة ^(٣)
[و] بحراء ^(٤) [و] المكحول ^(٥) [و]
طابة ^(٦) [و] مشرفة ^(٧) [و] انغقيم ^(٨) .
ومن البدو أصحاب بيوت الشعر أشلم .
حين . ذغيرات . عبدة . قريبيان .
غفيلة ^(٩) . فهن قبائل حقر وبدو ^(١٠) تحت

- ١ - في الأصل (روضا) (الروضا) : بعد عن حالي ٧٥ كيلو جرام .
انقصر نفسه : ٦٠٩/١ .
- ٢ - (المتجدة) . بعد عن حالي ١٢٥ كيلو جرام . انقصر نفسه :
١١٢١/٣ .
- ٣ - في الأصل (حفت) (و) (خفت) : بعد عن حالي ١٠٥ كيلو جرام .
انقصر نفسه : ٤٤٨/١ .
- ٤ - (بحراء) : بعد عن حالي ١٣٠ كيلو جرام . انقصر نفسه : ٦٩١/٢ .
- ٥ - في الأصل (مكحول) . (و) (مكحول) : بعد عن حالي ٢٠٠ كيلو جرام .
انقصر نفسه : ١٢٦٠/٣ .
- ٦ - (طابة) : بعد عن حالي ١٣٠ كيلو جرام . انقصر نفسه : ٨٢١/٢ .
- ٧ - (مشرفة) : بعد عن حالي ١٠٠ كيلو جرام . انقصر نفسه :
١٢٣١/٣ .
- ٨ - في الأصل (عصير) . (و) (انغقيم) : بعد عن حالي ١٨٥ كيلو جرام .
انقصر نفسه : ٩١٩/٣ .
- ٩ - هذه أسماء دواع من شعر . وبساتين (عدة) فكتيرة . سنت - لائف
واللام . نظر من هذه المزرعة حدد الخضر . معجم قبائل المملكة :
٦١/١ . ٦٦٢ . ٦٣٤ . ٥٠٣/٢ . ٥٩/١ . ٦٠٠/١ .
- ١٠ - في الأصل (بدو) .

حكم محمد بن علي . واسم أهالي مكة ^(١)
حاضرة وبادية : الجبل . والله المعين .

وأما عساكر محمد بن علي بقدر ألفي مقاتل
ومائتي خيال . وغزا على عرب من بني وهب ^(٢)
من أهل ^(٣) خيبر تسمى الفقير ^(٤) قبل
إسلامهم . وأصاب منهم خمسا وعشرين ^(٥)
مائة ناقة . ورجع إلى أهله . وقسمها بين عسكره
على عشرين زبالا . وبعث خمسين إلى سعد
خمس الكعب . وبعث معه عشرة أقدام . فلما
دخلوا على سعد خلع عليهم الخنع . ورجعوا
سائرين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفصل الثامن والثلاثون

في غزوة غزاها شيخ الجبل على ناحية الجوف
على عرب عندهم تسمى الشرارات . وكان
عسكره أربعمائة ذلول ^(١) وخمسين خيالا .
فسار ^(٢) ومشي عليهم . وقارب الجوف . فأخذ
جناهم . وسار . وقد وقع التفريق ^(٣) فأثروا عنه
وكسروه ^(٤) . وقتلوا من عساكر الشيخ
تسعين ^(٥) رجلا . وأخذوا منهم أسرا . وأما
الشيخ بني يومين بالعمركة . وهو متنكر
ومتخف ^(٦) لأنه كان طرح كسوته عنه حتى لا
يعرف . ودخل على امرأة بحسب العادة عندهم .
وهي لا تعرفه . ودخل معه بقدر خمسة عشر من
قومه . أما المرأة ^(٧) فهزمتهم ^(٨) وهربهم بالليل .

١ - في الأصل (ذلول).

٢ - في الأصل (فسار).

٣ - (تفرق) . أي تفرقوا عن بعضهم.

٤ - (كسروهم) . أي هزمهم.

٥ - في الأصل (تسعون).

٦ - في الأصل (متنكر).

٧ - في الأصل (المرأة).

٨ - (هزمتهم) : قتلت طردهم . أي هزمتهم بذهبهم.

١ - في الأصل (مسكن) . أي داره . (مسكنه) مسكنه.

٢ - (في وهب) : فخذ من عزة أصبح يسمى وده عي . فزه عزة .
المصدر السابق : ١٧٤.

٣ - في الأصل (تفرق).

٤ - في الأصل (خمس).

٥ - في الأصل (خمسة وعشرون).

وثاني سنة ^(١) غزاهم شيخ الجبل في ألفي رجل . وكان معه ابن معقل . فذبحهم وسبى ^(٢) أموالهم . وأخذ بثأر أوالده ^(٣) .

وأما الجوف فهي قرية ^(٤) كبيرة . وشيخها ابن درغ وابن سراج . وصار ابن درغ تابع ابن سعود . وابن سراج حبيب له . وأخذ الحرب بينهم ^(٥) ثمان سنين مثلاً قاتل الشاعر .

ألف ثمان سنين شدة وغرابة ^(٦)
أفكرت أنام ما ضاع بها عقل رجال

أنا ^(١) توافي أرجي الله ثم أنت
وأنا ما أخذ حاشاك تفطنته ^(٢)

وأما حريم فأخذ ابن سراج أبا ^(٣) ابن درغ . وقال له : ارتد عن دينك وإلا أقتلك أنت وأبائك ^(٤) . وأبى ^(٥) أن يرتد عن دينه . فقتل أباه ^(٦) ورمى ^(٧) رأسه من قبل الحائط ^(٨) . وصار الحرب بينهم ثمان سنين .

وأما الجوف فهو مدينة كبيرة . وفيها حصن كائنصر . يسمى ماردا ^(٩) . مبني بزمان قديم .

١ - في الأصل (٥٦) :

٢ - هكذا ورد الشعر الثاني من البيت ، وهو غير مستقيم . ومن المحتمل أنه قيل على منظر (وراء ما خلف حاشاك) فكيف هو الخلف .

٣ - في الأصل (نس) .

٤ - في الأصل (أبنته) .

٥ - في الأصل (وبه) .

٦ - في الأصل (أب) .

٧ - في الأصل (رماه) .

٨ - (الحائط) : يشير من تصور الحائط بالترعة وهي المزرعة المأهولة بسور وتسمى الأول قرب بني أمراء هذ .

٩ - انظر عن هذا الحصن . حمد الجاسر . في شمال حرب الطرير : ١١٠ - ١١٢ ، ١١٥ - ١١٦ .

١ - (تد سنة) . في نسخة مخطئة .
٢ - في الأصل (س) .
٣ - هذه ضروية كانت سنة ١٢٠٨ هـ .
٤ - ويقرأ هنا بعد قلب (مدينة) . عن ثم الجوف تغتر . فمودة . على نقطة .
٥ - (منهم) : بنو تميمين مع بني أمية .
٦ - في الأصل (لهم) .
٧ - (نرماء) : محبة .
٨ - أنبلت (أنا) يستفهم وزن قصير . وتظهر بادية أهل نجد .

وصار في يد عبد العزيز بن سعود . وأسلم بن
سراج^(١) . وصار الجوف بيد ابن درغ .
والجوف حول قرية سكاكة^(٢) . وحكمها^(٣)
سعود . وحفظ^(٤) بها مرابطيه^(٥) . والله الموفق
وعليه الائتال .

وكان بين الجوف والجبل^(٦) مسيرة أربعة
أيام ليس فيها ماء تسير في الثمران . تشرب من
الجوف وتمشي يوماً^(٧) إلى الليل . وترد ماءً
يسمى الشقيق^(٨) . وترحل وتمشي في الثرمل

- ١ - في الأصل (سراج).
- ٢ - في الأصل (سكاكة) وحضر هناك بعض بطون كندة . لكن حسب
المسالك (سكاكة) . نظر هناك المسلكة : ٢٧٤/٦ .
- ٣ - في الأصل (حكم).
- ٤ - (حفظ) : حسن.
- ٥ - (مربطيه) : هكذا وردت . وقد تكون (مربطيه) مكتوبة من رسم
وصية معاني منه : في مرابطين لسعود . لكن الأرجح أن تكون
(مربطية) وهي كلمة تعني (مربطية).
- ٦ - (جبل) : حال شر.
- ٧ - في الأصل (يوم).
- ٨ - في الأصل (شقيق) . (شقيق) تبعه عن معروف ٧٠ كجلا . حسب
المسالك . هناك المسلكة : ٢٧٤/٦ .

أربعة أيام أخرى^(٩) ليس فيها ماء . الجلسة ثمانية
أيام بين الجوف والجبل . ونزل في قرية بين
الجوف والجبل تسمى جبة ذات نخل . وهي
تحت حكم شيخ الجبل . وقرب منها نساء . ثم
قديمة^(١٠) في أول الثمران لا يعرف من حفرها^(١١)
سعتها^(١٢) ستون ذراعاً . وإذا حكم^(١٣) في
القرية مظهر يلتقي بها^(١٤) . وفيها صور قديمة .
وحولها خراب^(١٥) . وهي بيد شيخ الجبل . كما
تقدم .

وبقعة^(١٦) قرية من الجبل على درب العراق
للحاج . والحجر^(١٧) عن الجبل مقدار خمسة
أيام بين خيبر . وهي بلاد ليس فيها أحد اليوم

- ١ - في الأصل (مرد).
- ٢ - في الأصل (مرد).
- ٣ - في الأصل (مرد).
- ٤ - في الأصل (مرد).
- ٥ - (حكم) : نزل.
- ٦ - في الأصل (مكا).
- ٧ - (مرد) : مرفع خراب.
- ٨ - (مكا) : بلدة تبعه عن حنن ٩٥ كجلا شرقاً . حسب المسالك . هناك
المسلكة : ٢٧٠/٦ .
- ٩ - (مرد) : لا تسمى لأن هناك صالح قرب بلدة ثعلب.

لأنها معذبة ^(١) . والجبل عن العراق يعد مسافة
ثمانية أيام .

وسنذكر بعده باقي قرايا اليمن . واليمن
يمين ^(٢) مكة . فتبدأ ^(٣) برنية . وفيها ^(٤) الأمانج ^(٥)
الجبينة ^(٦) . بقره ^(٧) . حكاهما البقوم . ^(٨) باقي سبع .
والشقيقة ^(٩) . والقبيع ^(١٠) . والترقيطة ^(١١)
والشقيب ^(١٢) . ومقابل ^(١٣) . وانجريف ^(١٤)

١ - (معذبة) مكان له حفر ب عذاب .

٢ - (يمين) جنوب

٣ - في الأصل (مدي).

٤ - في الأصل (ب).

٥ - في الأصل (مبح) . (والأمانج) من قرى زينة . طلمعة : ١٢٩/١ .

٦ - في الأصل (محب) . (المطبة) قرية تابعة لإمارة بشة الآن . انظر
نفسه : ١٦٥/١ .

٧ - (مقره) حكاه وردت . ولم تذكر بمكتب شي ما دلت مصفحة سكان
هذه الاسم .

٨ - في الأصل (شيلة) . (والشقيقة) إحدى قرى سلة . طلمعة : ١٥٩/١ .

٩ - (القبيع) حكاه وردت . وأما الحريف لاسم (الفتح) إحدى قرى
بشة . انظر نفسه : ١٢٩/١ .

١٠ - في الأصل (رقبي) . (والترقيطة) إحدى قرى بشة . انظر نفسه : ٥٠٩/١ .

١١ - في الأصل (شيلة) . (والشقيب) إحدى قرى بشة . انظر نفسه :
٦٥٩/١ .

١٢ - (مقابل) : إحدى قرى بشة . انظر نفسه : ١٢١/٢ .

١٣ - (الحريف) : حكاه وردت . وأما الحريف لاسم (الحرف) إحدى قرى
بشة . محمد بن زينة .

ويجي ^(١٥) وأبو الشوك ^(١٦) والخمة ^(١٧)
والشدافة ^(١٨) . هذه قرى . الحنف ^(١٩) .
وأروش ^(٢٠) بنو ^(٢١) . والباقرة ^(٢٢) . أيضا .
للمحنف . واعر ^(٢٣) بني واهب . والسيرق ^(٢٤)
للخالد . والدحو لبني منبه ^(٢٥) . وشدين ^(٢٦) ابن

١ - (يهي) حكاه وردت . وليس في المنطقة مكان بهذا الاسم . وإنما

الحريف لاسم (سبح) القرية الموجودة في منطقة إمارة حبي . طلمعة :

١٨١/١ . فوالاسم (المسبح) إحدى قرى بشة . محمد بن زينة .

٢ - في الأصل (أنتونا) . (وأنتونا) قرية من قرى بشة . محمد بن
زينة .

٣ - (الشوك) : قرية في منطقة بشة . طلمعة : ٣٥٧/١ .

٤ - (الشدافة) : إحدى قرى بشة . محمد بن زينة .

٥ - (الحنف) : مجموعة قبائل متحالفة في منطقة بشة وما حوله .

٦ - (أروش بن سون) : حكاه وردت . وأما الحريف لاسم (أروش بن
سون) سوق بشة الرئيسي . محمد بن زينة .

٧ - (الباقرة) : إحدى قرى بشة . طلمعة : ١٢٧/١ .

٨ - (واعر) : من قرى بني منبه من شعير بمنطقة بشة . انظر نفسه :
١٢٦/١ .

٩ - (السيرق) . ورد فيه قرى يسكنها مو شعير في إمارة حبي . انظر
نفسه : ١١٦/٢ .

١٠ - في الأصل (بني منبه) . (والدحو) من قرى مرتين في بشة . انظر
نفسه : ١٢١/١ .

١١ - (شدين) : قرية في منطقة بشة . انظر نفسه : ١٢٧/١ .

سعد . ومرايس ^(١) ابن هزرو ^(٢) . والثعلبة ^(٣)
 ثنشاوي ^(٤) . والثغدير ^(٥) والثغدة ابن مشري .
 وضريب السوق ^(٦) ابن متعب . والثحرم ^(٧)
 لأبنا الثنين . وسهوه ^(٨) لرجائي واهب .
 والفرع ^(٩) ابن صعب . والجرج ^(١٠) ابن
 معدي . فهذه ^(١١) يحكم عليها راعي بيثة .

فهذه ^(١) ابن شكان يحكم عليها . وهو صاحب
 دولة عظيم القدر . وعساكره بقدر ثلاثين ألفا .
 وخيله بقدر خمسة آلاف .

وأما قبائل انبدو وأهل ^(٢) بيوت الشعر
 فنذكر منهم طرفا . فهم بنو ^(٣) واهب . بنو
 يناد ^(٤) . فهير ^(٥) . آل . الجسل ^(٦) .
 حجاورة ^(٧) . الخرقان ^(٨) . عيدة ^(٩) .

١ - في الأصل (مريش) . (مرايس) فهو (مريش) نظرية أخرى في نسخة
 بيثة . المصدر نفسه : ١١٢٨/٢ .

٢ - في الأصل (مريش) .

٣ - (المعدة) : إحدى قرى بيثة . طلمة : ٨٩٠/٢ .

٤ - في الأصل (ثنشوي) . (ثنشاوي) لغة في امره .

٥ - في الأصل (الثغدير) . (الثغدير) إحدى قرى بيثة في بيثة محمد بن
 يحيى .

٦ - في الأصل (الفرع) . (الفرع) من قرى بيثة . طلمة :
 ٧٢٩/١ . نكح : نكح وهو (الفرع) . (الفرع) من قرى بيثة .

٧ - في الأصل (الفرع) . (الفرع) لا تزال لا يثبت في نسخة بيثة .
 طلمة : ١١١٢/٢ .

٨ - (سهوه) : حنة قرية بيثة لاسر في صفته حزان . (السهوة)
 من قرى بني عمرو في إمارة حير . المصدر نفسه : ٩٠٩/٦ . (الفرع)
 نظرية أخرى عن الإمارة .

٩ - (الفرع) : إحدى قرى بيثة . المصدر نفسه : ٩٢٧/١ .

١٠ - (الجرج) . قرية بيثة لاسر في إمارة حير . المصدر نفسه : ٧٢٧/١ .

١١ - في الأصل (مريش) .

١ - في الأصل (مريش) .

٢ - في الأصل (مريش) .

٣ - في الأصل (مريش) . (مريش) من قرى بيثة . طلمة : ٨٩٠/٢ .

٤ - في الأصل (ثنشوي) . (ثنشاوي) لغة في امره .

٥ - في الأصل (الثغدير) . (الثغدير) إحدى قرى بيثة في بيثة محمد بن
 يحيى .

٦ - في الأصل (الفرع) . (الفرع) من قرى بيثة . طلمة :
 ٧٢٩/١ . نكح : نكح وهو (الفرع) . (الفرع) من قرى بيثة .

٧ - في الأصل (الفرع) . (الفرع) لا تزال لا يثبت في نسخة بيثة .
 طلمة : ١١١٢/٢ .

٨ - (سهوه) : حنة قرية بيثة لاسر في صفته حزان . (السهوة)
 من قرى بني عمرو في إمارة حير . المصدر نفسه : ٩٠٩/٦ . (الفرع)
 نظرية أخرى عن الإمارة .

٩ - (الفرع) : إحدى قرى بيثة . المصدر نفسه : ٩٢٧/١ .

شهران^(١) . بنو^(٢) هاجر . بنو مقيم^(٣) .
 ايسار^(٤) . الجنبية^(٥) . خشم^(٦) .
 عاصم^(٧) . فسيان أو فسين^(٨) . سفير^(٩) .

بنوم^(١٠) . بنو سيد^(١١) . بنو ثور^(١٢) . بنو
 عامر^(١٣) . بنو عمر^(١٤) . قوميشان^(١٥) .

١ - (شهران): قبة كبيرة مركزها حصن مطبق. المصنوع منه: ١٥.
 ٢ - في الأصل (خز) و (مو عاصم) أو (مك عاصم) من معدة. المصنوع
 منه: ١٤.

٣ - (مو مقيم): حكمة وردت. وليس في الكتاب أثر ثبوت لفظة
 قبة بهذا الاسم.

٤ - (ايسار): حكمة وردت. وليس في الكتاب أثر ثبوت لفظة
 قبة بهذا الاسم. ولكن لفظة تحريف الاسم (سبار) إحدى لفظة
 شائعة عند عدل من عصر. المصنوع السابق: ١٦. ولعلها
 قبة. تحريف الاسم (خز سار) من زهران. المصنوع السابق:
 ٧١/٢.

٥ - في الأصل (جند) و (البلية) فرع من البلوى. حدة اجناس. معجم
 لبال المثلثة: ١١١/١.

٦ - في الأصل (خشم). و (خشم) قبة ذات فروع متعددة المصنوع
 منه: ١٩٧/١.

٧ - (عاصم): فرع من معدة. مؤد حيزاء. المصنوع السابق: ١٨٩.

٨ - (خشم): فرع من معدة تيمون لمصنوع في معدة بيت.

٩ - (سفير): حكمة وردت. ولعلها تحريف لاسم (سفير) قبة فروع
 بالأحمر. حدة اجناس. معجم لبال المثلثة: ٣٤٧/١.

١ - قبة الفروع ذات فروع متعددة. المصنوع منه: ٥٠/١.

٢ - في الأصل (خز سيد) و (مو سيد) من مادة عامد. مؤخرني. المصنوع
 السابق: ١١٣/٢.

٣ - في الأصل (خز ثور). وهؤلاء من صبح. حدة اجناس. معجم لبال
 المثلثة: ٧٩/١.

٤ - في الأصل (بنو عامر). و (مو عامر) من زهران. مؤخرني. المصنوع
 السابق: ٨٤/٢.

٥ - (مو عمر): من زهران. المصنوع منه. المصنوع فانها.

٦ - (قوميشان): حكمة تبدو كقبة. ولعلها تحريف لاسم (نقرشات)
 فدين هم من صبح. كما كان في القبة. حدة اجناس. معجم لبال
 المثلثة: ٥٦/٢.

الفصل التاسع والثلاثون

إذ بدو أهل ^(١) القبة هم عتية . حرب .
سليم ^(٢) . هذيل ^(٣) . عريب ^(٤) .

وأما قبائل وادي الدواسر ^(٥) اسم قرانهم
الفرعة ^(٦) . اللدام ^(٧) . الحمدي ^(٨) .
الخزفة ^(٩) . وسيلة ^(١٠) . إلى ^(١١) .

١ - ر الأصل (ق).

٢ - (سليم): قبة من أشهر وديعة جنس وقب. عند الجسر. معجم
لبناني للعلامة: ٣٥٧/١.

٣ - انظر عن (عذلي) قراد حبرا. انظر السابق ١٠١ - ١٠٣.

٤ - (عريب): مكان وردت ولم نجد في مكتب متى ذكرت المنطقة
قبة بهذا الاسم.

٥ - انظر عن (الدواسر) عند الجسر. معجم لبناني للعلامة ١٣٧:١.

٦ - في الأصل (الفرع). ولاظن في وادي الدواسر. ملاحظة ٩١٧/١.

٧ - في الأصل (١٠) و(١٠٠) في وادي الدواسر. انظر عنه.
١٠٦٦/١.

٨ - في الأصل (محمد). و(الحمد) من قرى مخرج النصارى عنه:
١١٠٤/١.

٩ - في الأصل (عمر). و(أخرون) من قرى الأديان. انظر عنه.
٣٩٣/١.

١٠ - (وسيلة): مكان وردت بقلب عذلة وقرأ حسب بعض النسخ لدى
العلامة. وذلك صحيح في النسخ. وهو من قرى الأديان. انظر
تلك: ١٣٤٨:١.

١١ - في الأصل (إيلا) و(إيل) في نسخة الأديان. انظر عنه. ١٠٧١:٢.

الحمر ^(١) . والغيل ^(٢) . وانصدعان ^(٣) [و]

حراية ^(٤) . هذه قرى اندواسر . اسم قبائل
حكمهم تحت يد ربيع ^(٥) . وعسكره مقدار
خمس آلاف . اسم شيخهم قبل قومه بثلاث
سنتين .

وأما قبائل انبدو ^(٦) وأهل ^(٧) بيت الشعر
سندكر . إن شاء الله ^(٨) . حسن ^(٩) .

١ - (الحمر): مكان وردت وتعل مراد (حمر) تلي هو من شعب وادي
حربي قدام. عند ابن حبيب. انظر المحرر للعلامة العربية
المعربة. معجم العلامة: ١٣٩٨:١ - ٣١٧:١.

٢ - (الغيل): إحدى قرى الأديان. ملاحظة: ٩١١/٢.

٣ - (انصدعان): مكان وردت. ولم نجد في مكتب متى ذكرت مكان
المنطقة مكان هذا الاسم.

٤ - (حراية): حدثت في من ألقية المعنة بهذا الاسم. ابن حبيب.
انظر السابق: ٣٠٧/١. وقد يكون هو المراد.

٥ - (ربيع): ربيع من يد الدوسري. كان من أبرز ملوك الدوسريين في
الهدنة السعودية الأولى. وكان له شأن في معقته وديارها. هو ابن:
٩٧/١ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٨ - ١٣٥ - ١٤٧ - ١٤٩ - ١٥١.
١٥٧ - ١٧٧ و ١٣٧.

٦ - في الأصل (تندو).

٧ - في الأصل (آ).

٨ - في الأصل (فئت).

٩ - (حسن) وهذا ما ستره حسن. عند الجسر. معجم لبناني
للعلامة: ١٥٥/١.

[أما] البدو^(١) حول الدرعية فهم آني
مُرَّة^(٢) وانعجان ومغير وسهول^(٣) وسبيع
والقربنية .

وأما ناحية الحساء القفيف والعيون [و]
الخير والنفوف . والنفوف هم^(٤) قرية .
والزيارة عن الحساء يومان^(٥) . البحرين^(٦)
خوفي^(٧) . وما بعد ذلك عمان فهو من حكم
سعود إلى ناحية مسقط^(٨) .

وأما حكم ابن جبارة^(٩) فهو بتاحية ينبع

والتقصير . وعريه^(١٠) جهينة . وقومه بقدر ألي
أثفاق^(١١) . وخيله مائة^(١٢) فارس .

ومسافات إلى ناحية التقصير حاكمها
حجيلان . واسم مدائن بريدة وعيزة وأنجل^(١٣)
[و] الرس [و] العيون^(١٤) [و] الشنة^(١٥)
والفرعاء^(١٦) وقصيباء^(١٧) والنيانية^(١٨)

١ - (مرد): ياديت

٢ - (شعبي): يمدق .

٣ - في الأصل (سبات) .

٤ - (شعبي) حكمه ياديت ورس في شنة مدائن بريدة .

٥ - في الأصل (عيون) . وتوجد في التقصير عيون الطور . وعيون الأسبح .
مطبعة . ١٨٨٠-٢ . تكون ياديت عيون في التقصير تحت ياد .
مدائن . عيون الحواء .

٦ - في الأصل (شعبي) . و (شنة) تبعه عن ريدان ١٢ كيلو شولا . محمد
الحسين . النصح المطبوع للبلاد العربية السعودية : بلاد التقصير . دار
الترجمة . ١٤٠٠ هـ : ١٢٤١ ط .

٧ - في الأصل (فرعاء) . و (الفرعاء) تبعه عن ريدان ٢٢ كيلو شولا المطور
طبعة . ١٩٣٥ هـ .

٨ - (قصيباء) تبعه عن ريدان ٧٤ كيلو شولا . المطور طبعة : ٢٠١٨ هـ .

٩ - في الأصل (نيانية) : و (نيانية) تبعه عن ريدان ٤٥ كيلو شولا .
المطور طبعة : ٢٢٩٦ هـ .

١ - في الأصل (لا من) .

٢ - في الأصل (الأمر) .

٣ - تأنيذا سميت هذه النخلة (العيون) . وتظهر هنا عند الجسر .
معجم لياكل المنطقة : ٣٧٥/١ .

٤ - (هم) : لم تكونه مسيراً وقد تكون (هم) لمدنية حتى معادن (أبعد) .

٥ - في الأصل (وميدان) .

٦ - في الأصل (الفرعاء) . و (الفرعاء) عن البحرين . بعد الزيارة بالقاء عن .

٧ - (مرد) . حكمه ياديت . و (مرد) في شكك حتى شاولت شكة
المنطقة مكان بريدة الاسم .

٨ - في الأصل (مسك) .

٩ - (ابن جبارة) : حارس من جيرة . وكان من القادة المشكرين لمؤيديه
في الدولة السعودية الأولى . حران : ١٨٨٠-١ . ٢٠٨ و ٢٣٧ .

والحبوب^(١) والوادي^(٢) والتنومة^(٣) . هذه
مدائن . وانبأني قرى فلاح^(٤) بقدر خمس
عشرة^(٥) قرية يطول علينا ذكرها . هذا حكم
حجيلان .

وأما حكم ابن سدحان^(٦) شتراء
وثرمداء^(٧) [و] أشيفر^(٨) والقرائن^(٩) [و]
مراة [و] القويعة^(١٠) . هذا حكم راعي

شتراء ابن سدحان^(١) . وقومه بقدر ألف .
وخيله أربعون فارسا . وكان جاهد مع ابن سعود
جهادا عظيما .

وأما حكم مدير تحت يد أبي^(٢) الفتيح .
وقراء العودة وثادق^(٣) والترم^(٤) . وأما باقي
قراء فبقدر خمس عشرة^(٥) قرية .

وأما الخصل^(٦) الصفرة . الصفرة ثاني^(٧) .
وحريملاء عن المدرعية بقدر يومين .

- ١ - في الأصل (حبوب) (والوادي) جمع حب وادي الأرض متصلة
فترد على قولهم بين كنين من الترمول ويبرق مكان الحب وحبته
في اسم ترم .
- ٢ - في الأصل (وادي) . وهو وادي دفا فطرت في المقصود براد به وادي ترمه .
- ٣ - في الأصل (نومة)
- ٤ - (فلاح) : مزارع . ومن مواضع في الترمول نفس بلدة حيث كان ينفذ
والفلاحية .
- ٥ - في الأصل (خمس عشرة) .
- ٦ - في الأصل (سرحان) .
- ٧ - في الأصل (ترمدي) .
- ٨ - في الأصل (أشيفر) . وهو حسب علق خمسة فلاحين . وهو حذر
تريخ .
- ٩ - في الأصل (الزيت) .
- ١٠ - في الأصل (قويعة) .

- ١ - في الأصل (مدائن) .
- ٢ - في الأصل (أبي) . وكثير ما ذكرت كلمة الأعمام المتعددة مضمومة بها
كان موقعا من الإعراب وأبو الفتيح هو محمد بن إبراهيم وفي ذلك
من بشر بمنزلة لمير ومن كلام عبد العزيز بن محمد . وإنما ذكرت
بمن حبيبه فماتت بن سعود . عوان . ٢٨١/١ .
- ٣ - (ثادق) : ثبت من مدير . بل من الخصل . عذلة بن حبيب .
المصنف السابق : ٢٢٣/١ .
- ٤ - في الأصل (الترم) .
- ٥ - في الأصل (خمس عشرة) .
- ٦ - في الأصل (الخصل) .
- ٧ - في الأصل (الصفرة ثاني) . وهو أن هناك موضعين بهذا الاسم . وهذا
صحيح . مطبعة : ٦٩٨/١ .

فهذه كثرة المدائن والقنرى ^(١) تحت يد عبد العزيز بن سعود . أطال الله ثناء بقائه ^(٢) بقاء محمد وأبيه ^(٣) .

فهذه آخر ما وجدناه من التاريخ على نجد واليمن وكثرة مدائنهما .

وسنذكر الغزوات الكبار التي ^(٤) تبعه ^(٥) [فيها] بقدر مائة ألف . فهي غزوة التزبير والخساء والظائف وثربة والنعيم وسدير والثوادي ^(٦) وأخذته للحسين ^(٧) والظفير . فهذه تسع

غزوات . كل غزوة يتبعه مائة ألف . والله أعلم .

وسنذكر . أيضا . أكثر مدائن اليمن والمداينة التي ^(٨) فيها بين بلاد حكم عبد العزيز . رحمة الله عليه : من أدنى ^(٩) أنجيل وأقصى ^(١٠) البلاد إلى أطرافها . والله أعلم بالتصواب . فمن بلاد النخوة العرب ^(١١) . الراحة ^(١٢) . بلاد ابن حمدان ^(١٣) . سندان ^(١٤) . أهل ^(١٥) بيوت شعر . شهران مشها . ومن البلاد الجامعة والنابت

١ - في الأصل (مري).

٢ - في الأصل (أدى).

٣ - في الأصل (أقصى).

٤ - في الأصل (عربي). وهذا قريب من اسم (العربي). وهذا في عصر. والكتابة في هذا. ملاحظة: ٨١٧/٢. ونظرا لأولى منها.

٥ - في الأصل (راحة). وهذا عند قري باسم (الراحة). ثلاثة منها في حاران وواحدة في عصر. المصطلح نفسه: ١٧٩/١ - ١٨٠. ونظرا لمراد. هذا تلك التي في عصر.

٦ - (بلاد ابن حمدان) ما يسمى الآن حبيس مشيط. مقرر ملاحظة من هذا الكتاب.

٧ - في الأصل (سندان) (سندان): من انتقال الكلمة كخطا. حمدان الجاسر. معجم لكتاب السلطنة: ٣٦٦/١.

٨ - في الأصل (آل).

١ - في الأصل (مري).

٢ - في الأصل (أدى).

٣ - في الأصل (أقصى). وهذا على هذا الأسماء مشهور.

٤ - في الأصل (مري).

٥ - هذا تسمية لأن الحصار في (جدة) يعود إلى عصره. تلك عند حمير بن محمد في يكنى فائدة تلك المرويات. وإنما ثبت في عهد لبلاد بعده نعت له. وما ذكره من حيث العدد لا يمكن قوله فهو خطأ شديد.

٦ - (ثوادي): إذا أطلق على السحابين عامة عثره به وادي الثوادي.

٧ - (أخذته للحسين): مراد بذلك غزو سعود بن عبد العزيز نكرة بلاد سنة ١٢١٦ هـ. عنوان: ١٢١٦/١.

والأحد والأثنين [و] الثلاثاء ^(١) والأربعاء ^(٢)
والخميس . وكانوا يستمّون ^(٣) كل يوم من أيام
الجمعة ^(٤) على اسم المدينة التي ^(٥) يتم فيها موقع
السوق في البيع والمشتري . وإذا كان اليوم الثاني
كان السوق في المدينة الثانية للبعة أيام على مدار
السنة . وقس ^(٦) على ذلك . وهذا السبب سميت
المداين بأيام السبت ^(٧) . وأيضا مدينة
الحبيجة ^(٨) . والخرجة ^(٩) مدينة كبيرة .

وظهران ^(١) والصعدة ^(٢) .

إن كل ما ^(٣) نذكر اسمه من ذلك الطرف
فهو مدينة عظيمة كثيرة الأسواق وأراضيها
كأرض الشام تبت الأثمار بدون سني جار ^(٤) .
بل من الثبت . وهي على تل . وهذا ما يذكر
تحت حكم عبد العزيز بن سعود . وأما إذا
أرادهم يركبون ^(٥) معه في القتال فيبلغ عددهم
ثلاثمائة ألف مقاتل . ونصره الله .

حاكم سنحان والشريف ^(٦) فرحان أبو
لينة ^(٧) وحاكم وادعة علي ^(٨) . وحاكم الجميع

١ - في الأصل (مداين).

٢ - في الأصل (الأربعاء).

٣ - في الأصل (يسترون).

٤ - (الجمعة): المراد بها الأسبوع.

٥ - في الأصل (تتم).

٦ - في الأصل (قس).

٧ - في الأصل (السبت). وتعبارة السبت وسبعة والأول ثم يفتى: وهذا
السبب سميت المدائن بأيام الأسبوع.

٨ - (الحبيجة): من قرى تلح في منطقة حيدر. مقدمة: ٢٩٥:١.

٩ - في الأصل (الخرجة). و(الخرجة) من قرى سرخاوية في حيدر. المصدر
نفسه: ٣٠٦/١.

١ - (ظهري): في بلاد تلح في منطقة حيدر. المصدر نفسه: ٧٦٩/٢.

٢ - في الأصل (صعدة). و(الصعدة) من قرى تلح في منطقة حيدر. المصدر
نفسه: ٦٩٤/١.

٣ - في الأصل (كل).

٤ - في الأصل (جار).

٥ - في الأصل (يركبون).

٦ - تستر هذه التسمية. عذرة. بدون ألف ولا و.

٧ - في الأصل (لينة). ولكن في لينة يسترون لأن آل دوير. مصدر آخر رتبة.

٨ - في الأصل (وادة). و(وادة). لينة بجوار سنحان وشريف.
مصدر آخر رتبة.

عبد الوهّاب أبو نقطة لأنه قام مع ابن سعود قومة عظيمة . وقاتل أهل مكة حتى استمروا . وجميع قومه إذا اجتمعوا بقدر مائة ألف . وخيئه بقدر خمسة آلاف . وفيها حكم عبدالعزيز^(١) .

من مدينة الجبل . جبل شمر . يبعد عن العراق بقدر عشرة أيام . ومن الجبل إلى القصيم ستة أيام . ومن القصيم إلى الوشم خمسة أيام . ومن الوشم إلى سدبر أربعة أيام . ومن سدبر إلى الغسل يومان^(٢) . ومن الغسل إلى العارض ثلاثة أيام . والندرجية من العارض . ومن العارض إلى الحريق أربعة أيام . ومن الحريق إلى الخرج يومان^(٣) . ومن الخرج إلى الحساء ثلاثة أيام . ومن الحساء إلى القفيف يومان^(٤) . ومن

العارض يمنا^(٥) إلى الوادي^(٦) عشرة أيام . ومن الوادي إلى بلاد اليمن مسيرة شهر . وهذه كلها بلاد ومدائن وقرى إلى بلاد^(٧) أبي مسمار . فكل هذه لله^(٨) الحمد والمئة تحت حكم سعود بن عبد العزيز وأيضاً إذا جهز جميع رجاله يبلغ عددهم اثني عشرة^(٩) مائة ألف .

وأيضاً بلاد الحجاز من الندرجة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار عشرة أيام . ومن المدينة إلى مكة عشرة أيام . ومن مكة إلى جدة يوم ونصف يوم . ومن مكة إلى الطائف يومان . ومن الطائف إلى يمن^(٧) إلى بلاد يثية^(٨) وتربة بقدر اثني عشر يوماً .

١ - في الأصل (يمن) والفراد حوزة.

٢ - (الوادي) . وادي مسومر.

٣ - في الأصل (المرلا) .

٤ - في الأصل (الو) .

٥ - في الأصل (الله) .

٦ - في الأصل (نبي عيسى) .

٧ - (في يمن) . حوزة.

٨ - في الأصل (يثية) .

١ - (وفيها حكم عبدالعزيز) : أي في مناطق المذكورة بسوء حكم عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

٢ - في الأصل (يومين) . ومعروف أن الوشم وسدبر والغسل مناطق متجاورة وكلام المؤلف عن المسافات لا يركن إليه كثيراً.

فهذه مدن وضيع ولايات كلها اليوم تحت
الحكم . ونسأله (١) الله المولى الكريم ان يهدي
الجميع للثواب . تحت (٢)

تبت بالمراجع

البسام ، محمد

كتاب الدرر الفاخر في أخبار العرب الأواخر
(قبائل العرب) . حققه ونشره سعود بن
نخاس الجبران العجسي . دمشق ؟
١٤٠٠ هـ .

ابن بشر ، عثمان بن عبدالله

عنوان المجد في تاريخ نجد . حققه وعلق عليه
عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الله آل
الشيخ . الطبعة الثانية من قبل وزارة المعارف
السعودية . ١٣٩١ هـ .

البهكلي ، عبد الرحمن بن أحمد

نفتح العود في سيرة دولة الشريف حمود .
تكملة الحسن بن أحمد عاكش . دراسة
وتحقيق وتعليق محمد بن أحمد الغنيلي . دائرة
المخطوطات عبد العزيز : الرياض ١٤٠٢ هـ .

١ - في الأصل (س) .

٢ - من المرجح أن المراد بكلمة (تحت) الإختصار وانهاء المقصود .

الترمذي ، محمد بن عيسى
صحيح الترمذي بشرح الإمام أبي بكر ابن
العربي المالكي . القاهرة . ١٩٥٣ هـ .

الجامر ، حمد
في صرافة غامد وزهران . دار النجاة .
١٣٩١ هـ

في شمال غرب الجزيرة . دار النجاة .
١٣٩٠ هـ .

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
شمال المملكة . دار النجاة . ١٣٩٧ هـ .

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
مقدمة تحوي أسماء المدن والقرى وأهم
موارد البادية . دار النجاة . ١٣٩٧ هـ .

معجم قبائل المملكة العربية السعودية .
دار النجاة . ١٤٠١ هـ .

حمزة ، فؤاد
قلب جزيرة العرب . القاهرة . ١٣٥٢ هـ .

ابن خميس . عبد الله بن محمد
المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية :
معجم النجاة . الرياض . ١٣٩٨ هـ .

أبو داود . سليمان بن الأشعث
سنن أبي داود . تعليق أحمد سعد علي .
القاهرة . ١٣٧١ هـ .

الرشيد . فخاري بن فهد
نبذة تاريخية عن نجد أملاها الأمير فخاري بن
فهد الرشيد وكتبها الأستاذ وديع البستاني .
دار النجاة . ١٣٨٦ هـ .

الزهراني . علي بن صائغ
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
بلاد غامد وزهران . دار النجاة .
١٣٩١ هـ .

العبودي : محمد بن ناصر
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
بلاد القصيم . دار النجاة . ١٤٠٠ هـ .

العشيمين ، عبدالله العنانح

الشيخ محمد بن عبد الوهاب : حياته
وفكره : بيروت . ١٩٧٩ م .

نشأة إمارة آل رشيد ، عمادة شؤون
المكتبات بجامعة الرياض . ١٤٠١ هـ .

المزاوي . عباس

عشائر العراق . بغداد . ١٣٧٥ هـ .

العقيلي ، محمد بن أحمد

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :
مقاطعة جازان . دار النخامة . ١٣٨٩ هـ .

ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح

تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووليات
بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان
(من ٧٠٠ هـ الى ١٣٤٠ هـ) . أشرف على
طبعه محمد الجاسر . دار النخامة .
١٣٨٦ هـ .

ابن غنم ، حين

روضة الأفكار والأفهام لمؤلف حال الإمام
وتعداد غزوات ذوي الإسلام . القاهرة .
١٣٦٨ هـ .

الفاخري ، محمد بن عمر

الأخبار النجدية . دراسة وتحقيق وتعليق
عبدالله بن يوسف الشبل . طباعة جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض .

ابن قاسم ، عبد الرحمن (جمع)

الدرر السنية في الأجوبة النجدية . الطبعة
الثانية . جدة . ١٣٨٨ هـ .

كحالة ، عمر رضا

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة .
بيروت . ١٣٩٨ هـ .

محمد عبد الحميد .

منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل .
الطبعة الثامنة . القاهرة . ١٣٧٣ هـ .

مسلم بن الحجاج
صحيح مسلم . القاهرة . ١٩٧٤ هـ .

المنقور . أحمد بن محمد ،
تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور . تحقيق
ونشر عبد العزيز الخويطر ، الرياض ،
١٣٩٠ هـ .

فهارس أصل المخطوطة

١ - أسماء الأعلام

الألف

ابن حسن ، عبادة :

٧٨ و ٨٠ .

ابن حسن ، محمد

العبادة : ١١٢ و ١٢٤ .

الحصين ، عبدالعزير :

٥٦ .

ابن حمدان : ١٢٧ و

١٦١ .

ابن حميد : ٩٢ .

الذال

ابن ذريح : ١٤٢ ، ١٤٣

و ١٤٤ .

المديني ، راشد : ٧٧ ،

٧٨ و ٧٩ .

ابن دواس ، دمام :

٤٨ ، ٦١ ، ٧٦ و ٧٨ .

الدوسري ، ربيع بن

زيد : ١٥٣ و ١٥٤ .

الدويش : ١٣٥ .

ابن دهمان : ١٢٨ .

ابن ابراهيم ، ناصر :

٦١ .

الهاء

ثوين بن عبادة : ٨٥ و

٨٧ .

الجيم

ابن جبارة ، جابر :

١٥٦ .

ابن جراد : ١٣٨ .

أك جلاس ، معجل :

١٠٩ .

الحاء

حجيلان بن حمد :

٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ .

١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٠ .

١٥٧ و ١٥٨ .

الحرق ، سالم : ١١١ .

الراء

ابن رومان : ١٢٨ .
ابن رشيد ، عبدالله : ٨١
و ٨٢ .

الزاء

ابن زامل ، زيد : ٧٦ .

السين

ابن سالم : ١٢٧ .
السبيعي ، فريج :
١١٥ .
ابن سدحان ، إبراهيم :
٥١ ، ١٥٨ و ١٥٩ .
ابن سراج : ١٤٢ ،
١٤٣ و ١٤٤ .
ابن سعد : ١٤٨ .
ابن سعود ، سعود بن
عبد العزيز : ٧٨ ، ٧٩ .
٨١ ، ٨٢ ، ٩٠ .
٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ .
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ .

١٤٠ ، ١٤١ و ١٦٥ .

ابن سعود ، عبد العزيز بن
محمد : ٥٢ ، ٥٩ .
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ .
٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ .
٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ .
٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ .
٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ .
٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ .
١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٦ .
١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .
١٦١ ، ١٦٣ و ١٦٤ .
ابن سعود ، محمد :
٤٧ ، ٥٧ و ٥٩ .
ابن سنون : ١٤٧ .
ابن سويط ، فيصل :
٦٢ و ٦٥ .

الشرين

الشبيبي ، برغش :
١٠٩ .
ابن شكين ، سالم :

١١١ ، ١١٦ و ١٤٩ .
أبا الشنين : ١٤٨ .
ابن الشواط ، جعفر :
١٢٧ .

الصاد

ابن صعب : ١٤٨ .

الطاء

ابن أبي طالب ، علي :
٦٩ .

العين

ابن عريعر ، سعدون بن
٥٢ ، ٨٤ و ٨٥ .
ابن عريعر ، مشرف :
١٢٥ .
ابن عفيصان ، إبراهيم :
١٠٤ .
ابن عفيصان ، سليمان :
١٠٤ ، ١٥٤ و ١٥٥ .
ابن علي ، محمد : ٨٨ .
١٠٥ ، ١١٧ و ١٤٠ .

الفين

غائب (الشريف) : ١٠٠
و ١٠٦ .
ابن غريب ، سليمان :
٥٦ .

ابن غريب ، عريعر بن
دجين : ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩
و ٨٠ .

أبو الغني ، محمد :
١٥٩ .

الغاف

ابن قمرلة ، هادي :
١١٩ .
قبي ، حسن : ٩٩ و
١٣٤ .

اللام

أبو لعة ، فرحان :
١٦٣ .

الميم

ابن ماجد ، سليمان : ٩٤
و ١٢١ .

٢ — أسماء القبائل والجماعات

الجبيل	الألف
الجبيلات : ١٤٩ .	بنو الأحمر (بلاهر) : ١٢٨ .
آل الجبل : ١٤٩ .	الأسلم : ١٣٩ .
الجنة : ١٥٠ .	بنو الأحمر (بلاهر) : ١٢٨ .
جبهة : ١١٠ و ١٥٧ .	الأبدا : ١١٠ و ١٣٦ .
الحاء	الباء
الحامدية : ١٣٥ .	بنو بجاد : ١٤٩ .
الحجلان : ١٣٦ .	آل بريك : ١٥٤ .
حرب : ٩٨ ، ١١٢ ، ١٣٥ و ١٥٢ .	بريه : ١٣٦ .
الحرقان : ١٤٩ .	آل ببيع : ١٠٥ .
آل حسن : ١٥٣ .	البقوم : ١٤٦ و ١٥١ .
الحسين : ١٣٩ .	التاء
بنو حسين : ١٠٤ و ١١٣ .	الريان : ١٣٩ .
الخانية : ١٥٤ .	الثاء
الحاء	بنو ثور : ١٥١ .
الحالك : ١٤٧ .	
بنو خالد : ٧٤ ، ٧٧ ،	

ابن معتب : ١٤٨ .	ابن معقل ، محمد : ١٠٨ ، ١١٣ و ١٤٢ .
محمد (النبي صلى الله عليه وسلم) : ٥٣ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ و ١٦٠ .	الكرمي ، حسن بن هبة الله : ٤٩ .
ابن مذود ، عادي : ١٢٢ .	التسون
مرعي : ١٢٨ .	أبو نقة ، عبد الوهاب : ١٢٧ و ١٦٤ .
أبو مسبار ، حمود بن محمد : ١٢٩ و ١٦٥ .	الماء
ابن مشري : ١٤٨ .	ابن هذال : ١٣٦ .
المضايقي ، عثمان : ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٣ و ١٣٤ .	ابن هزر : ١٤٨ .
ابن مفيان ، مسعود : ١١٧ و ١٣٥ .	الحزاني : ١٥٥ .
ابن معدي : ١٤٨ .	الفيضل : ١٢٣ .
ابن معمر ، عثمان : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ و ٥٩ .	الياء
	يوسف (ابن أخت الكرمي) : ٦٣ .

٨٦ ، ٩٠ و ١٢٥ .

خشم : ١٢٢ و ١٥٠ .

الخبيلات : ١٥٤ .

الذال

الدخيات : ١٢٩ .

الدواص : ٧٧ .

الدواصر : ١٥٣ .

بنو دريش : ١٣٠ .

الدعامشة : ١٠٦ و

١٣٦ .

الراء

الرجدان : ١٥٤ .

الروقة : ١٠٧ .

الروم : ٩١ .

الريش : ١٢٩ .

الزاء

الزوانيق : ١٢٩ .

زهران : ١٣٣ .

السين

بنو سار : ١٥٠ .

سبيح : ٦٢ ، ٧٤ ،

١١٥ ، ١٢٦ و ١٥٦ .

السرطان : ١٢٨ .

سفار : ١٥٠ .

بنو سفين : ١٣٢ .

سلاطين : ١٣٦ .

سليم : ١٥٢ .

سندان : ١٦١ و ١٦٣ .

السهول : ١٥٦ .

سيار : ١٥٠ .

بنو سيد : ١٥١ .

الشين

الشرايات : ١٠٣ .

١٢٣ و ١٤١ .

شريف : ١٢٧ و ١٦٣ .

شمر : ٨٢ و ٩٥ .

شمران : ١٣٠ .

بنو شهر : ١٢٨ .

شهران : ١٢٨ ، ١٥٠ و

١٦١ .

بنو شهم : ١٣٠

١٣١ .

الصاد

الصقور : ١٣٦ .

الصهبة : ١٣١ و ١٣٦ .

الفصاد

فصين : ١٥٠ .

الطاء

بنو طيان

التفجير : ٦٢ و ١٦٠ .

العين

عاصم : ١٥٠ .

العامر : ١٣٠ .

بنو عامر : ١٥١ .

عيدة : ١٣٩ .

عيدة : ١٤٩ .

عنية : ١٢٣ و ١٥٢ .

العيمان : ٧٠ و ١٥٦ .

بنو عقاب : ١٣٠ .

بنو عقب : ١٣٠ .

عقوى : ١٣٥ و ١٣٦ .

بنو علي : ١٣٥ .

بنو عمر : ١٢٨ ، ١٣٢

و ١٥١ .

بنو عمرو : ١٢٨ .

عترة : ١٠٧ .

العوامر : ١٣٠ .

عوف : ١٣٥ .

الغين

الغنية : ١٢٩ .

الغياث : ١٢٣ .

الحاء

التفجير : ١٣٦ و ١٤٠ .

لهز : ١٤٩ .

القاف

قريش : ١٢٨ .

القريشات : ١٥١ .

القريظة : ٥٨ و ١٥٦ .

الميم

آل مانيح : ١١٥ .

آل مرة : ٤٩ ، ٦٨ .

٨٠ و ١٥٦ .

٣ — أسماء الأماكن

ابصرة : ٤٦ ، ١٠٤ ،
١٠٩ ، ١٢٥ و ١٢٨ ،
البغافة : ١٣١ ،
بنداد : ٨٦ ،
بقرة : ١٤٦ ،
بقعاء : ١٤٥ ،
البيح : ١٤٧ ،
بيشة : ١١٩ ، ١٤٨ و
١٦٥

البناء

تربة : ١٠٢ ، ١٦٠ و
١٦٥ ،
تلحة : ١٢٨ ،
التوبة : ٨٦ ، ٨٧ و
١٥٨ ،
التويم : ١٥٩ ،
تياء : ٨٩ و ١٤٥ ،

البناء

تدق : ١٥٩ ،

الألف

آل عيد : ١٣١ ،
أبو الشوك : ١٤٧ ،
أبو عريش : ١٢٩ ،
الأبيض : ١٠٥ ،
أثينة : ٥١ ،
أجأ : ١٣٨ ،
اشغر : ١٥٨ ،
الأملح : ١٤٦ ،
أنجل : ١٥٧ ،

الباء

باشوت : ١٣١ ،
البائرة : ١٤٧ ،
البحرين : ١٥٦ ،
برك : ١٥٥ ،
البركة : ١٣٥ ،
برحم : ١٣١ ،
بريدة : ٧٨ ، ٧٩ ،
٨٤ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١١٢

و ١٥٧ ،

الواو

وادة : ١٦٣ ،
بنو واس : ١٣٢ ،
بنو واهب : ١٤٧ ،
١٤٨ و ١٤٩ ،
بنو وهب : ١٤٠ ،

الماء

بنو هاجر : ١٥٠ ،

الياء

بنو يزيد : ١٣١ ،

مرغاث : ١٣٩ ،

مزينة : ٨٢ ،

بنو مقيم : ١٥٠ ،

مطير : ٦٧ ، ٩٥ ،

١٢٠ ، ١٣٥ و ١٥٦ ،

بنو مفيد : ١٢٨ ،

بنو منبه : ١٤٧ ،

بنو ميسون : ١٣٢ ،

النون

النشاي : ١٤٨ ،

لرماء : ٥٠ . ٥٥ و
١٥٨

الجسيم

جثة : ٨٩ و ١٢٥ .
جبل شمر : ٨٨ .
١٠٥ . ١٣٧ . ١٤٠ .
١٤١ . ١٤٢ . ١٤٤ .
١٤٥ . ١٤٦ و ١٦٤ .
جبل قارة : ٩٢ .
الجبيبة : ٥٠ و ٥٩ .
جدة : ١١٦ و ١٦٥ .
الجزع : ١٤٨ .
الجزيرة (في العراق) :
١٠٩ .
الجنة : ١٣٩ .
الجنيبة : ١٤٦ .
جودة : ٩٠ .
الجوف : ١٠٣ .
١٢٣ . ١٤١ . ١٤٢ .
١٤٤ و ١٤٥ .
الحاء
الحائر : ٦٣ و ١٥٥ .

خاتل : ١٣٨ .
الخباز : ١٦٥ .
الحجة : ١٦٢ .
الخبر : ١٤٥ .
حبلا : ١٢٧ .
الخديعة : ١٢٩ .
الحز : ١٥٣ .
حربة : ١٥٣ .
الخزة : ١٠٦ و ١١٧ .
الخزجة : ١٦٢ .
الخرف : ١٤٦ .
الخريق : ١٥٥ و ١٦٤ .
حريلاء : ٥٤ . ٧١ و
١٥٩ .
الحساء : ٥٢ . ٥٦ .
٦٦ . ٧٦ . ٧٧ .
٧٨ . ٧٩ . ٨٠ .
٨٥ . ٨٧ . ٩١ .
٩٢ . ٩٣ . ٩٤ .
١٥٦ . ١٦٠ و ١٦٤ .
الحب : ١٣٤ .
الحسين (كريلاء) :
١٦٠ .

حضر موت : ١٢٨ .
الخلاجات : ١٣٢ .
حنحل : ١٣٢ .
الحنية : ١٥٤ .
الخراد : ١٣٨ .
الحنة : ١٤٧ .
الحنو : ١٢٨ .
حوزان : ١٣١ .
الحوقة : ١٥٤ .

الحاء

خبت أبقر : ١٣٠ .
الحبوب : ١٥٨ .
الخرج : ٥٢ . ٥٣ .
٧٦ . ٧٧ . ٧٨ .
٧٩ . ١٠٤ . ١٥٤ و
١٦٤ .
الخزقة : ١٥٢ .
الخزعة : ١٣٤ .
خبيس ابن حيطان :
١٢٧ .
خبيز : ٨٦ . ١١٠ .
١٣٧ . ١٤٠ و ١٤٥ .

الذال

الدمحر : ١٤٧ .
الدمرعة : ٤٧ . ٤٩ .
٥٩ . ٦١ . ٦٦ .
٧٣ . ٧٧ . ١٨١ .
١٥٥ . ١٥٩ . ١٦٤ و
١٦٥ .
الذلم : ١٥٥ .
الذماء : ٧٤ و ٧٥ .

الذاء

ذو الحنفة : ٦٨ .

الراء

الراحة : ١٦١ .
الرس : ١٥٧ .
الرقبضة : ١٤٦ .
الركدة : ١٣٨ .
رعين : ٩٧ .
رنية : ١٤٦ .
روضة : ٩٥ .
الروضة : ١٣٩ .
الرياض : ٤٨ . ٤٩ .
٦١ . ٧٦ و ١٥٥ .

الزء

الزبارة : ١١١ و ١٥٦ .
 زيد : ١٢٩ .
 الزبير : ١١٣ ، ١٢٥ و ١٦٠ .

السن

سابل : ١٣٢ .
 سدير : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ .

السر : ١٢٠ .

السراة : ١٢٨ .

سكاكة : ١٤٤ .

السبية : ١٥٥ .

سمراء : ١٣٩ .

السويقة : ١٣٨ .

سهوة : ١٤٨ .

الشن

النشام : ١١٧ ، ١١٨ و ١٦٣ .

شبا : ١٣٢ .

الشداقة : ١٤٧ .

شديق : ١٤٧ .

شريان : ١٣٠ .

الشعراء : ٩٧ .

الشقة : ١٥٧ .

شقاء : ٥٠ ، ١٠٨ ، ١٥٨ و ١٥٩ .

الشقرة : ٩٨ .

الشقيف : ١٤٦ .

الشقيز : ١٤٤ .

الشقيقة : ١٤٦ .

الصاد

الصابر : ١٣٠ .

صاكة : ٩١ .

صاعود : ٩٣ .

الصادعان : ١٥٢ .

الصعدة : ١٦٣ .

الصفر : ١٣٤ .

الصفرة : ١٥٩ .

صقري : ١٣٨ .

صنعا : ١٢٨ .

الصنفاء : ١٣١ .

الفاذ

ضافر : ٧٥ .

الضبط : ١٣٨ .

ضربا : ٦١ و ١٥٥ .

ضريب مشوق : ١٤٨ .

الطاء

الطائف : ١٠١ .

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ .

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٠ .

١٦٥ .

طبة : ١٣٩ .

الظاء

ظهران : ١٦٣ .

العين

العارض : ٧٩ ، ١٦٤ .

١٦٥ .

العدوة : ٩٥ .

المراق : ٥٣ ، ٨٩ .

١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٤٥ .

١٤٦ .

عرة : ٥٠ ، ٥٨ .

١٥٥ .

العرب : ١٦١ .

عسيرة : ١٢٧ .

العظيم : ١٣٩ .

عقدة : ١٣٨ .

انملا : ١٣٧ .

العمرية : ١٥٥ .

عنان : ١١١ و ١٥٦ .

عنزة : ٨١ و ١٥٧ .

العوالي : ١٠٠ و ١٣٥ .

العودة : ١٥٩ .

عين نجم : ٩٢ .

العيون : ٩٢ و ١٥٦ .

عيون الجواء : ١٥٧ .

العينة : ٤٦ ، ٤٧ .

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ .

٥٩ ، ١٥٥ .

العين

العندة : ١٤٨ .

الغدير : ١٤٨ .

الغيا : ١٥٣ .

الهاء

- فراع عين سائم : ١٢٧ .
الفرع : ١٤٨ .
الفرعة : ١٥٢ .
النفوس : ١٥٦ .

الضاد

- الضبة : ١٤٦ .
الضبة (أرض انيقة) :
٨٢ و ٩٧ .
الضيد : ١٣٤ .
الضرائن : ٥٠ و ١٥٨ .
الضراء : ١٥٧ .
الضمر : ١٣٨ و ١٥٧ .
قصر بسم : ٩٧ .
الضياء : ١٥٧ .
الضميم : ٦١ - ٧٧ .
٧٨ - ٧٩ - ٨٠ .
٨١ - ٨٣ - ٨٤ .
٨٥ - ٨٦ - ١١٤ .
١٢٨ - ١٥٧ - ١٦٠ و
١٦٤ .

الظاء

- ١٦٤ .
الظار : ١٣٧ و ١٣٨ .
الظا : ١٢٩ .
الظنقة : ١٣٠ .
الظوز : ١٣٠ .
الظوية : ١٥٨ .

الكاف

- الكويت : ١٠٤ .

اللام

- اللد : ١٣٨ .
اللدية : ١٢٩ .
اللدان : ١٥٢ .
اللية : ١٣٠ .
اللية : ١٣٢ .
الليل : ١٥٢ .

الميم

- الماز : ١٤٣ .
الميز : ٩٤ و ١٥٦ .
المت : ١٣٨ .

النون

- النون : ١٥٩ و ١٦٤ .
النوندي : ١٥٢ .
النون : ١٢٩ .
النون : ١٤٨ .
النون : ٨٠ .
النون : ٤٦ - ٥٣ .
٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ .
١٠١ - ١٠٨ - ١١٤ .
١١٧ - ١٣٤ - ١٣٧ و
١٦٥ .

- المرارة : ١٥٨ .
المراس : ١٤٨ .
المراد : ١٣١ .
المرجدة : ١٣٩ .
المرق : ٨٦ و ١٥٦ .
المرق : ١٢٧ .
المرقة : ١٣٩ .
المرقة : ١٣٨ .
المرق : ١٤٦ .
المكة : ٩٧ - ١٠٠ .
١٠١ - ١٠٢ - ١١٦ .
١١٧ - ١١٨ - ١٣٣ .
١٤٦ - ١٦٤ و ١٦٥ .

الميم

- الميم : ١٢٩ .
المنظر : ١٢٩ .
المنوحة : ١٥٥ .
الموق : ١٣٨ .

الواو

- الواو : ١٥٧ .
الواو : ٤٦ - ٤٧ .
٥٤ - ٨٠ - ٨٦ .
٩٤ - ٩٦ - ٩٨ .
١٠٤ - ١١٣ - ١١٨ .
١٢٦ و ١٦٠ .
الواو : ٤٩ - ٦٣ .
٦٤ - ٦٥ - ١٢١ و
١٢٨ .
الواو : ١٥٤ .
الواو : ١٤٦ .

الزاي

- الزاي حنيفة : ٥٤ .
الزاي الدواسر : ١٥٢ .
١٦٠ و ١٦٥ .
الزاي الرمة : ١٥٨ .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧ — ٥	تصدير
١٠ — ٩	تقديم
١٨ — ١١	المؤلف : من هو ؟
٢١ — ١٨	موقفه من دعوة الشيخ
٢٤ — ٢١	معرفة
٢٧ — ٢٤	منهج
	المخطوطة :
٢٩	وصفها
٣٢ — ٢٩	تسوية
٣٣ — ٣٢	الأخطاء النحوية
٣٤	الأخطاء الإملائية
٣٦ — ٣٤	فترة تدوينها
٤٠ — ٣٦	تقويمها
٤٢ — ٤٠	خطة تحقيقها
١٦٦ — ٤٥	نص المخطوطة
١٧٢ — ١٦٧	ثبت بالمراجع
١٧٣	التهنيس

الباء

١٥٥	انجامة : ٥٢ . ٥٣ و
١٦٤	انجن : ٦٢ . ٦٣ ،
٨٠	١١٦ . ١١٩ ،
١٢٩	١٤٦ . ١٦٠ ،
١٦١ و ١٦٥	
١٥٦	ينج : ١٥٦ .

الهاء

١٠٧	وادي السرحان : ١٠٧ .
١٣٨	واسط : ١٣٨ .
٧٩	الوشم : ٥١ . ٧٩ .
١٦٤	
	الحنوف : ٩٤ و ١٥٦ .
٦١	الملاية : ٦١ .

مطبعة دار الهلال بالقاهرة
الرياض : تلوث ١٩٦٦